الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 17 جمادى الأولى 1417هـ - 29/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6515
London - Sunday - 29 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6515

● القاهرة تبحث مع اسرائيل مقتل وجرح ضابطين مصريين ● استمرار الاتصالات لترتيب لقاء عرفات ونتنياهو

قوة فلسطينية تسيطر على نقطة حدودية واشتباكات محدودة في غزة والضفة والقدس

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد
نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

خفت امس حدة المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وذلك بعد الجهود التي بذلتها قوات الشرطة الفلسطينية للحيلولة دون الاشتباك بين المتظاهرين والقوات الاسرائيلية التي ما تزال تحكم طوقها الامني على مدن الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. واسفرت المواجهات في محيط القدس والخليل وقطاع غزة امس عن جرح 8 فلسطينيين جراح اثنين منهم خطيرة.

واجتمع مسؤولون عسكريون من مصر واسرائيل لدراسة ملابسات مقتل ضابط مصري واصابة اخر بجروح على الحدود بين البلدين وذلك خلال الاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضية بين الشرطة والمتظاهرين الفلسطينيين في رفح.

وفي نبأ لوكالة انباء الشرق الأوسط المصرية فان قوة من الشرطة الفلسطينية سيطرت صباح امس على نقطة حدودية اسرائيلية مع مصر ورفعت العلم الفلسطيني عليها بعد ان فر افراد الشرطة الاسرائيلية المتمركزين في النقطة.

ولدى القتال الذي اندلع اول من امس في رفح الى نزع الاسلاك الحدودية بين مصر والاراضي الفلسطينية خاصة عند معسكر البرازيل بمدينة رفح المصرية فيما كانت 6 طائرات اسرائيلية تراقب الموقف. وكانت قوات الاتصال المصرية قد اعتقلت 8 جنود وضباط فلسطينيين واسرائيليين تسللوا الى داخل الحدود المصرية هربا من القتال، وبدأت في اتخاذ اجراءات تسليمهم عن طريق قوات المراقبة الدولية.

وعلى صعيد ردود الفعل قال مصدر سعودي مسؤول مساء اول من امس بتصريح «إن المملكة

التتمة .... ص 4
تغطية شاملة ص2 و3
القدس قضية الأمة .... ص الدين
● رأي «الشرق الأوسط» ومقالات .... ص الرأي

فلسطينيان يرشقان الاسرائيليين امس بالحجارة خلال المواجهات في بلدة الخضر بالضفة الغربية (أ ف ب)

العماد عون في حديث لـ«الشرق الأوسط»

لن أعود إلى لبنان وثلاثة وزراء حاولوا اغتيالي

باريس: من وفائي دياب

قال العماد ميشال عون في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» في منفاه في «لاهوت ميزون» قرب باريس، انه لن يعود الى لبنان كما كان يريد ويتمنى لان «اهل الحكم نصبوا لي فخا لأقع فيه». واضاف عون في اول حديث شامل منذ انتهاء الفترة القانونية لقرار نفيه الى فرنسا «ان 3 وزراء هددوني بالاغتيال وقد يحاولون اغتيالي مرة ثانية». واشار الى انه باق في فرنسا ولن يغادر الى اي مكان اخر «لانني هنا اشعر براحة اجتماعية».

واعترف ان «وهج ميشال عون خف كثيرا» لكنه قال «ان هذه التجربة لم تنته بعد وستبقى مع اللبنانيين الى الابد». وقال انه «ليس عيبا ان يسقط الانسان امام القوة لان هناك دائما من هو اقوى من الآخر».

واكد عون انه لم يقاطع الانتخابات النيابية الاخيرة خوفا من الخسارة «فانا لا اخاف من شيء ولست بحاجة ان اثبت ذلك الى احد».

ورفض الاعتراف بوجود معارضة حقيقية داخل المجلس الجديد، وقال انه «ليس في مجلس النواب الجديد نائب واحد غير محسوب على سورية». وذكر عون انه لا يرفض الاتصال بالسوريين «بل هم يرفضون الاتصال معي». وقال «ليس لدي عقدة من الحديث مع احد فإما نتفق او لا نتفق». وحمل عون بعنف على اهل الحكم في بيروت الذين «نقلوا لبنان من العالم الثالث الى العالم الرابع». وقال «ان الدولة لم يعد لها اي ركائز اخلاقية او قانونية وحرمتني من ابسط حقوقي المشروعة كمواطن».

واضاف «لقد اعتقدت انه بعد 28 اغسطس (آب) ساكون قادرا على العودة لان الفترة القانونية لقرار نفيي الى فرنسا تكون قد انتهت، لكنني اكتشفت ان هناك قرارات اخرى تمنع عودتي بغض النظر عن اي شيء آخر، اهمها قرار مصادرة حقوقي المالية وتجميد حساباتي وحسابات افراد عائلتي، وكل ما يعود الي او اليهم. انا اتمنى ان اعود لكن هل هذا ممكن في ظل هذه القرارات التعسفية؟»

وقال: «ليس هناك ضمانات للمواطنين، وكل شخص مزعوج منك باستطاعته ان يقتلك. القضاء لم يعد مرجعا، صحيح ان هناك قضاة جيدين، لكن القضاء ككل ليس مصدر ثقة، والمؤكد ان ما يريد ان يلفق لك تهمة لن يسلم قضيتك الى قاض نزيه».

نص الحديث........................ ص حوار

الأمير عبد الله يتصل هاتفيا بأمير قطر ويتلقى مكالمة من ولي عهد البحرين

الرياض - واس: أجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالا هاتفيا بالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وجرى خلال الاتصال تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين السعودية ودولة قطر. كما جرى استعراض الاوضاع على الساحات الاقليمية والعربية والدولية.

كما تلقى الامير عبد الله اتصالا هاتفيا امس من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين. وجرى خلال الاتصال تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الثنائية واستعراض الأوضاع على الساحات الاقليمية والعربية والدولية.

في «الشرق الأوسط»

الإمارات تمدد فترة العفو شهرا آخر لمخالفي قانون الدخول والإقامة

● أعلنت وزارة الداخلية في دولة الامارات تمديد المهلة الممنوحة لمخالفي قانون دخول واقامة الاجانب لمدة شهر آخر بحيث تنتهي المهلة المحددة لتصحيح أوضاعهم او مغادرة الدولة في موعد اقصاه نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل (اولى 2)

تعثر السلام يعرقل الاستثمارات الخارجية

● حذرت نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد المصرية من أن تعثر عملية السلام في المنطقة سيفقدها فرص جذب الاستثمارات الأجنبية (ص اقتصاد)

سحب الجوائز الثلاث الكبرى غدا

تتم غدا عملية السحب للجوائز الثلاث في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر اغسطس (آب) 1996. ومن ضمن هذه الجوائز الجائزة الاولى ومقدارها 500 الف ريال سعودي.

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

المنامة تتهم الدوحة بتهديد أمن الخليج

البحرين تقدم للمحكمة الدولية ردها على الموقف القطري

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

وجهت دولة البحرين اللوم الى الحكومة القطرية لامتناعها عن الاستجابة لدعوات الحل الاخوي للنزاع الحدودي «في اطار الوساطة الكريمة والحميدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز». وقال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ان دولة البحرين ستتقدم الى محكمة العدل الدولية - اليوم او غدا - بمذكرة «تتضمن رد دولة البحرين على ادعاءات دولة قطر التي تمس سيادتها وسلامة اراضيها، ولكي تدرك حكومات المنطقة وشعوبها مدى التجاوزات التي بلغتها الادعاءات القطرية التي تهدد امن المنطقة وسلامتها».

وكان الوزير البحريني يتحدث في تصريح امس الى وكالة انباء الخليج، وقال ان المذكرة ستتضمن ايضا «تفصيلا كاملا لكل عناصر الخلاف الحدودي بين البلدين».

التتمة .... ص 4

6 رجال أعمال و4 أكاديميين ضمن 18 وجها جديدا ينضمون لمجلس الشورى البحريني

المنامة: من هناء بوحجي

اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امرا أميريا امس بتعيين اعضاء مجلس الشورى الجديد الذي يضم 40 عضوا، أي بزيادة 10 اعضاء عن المجلس السابق. كما صدر امر آخر بتعيين السيد ابراهيم محمد حسن حميدان (رئيس المجلس السابق) رئيسا للمجلس الجديد الذي سيعقد أولى جلساته بعد غد. وتضم تشكيلة المجلس الجديد 18 وجها جديدا، بينما احتفظ 22 عضوا من اعضاء المجلس القديم بمقاعدهم. والتشكيلة الجديدة ضمت 6 رجال اعمال هم

التتمة .... ص 4

أصداء متفاوتة لحسم معركة العاصمة الأفغانية

«طالبان» تتقدم شمالا وتمنع النساء من العمل

لندن - إسلام آباد: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حيا الرئيس الافغاني السابق صبغة الله مجددي انتصار «طالبان» وسيطرتها على العاصمة الافغانية كابل، في حين واصلت قوات الحركة تقدمها الميداني، وتعقب خصومها الذين أعدمت اثنين منهم، واحتدم الجدل الدبلوماسي في مقر الامم المتحدة والعواصم الدولية حيال مستقبل الوضع الافغاني.

وامرت «طالبان» امس النساء في العاصمة بارتداء النقاب او الحجاب عند الخروج من المنازل، وبالامتناع عن مزاولة العمل حتى اشعار آخر، وهددت باعدام المدمنين على المخدرات ومن يدان بالزنا.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

طائرة رئاسية تنقل جثمان السياسي المخضرم من جنيف

اليمن يودع أحمد نعمان بعد أسابيع من وفاة تلميذه

لندن: من فؤاد مطر

يتمنى الذين كانوا في استمرار يريدون لليمن ان يصبح سعيدا وان تستقر احواله وتلتئم جراحه لو ان الطائرة الرئاسية التي ستنقل جثمان احمد نعمان من جنيف الى صنعاء بعد غد ليتم تشييعه رسميا وشعبيا يوم الاربعاء، تهبط بعد ذلك في مطار هيثرو وتضع الى جانب التابوت المسجى فيه جثمان احمد نعمان الذي توفي مساء الجمعة تابوتا آخر مسجى فيه جثمان تلميذه في الخمسينات الإمام البدر الذي لاقى وجه ربه في منفاه الاضطراري في بريطانيا. فالنعمان الأب كان رمز قضية والإمام البدر انتهى رمز حالة ظالمة. وكلاهما يشكلان صفحة لم تاخذ فرصتها وحقها في التاريخ الحديث لليمن. ويتذكر اليمنيون وبعضهم عن سوء المقصد ان النعمان الاب عندما بلغه وفاة الامام احمد بادر الى تعزية البدر وهناه بانتقال المنصب اليه وافاض في التمنيات عليه على النحو الذي فعله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وعندما توفي البدر قبل بضعة اسابيع وعلم النعمان الأب بذلك فانه طلب من نجله الساهر عليه عبد الله ان يعزي الابن عقيل،

التتمة .... ص 4

أثقلهم وزنا وأطولهم قامة

كول حطم كل الأرقام القياسية للقادة السابقين في ألمانيا

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

يحتفل المستشار هيلموت كول واعضاء حكومته وحزبه بعد غد (الاول من اكتوبر/تشرين الاول) بمرور 14 عاما على تسلم مقاليد الحكم من هيلموت شميدت اخر مستشار اشتراكي حكم المانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولا تزال الفرصة متاحة امام زعيم الحزب الديمقراطي (بنهاية اكتوبر) لان يحطم الرقم القياسي للحكم الذي سجله كونراد اديناور مؤسس المانيا الاتحادية واول مستشار الماني بعد الحرب العالمية الثانية الذي قاد الحكومة الاتحادية على مدى 14 عاما و31 يوما بين عامي 1949 و1963.

واذ صارت الصحف الالمانية تطلق منذ الآن لقب «كونراد كول» على مستشار الوحدة الالمانية فان صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» اطلقت عليه لقب «اوتو فون كول» وهي اشارة واضحة الى اوتو فون بسمارك موحد المانيا واول مستشار في الرايخ الالماني الذي حكم المانيا 19 عاما (1871 الى 1890).

وتسمية الجريدة الواسعة

التتمة .... ص 4

Price List

وجهتا النظر الفلسطينية والإسرائيلية حول النفق

الفلسطينيون: القدس خط أحمر
تل ابيب: الحفريات بعيدة عن الأقصى

«حرب» النفق

لندن: من علي الصالح

تحليل اخباري

الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حول النفق الذي فجرته الحكومة الاسرائيلية بافتتاح منفذ آخر له واشعل الثلاثاء الماضي البركان الفلسطيني، هو صراع قديم يعود الى اكثر من عشر سنوات ويدخل في اطار معركة الارادة حول المدينة المقدسة التي اجل البحث فيها الى مفاوضات المرحلة لشدة حساسيتها.

والنفق نفسه ليس بجديد ويعود تاريخه الى الاف السنين ويعكس حقبتين احداهما تعود الى العهد الروماني في القرن الثاني قبل الميلاد والثانية تعود الى المماليك في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، وقام الاسرائيليون بتوسعته خلال السنوات الماضية.

الاسرائيليون حاولوا فتح المنفذ الثاني في جدار المدرسة العمرية وهي وقف اسلامي كان يطلق عليها اسم الروضة ايام المجلس الاسلامي الاعلى في عهد الحاج امين الحسيني، اكثر من مرة وفي كل مرة كانوا يواجهون بمقاومة شديدة من جانب الفلسطينيين للحساسية غير العادية التي تتسم بها قضية القدس بالنسبة للفلسطينيين. وكانت آخر مرة فكرت فيها اسرائيل في يناير (كانون الثاني) الماضي في عهد الحكومة العمالية برئاسة شيمعون بيريس، لكنها اجلت الاقدام على هذه الخطوة خوفا من نسف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية. ومن قبلها حاولت حكومة رئيس الوزراء الراحل فتحه لكنها تراجعت خوفا من اثارة مشاعر المسلمين. ويمتد هذا النفق الذي يبلغ طوله حوالي 488 مترا على طول الحائط الغربي (البراق) للمسجد الاقصى (حائط المبكى كما يسميه اليهود) ويتجه شمالا حتى باب الغوانمة ثم يتجه شرقا الى ان يصل الى درج للمدرسة العمرية (المرحلة الاولى من طريق الالام) في البلدة القديمة. ويمر القسم الاول من النفق الذي اكتشفه عالم اثار بريطاني في القرن الماضي لكنه لم يدخله بسبب معارضة السلطات الدينية الاسلامية، في شبكة من الاقبية المعقودة تعود الى فترة المماليك (في القرنين الرابع عشر والخامس عشر) قامت اسرائيل بفتحها وتنظيفها بعد حرب عام 1967 انطلاقا من الطرف الغربي للمسجد الاقصى (حائط المبكى). واثارت هذه الاعمال وقتذاك احتجاجات كبيرة من جانب السلطات الاسلامية التي تملك المباني القائمة فوق هذه الاقبية. اما الجزء الثاني من النفق الذي فتح بعد 1987 فيسلك طريقا تعود الى العهد الروماني اقيم مكان قناة مائية قديمة ضيقة جدا وترتفع خمسة امتار بنيت في فترة الممالك اليهودية في القرن الثاني قبل الميلاد. اما الجزء الاخير الذي يمتد حوالي عشرة امتار فقد حفر حديثا في الارض بهدف بناء سلم يفضي الى قرب خزان ماء من العهد الروماني على طريق الالام.

وجاء قرار حكومة بنيامين نتنياهو بفتح الباب الجديد ليؤكد مخاوف بيريس ومن قبله رابين، فاثار موجة من الاحتجاجات والاشتباكات مع الفلسطينيين نكرت بايام الانتفاضة (1987ـ 1993) خلفت حتى الان اكثر من 60 فلسطينيا و14 اسرائيليا اضافة الى مئات الجرحى من الطرفين، وتهدد بانتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية ستكون اكثر عنفا وضراوة من انتفاضة الحجارة لتوفر السلاح في ايدي الفلسطينيين كما ان قوات الشرطة الفلسطينية التي يزيد عددها عن 40 الفا التي لن تقف كما اثبتت الايام الاخيرة، مكتوفة الايدي امام المجازر التي يرتكبها الاسرائيليون ضد مواطنيها.

الاسرائيليون يقولون ان هناك مبالغة في رد الفعل الفلسطيني على فتح باب لا يتجاوز عرضه بضعة سنتيمترات اما الفلسطينيون فيعتبرون مسألة القدس خطا احمر ولا يسمحون باي اجراءات في المدينة من شأنها تغيير معالمها وتهويدها.

فما هي تبريرات كل طرف للاجراءات التي اتخذها؟

● الفلسطينيون يقولون:

اولا: القدس خط احمر لا نستطيع السماح بتجاوزه.

ثانيا: الاجراء الاسرائيلي يتناقض مع الاتفاقات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي تؤجل بحث موضوع القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات. كما تناقض تعهدات اسرائيلية واميركية بعدم اجراء اي تغيير على وضع المدينة الى ان يتم بحثه.

ثالثا: يتناقض الاجراء الاسرائيلي مع قرارات الامم المتحدة خاصة القرار 242 التي تعتبر القدس جزءا من الاراضي المحتلة وكذلك مع القوانين والمعاهدات الدولية ومعاهدة جنيف الرابعة التي تمنع احداث تغييرات او اتخاذ اي اجراءات في الاراضي المحتلة.

رابعا: النفق يهدد الطابع العربي للقدس كونه يندرج في اطار مشاريع التطوير الاسرائيلية الهادفة الى تهويد المدينة، ولا يأخذ في الحسبان حقوق المسلمين. ويخشون ان يؤدي التغاضي عن هذا الاجراء الى فتح المجال امام اجراءات اسرائيلية اخرى لتغيير معالم المدينة الاسلامية.

خامسا: العقار الذي فتح فيه الباب وهو المدرسة العمرية هو عقار اسلامي ويقع هذا النفق تحت مدارس اثرية اسلامية عمرها مئات السنين. ولا يحق لاي جهة اسرائيلية المساس به باي شكل من الاشكال.

سادسا: اعمال توسيع النفق احدثت تصدعات في الكثير من الاماكن الاسلامية في هذا النفق.

سابعا: يخشى الفلسطينيون ان يكون هذا الاجراء مقدمة للتدخل والاعتداء على ساحات المسجد الاقصى ولاحداث ثغرات فيها. وقد حاول الاسرائيليون من قبل ذلك حسب قول وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب مما اضطرهم الى اضافة كميات كبيرة من الاسمنت المسلح.

ثامنا: يقول الفلسطينيون ان فتح الباب الثاني سيؤثر سلبا على الوضع الاقتصادي لتجار البلدة القديمة بهدف دفعهم الى الرحيل عن المدينة.

تاسعا: ينفي الفلسطينيون نفيا قاطعا الاتهامات الاسرائيلية بان تكون الجهات المسؤولة عن الاوقاف على علم بامر الباب الجديد كما يدعي الاسرائيليون.

عاشرا: لو لم يكن ثمة تعد من الجانب الاسرائيلي على المقدسات الاسلامية لما قاموا بافتتاحه كاللصوص تحت جنح الظلام.

● الاسرائيليون من جانبهم يقولون:

اولا: المنفذ موجود منذ اكثر من 8 سنوات. كما ان عملية اعادة فتحه تطلبت فقط حفر بضعة سنتيمترات في الحائط الحجري.

ثانيا: مسؤولو الاوقاف بلغوا بالامر مسبقا.

ثالثا: الحفريات بعيدة عن المسجد الاقصى او اي مكان مقدس للمسلمين بحوالي 250 مترا. كما انها لا تهدد ايا من هذه الاماكن ولا تؤثر على اساسات المسجد الاقصى.

رابعا: سيحسن الوضع الاقتصادي للفلسطينيين والاسرائيليين معا. اذ سيسمح الباب الجديد بزيارة حوالي 400 الف سائح للنفق سنويا بدلا من سبعين الفا حاليا.

خامسا: للنفق معنى رمزي كبير بالنسبة للاسرائيليين. وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد اعرب عن تأثره الشديد بفتح النفق لانه حسب قوله «يمس اساس وجودنا». وهو بذلك يشير الى جبل الهيكل الذي يقول اليهود ان معبدا يهوديا كان يقوم عليه في الفترة التوراتية قبل ان يبنى المسجد الاقصى فوقه.

ويدعي الاثري الاسرائيلي دان باحات الذي كلف بالتنقيب في الموقع بعد 1985 ان هناك اربعة معابد يهودية بنيت تباعا فوق الجبل وليس ثلاثة معابد فقط كما يسود الاعتقاد.

سادسا: تخفيف ضغط المرور في شوارع القدس.

سابعا: عملية توسيع الباب جرت ليلا تجنبا لعرقلة المرور.

المطلب الفلسطيني الان: الفلسطينيون الذين يشعرون بحالة من الاحباط الشديد بسبب المماطلات والتسويف والخروقات الاسرائيلية لاتفاقات اوسلو، يطالبون وبدعم من الراي العام العربي والاسلامي والعالمي باستثناء الولايات المتحدة باغلاق فوري للمنفذ الجديد. والقيادة الفلسطينية لا تستطيع للتراجع عن هذا الموقف لسببين اثنين. اولا: حتى لا يكون التراجع كما قال مسؤول فلسطيني، مؤشرا لتراجعها في قضايا اخرى معلقة في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن الذي صادف امس الذكرى الاولى لتوقيعه، تحاول الحكومة الاسرائيلية اعادة التفاوض حولها لا سيما اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل. ثانيا: سقوط اكثر من 60 شهيدا دفاعا عن القدس وما تحقق من مكاسب قليلة حتى الان.

الموقف الاسرائيلي: الاسرائيليون يرفضون وعلى لسان رئيس وزرائهم رفضا قاطعا الرضوخ للضغط العالمي وخصوصا لرد الفعل الفلسطيني العنيف، حتى لا يعتبر تراجعا سياسيا يستغله الفلسطينيون في كل مرة يريدون تحقيق شيء.

مخرج جديد من النفق أشعل شرارة المعارك الأخيرة

«الشرق الأوسط» - يو. اس. اي. توداي

طالبت المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإغلاق النفق

السعودية تستنكر الإجراءات الإسرائيلية بالقدس وتحمل حكومة نتنياهو مسؤولية الأحداث

نيويورك: «الشرق الأوسط» وواس

شجبت السعودية قرار اسرائيل فتح نفق القدس واعتبرته دليلا على «النوايا الاسرائيلية المبيتة تجاه القدس الشريف.. وتصفية الوجود العربي والاسلامي» للمدينة المقدسة ودعت مجلس الامن والمجتمع الدولي للعمل على «التنفيذ الكامل لاغلاق النفق الاسرائيلي» وانهاء الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية المتعلقة بالمسجد الاقصى الشريف.

جاء ذلك في كلمة القاها مساعد وزير الخارجية السعودي عبد الرحمن منصوري في الاجتماع الذي عقده مجلس الامن في نيويورك مساء اول من امس لبحث الحالة في الاراضي العربية المحتلة اشار فيها الى ان اسرائيل لم تلتزم بنصوص الاتفاقات الموقعة في اطار عملية السلام التي انطلقت في مؤتمر مدريد او بالتواريخ المحددة لتنفيذها. واضاف انه بسبب عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها تشهد المسيرة الفلسطينية ـ الاسرائيلية الآن «احداثا دموية في مدينة القدس كما شهدتها في السابق مدن فلسطينية اخرى كان لها اثر بالغ في اضعاف مسيرة السلام المنشود».

واتهم مساعد وزير الخارجية السعودي حكام اسرائيل بطرح مسألة الامن «كحجة لمماطلتهم وترددهم في التنفيذ وتجاوزهم للنصوص والمعاني والتواريخ. وتستمر السلطات الاسرائيلية المحتلة للاراضي العربية الفلسطينية في ارتكابها انتهاكا خطيرا ولحدا تلو الآخر وعدم التزاماتها بمقتضى القانون الدولي والقانون الانساني الدولي وقرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وعن النفق الاسرائيلي قال مساعد وزير الخارجية السعودي «ان فتح هذا المدخل واستخدام هذا النفق باي شكل من الاشكال يعرضان امن وسلامة المسجد الاقصى واساسات المباني الاسلامية القائمة فوق النفق للهدم»، وشدد على ان قضية القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تشكل «جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي وتبقى محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام».

وشدد على ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة «ما هي الا تعبير آخر يرمي الى تهويد مدينة القدس الشريف واحداث حقائق اضافية تتعلق بالوضع القانوني للمدينة المقدسة». وقال «ان المملكة العربية السعودية ترى في هذه الاجراءات الخطيرة وفي هذا الموقف بالذات ما يكشف بوضوح عن النوايا الاسرائيلية المبيتة تجاه مدينة القدس الشريف بالعمل على تهويدها وتصفية الوجود العربي والاسلامي للقدس واضفاء صفة الشرعية القانونية على المخططات الاسرائيلية ولا بد لنا ان ننبه هنا الى العواقب الوخيمة لهذه الاجراءات التي تنطوي على مخالفة صريحة لكل قرارات الشرعية الدولية».

واوضح ان موقف السعودية كان ولا يزال «هو ان اي تسوية لقضية القدس الشريف يجب ان تتخذ بالاعتبار قرارات الشرعية الدولية لا سيما القرار رقم 242 الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967م والقرارين 252 و267 المتعلقين بالقدس الشريف». وقال ان اسرائيل «لا تزال مستمرة في العمل على انشاء ما اسمته مناطق امن اسرائيلية وهي تستمر بحصارها الاقتصادي ضد المدن الفلسطينية من اجل قهر الشعب الفلسطيني». واتهم اسرائيل بالغرور وقال «ان غرور اسرائيل في الوقت الحاضر يحجب عنها كثيرا من المتغيرات الدولية بكل معانيها المستقبلية ويكرس في الذهن الاسرائيلي مفاهيم لا تتفق مع دواعي السلام والامن للجميع. ومن ثم بدات وسائل الاعلام العالمية تتحدث بسبب فتح النفق عن المواجهة والمذبحة بدلا من ان تتحدث عن اي تقدم في مسيرة السلام».

واضاف «لقد رحبت الدول العربية بالسلام العادل والشامل، وقدم الفلسطينيون تنازلات على امل ان يقوم الطرف الاسرائيلي بالتجاوب مع الرغبة الصادقة للتعايش على قدم المساواة بعيدا عن الاحتواء والسيطرة والاطماع التوسعية والقيام باجراءات تصب كلها في تهويد الاراضي الفلسطينية واضافة حقائق جديدة على ارض الواقع». وطالب المجتمع الدولي بالوقوف لجانب مسيرة السلام حتى يتم تحقيقه وقال «ولذلك يجب ان يحرص مجلس الامن على التنفيذ الكامل لاغلاق النفق الاسرائيلي الذي يمتد على طول اساسات المسجد الاقصى وانهاء الاجراءات الاسرائيلية غير الشرعية المتعلقة بالمسجد الاقصى الشريف. كما اننا ندعو راعيي مؤتمر السلام في مدريد الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية وكذلك الاتحاد الاوروبي وجميع دول العالم المحبة للسلام اتخاذ زمام المسؤولية والضغط على اسرائيل بعدم احداث تغييرات على ارض الواقع في الاراضي الفلسطينية بما فيها مدينة القدس الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ولانقاذ مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

شد حبل في مجلس الأمن

العرب يطالبون بإدانة إسرائيل وأميركا تفضل الدعوة للتهدئة

نيويورك: من خليل مطر

عاد مجلس الامن الدولي للاجتماع في وقت متاخر ليلة امس لاستئناف مشاوراته حول التطورات الاخيرة في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وذلك تحت ضغوط عربية وصفت بانها قوية وتطالبه بضرورة صدور قرار عن المجلس دون المزيد من التاخير.

الولايات المتحدة، من جهتها، تضغط باتجاه عدم تبني اي قرار او موقف رسمي من المجلس قبل حصول اللقاء الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي طال انتظاره، وهي تطلب التهدئة. بينما رأت مصر، عضو المجلس، ومعها المجموعة العربية، بضرورة تبني هذا الموقف الدولي سلفا ليفهم نتنياهو خطورة ما قام به ويتوقف عن هذه التصرفات.

وياتي هذا الموقف بعد مشاورات استمرت طوال اول من امس في اروقة مجلس الامن ومع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي يعمل من مقر الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة، مما جنب الاميركيين اي حديث عن عدم تمكنهم من الحصول على تعليماته وادى ذلك الى قبول الاميركيين بمبدأ صدور قرار خفيف اللهجة لا يتضمن ادانة رغم عدم الوضوح عما اذا كانوا سيصوتون لصالح القرار او سيكتفون بالتحفظ.

بيد ان اهم العناصر التي يتوجب الاشارة اليها هنا هي ان الاميركيين شاهدوا كيف وقفت جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن بما فيها اشد حلفائهم بريطانيا، والدول الغربية الاخرى، معارضة ومدينة الموقف الاسرائيلي، الامر الذي دفع بالاميركيين الى تنفيذ بعض مما قالوه علنا عن انزعاجهم هم ايضا من هذا التصرف الاسرائيلي.

وقالت وكالة رويتر من مقر الامم المتحدة، ان المجلس استمع طوال اول من امس الى كلمات تنتقد اسرائيل بشأن احدث ازمة في الشرق الاوسط لكنه فشل في الاتفاق على صياغة قرار وقرر القيام بالمحاولة مرة اخرى في وقت لاحق امس.

وانتقد جميع المندوبين الذين تحدثوا في المناقشات التي طلبتها المجموعة العربية الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل بدرجات متفاوتة لفتحها النفق في مدينة القدس الشرقية العربية واتهموها بتأخير عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى النقيض من ذلك قالت المندوبة الاميركية مادلين اولبرايت للمجلس «دعونا نوجه اهتمامنا ليس الى الادانة وانما الى تشجيع الاطراف على استعادة عملية السلام والعودة الى الجهود الرامية الى تحقيق تقدم ملموس».

ومضت قائلة: «يجب على اعضاء هذا المجلس التركيز على كيفية المساعدة وكيفية استعادة السلام وكيفية تشجيع عملية السلام. فالكلمات هنا ليست بديلا عن العمل في المنطقة».

وقالت ان «الحديث الخطابي لا يعطيهم (الضحايا) اي راحة، فهو لا يتقدم بقضية السلام» مشيرة الى الجهود المكثفة التي تقوم بها الولايات المتحدة لترتيب لاجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانهاء الاشتباكات التي راح ضحيتها اكثر من 50 فلسطينيا واكثر من 12 اسرائيليا في الايام الثلاثة الماضية.

واتهم بيان اصدرته الجامعة العربية اسرائيل بفتح النفق في اطار مؤامرة لتدمير المسجد الاقصى ومحو الاماكن العربية الاسلامية.

ويطالب مشروع قرار تقدم به الى مجلس الامن اعضاء حركة عدم الانحياز باغلاق النفق بالكامل ودعوة اسرائيل لوقف جميع الاعمال التي تؤثر على سلامة الشعب الفلسطيني. ويدعو مشروع القرار ايضا الى استئناف مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط على الفور وتنفيذ الاتفاقيات السابقة.

وقال دبلوماسيون ان هذه الصياغة غير مقبولة للولايات المتحدة التي يمكنها استخدام حق الفيتو.

وذكرت تقارير ان مجموعة عدم الانحياز ترفض مشروع قرار يحذف الاشارة الى النفق او انتقاد اسرائيل، بينما يدعو الى وقف جميع الاعمال التي من شأنها ان تؤدي الى تفاقم الموقف والاستئناف الفوري لمفاوضات السلام وتنفيذ الاتفاقات الحالية في مواعيدها المحددة.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ان الازمة الفلسطينية ـ الاسرائيلية اثبتت ان عملية السلام في الشرق الاوسط تحتضر، واتهم اسرائيل بمحاولة تدميرها.

وقال الشرع وهو يتهم اسرائيل بالغرور والتعنت «ان مناقشات مجلس الامن يجب الا تقتصر على مسألة النفق، وانما يجب ان يتبنى القرار الصحيح لانقاذ عملية السلام وانقاذ المنطقة من مزيد من العنف والتوتر الذي لن يفيد احدا».

ومضى الشرع يقول ان «الوقت حان لتدرك اسرائيل انها لن تتمكن من تحقيق السلام والاحتفاظ بالاراضي المحتلة في آن واحد وان عليها ان تختار».

وقال وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية خالد المدانحة ان حكومته بذلت جهودا دؤوبة لحث رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد على العودة الى اطار مفاوضات السلام.

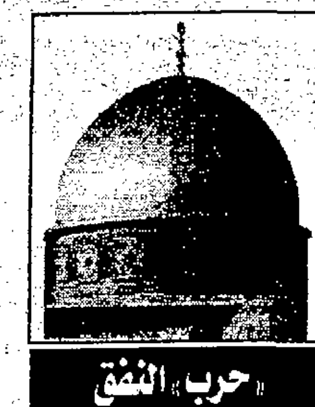
وقال ان الاحداث الدامية الخطيرة التي اندلعت في الآونة الاخيرة اكدت مخاوف في هذا الشأن.

ودعا الى اغلاق النفق وتشكيل لجنة دولية مثلما اقترح العاهل الاردني الملك حسين للتعامل مع المواقع الاثرية في القدس.

وقال المدانحة انه يتعين على العرب والاسرائيليين ان يدركوا مستوى توقعات جميع الشعوب لتحقيق سلام دائم وعادل يستند الى المبادئ السلمية التي تم الاتفاق عليها.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، الذي تعارض بلاده عملية السلام ووجود اسرائيل، ان الازمة اظهرت «الوجه الحقيقي للنظام الصهيوني المتخفي وراء واجهة السلام».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A



حدة الصدامات خفت بسبب الطوق الأمني الإسرائيلي

استمرار الاشتباكات في غزة ومحيط القدس وهدوء نسبي يسود مدن الضفة الغربية

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
لندن - غزة: «الشرق الأوسط»

استمرت امس المواجهات في عدد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي وان يكن بوتيرة اخف عما كانت عليه خلال الايام الثلاثة الماضية، وذلك بعد ان عززت القوات الاسرائيلية امس وجودها العسكري في القرى والبلدات الواقعة في منطقتي «ب» و«ج» اللتين تخضعان لاسرائيل امنيا وكذلك حول المدن الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وشهدت القدس اضرابا عاما واغلقت المدارس حدادا على ارواح شهدائها الثلاثة الذين سقطوا في مواجهات مع الشرطة والقوات الاسرائيلية في حرم المسجد الاقصى المبارك عقب صلاة الجمعة.

وتركزت المواجهات امس في محيط القدس وفي مدينة الخليل المحتلة التي لا تزال تخضع لحظر التجول الذي يفرضه عليها الاسرائيليون لليوم الرابع على التوالي وكذلك جنوب قطاع غزة.

ففي مخيم شعفاط والعيزرية وابو ديس ومخيم قلنديا الواقعة في محيط القدس وكذلك في حي الطور حيث شيع امس احد شهداء الاقصى وهو ابراهيم ابو غنام، اندلعت المظاهرات واشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال الذين استخدموا الذخيرة الحية مما اسفر عن جرح 4 فلسطينيين. وكان المواجهات الاعنف في مخيم قلنديا حيث نجح المتظاهرون في منع الجنود من دخول المخيم.

وفي غزة قال مصدر طبي فلسطيني ان ثمانية مدنيين فلسطينيين اصيبوا بجروح امس خلال تظاهرات جرت على مقربة من مجمع المستوطنات غوش قطيف في جنوب قطاع غزة. وعلم لدى مستشفى ناصر في خانيونس ان اثنين من الجرحى بالرصاص في ال الخطر.

وجرت المواجهات مع القوات الاسرائيلية على اطراف مخيم خانيونس للاجئين حيث قذف متظاهرون بالحجارة على موقعي مراقبة اسرائيليين. وتدخلت الشرطة الفلسطينية لتفريق المتظاهرين ووضع حد للمواجهات.

وافادت مصادر امنية فلسطينية ان لجنة الارتباط في خانيونس المكلفة تسيير دوريات مشتركة فلسطينية - اسرائيلية اجتمعت لمناقشة ملابسات هذا الحادث.

وفي مستوطنة كفرداروم شمال خانيونس رشق عدد من المتظاهرين موقعا اسرائيليا بالحجارة صباح امس دون ان تصدر ردة فعل من الجنود الاسرائيليين كما ذكر عدد من الشهود وسرعان ما تدخلت الشرطة الفلسطينية لتفريق التظاهرة.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد منعت في الصباح نحو الف متظاهر من الاقتراب من الخطوط الاسرائيلية في ايريز نقطة العبور بين قطاع غزة واسرائيل. وافادت مصادر امنية ان الشرطة الفلسطينية تلقت اوامر مشددة بمنع اي متظاهر من الاقتراب من المواقع الاسرائيلية.

وفي منطقة الخليل وهي المدينة الفلسطينية التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية، اطلقت قوات الجيش الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق الفلسطينيين الذين احرقوا اطارات سيارات وسدوا الطرق في قريتي حلحول وبيت عمر قرب الخليل. ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء في الحادثين.

وساد الهدوء النسبي بقية مدن الضفة الغربية بعد ان طلبت الشرطة الفلسطينية من المواطنين التزام الهدوء وحالت دون اقترابهم من حواجز الجيش الاسرائيلي المنتشرة حول حدود المدن.

من ناحية اخرى ترى جهات عديدة ان الشرطة الفلسطينية تخطت هذا الاسبوع احد المحرمات، للمرة الاولى منذ تاسيسها قبل عامين، عندما اطلقت النار على الجيش الاسرائيلي فيما اقر الجيش الاسرائيلي امس انها تعمل على تهدئة الوضع.

غير ان السلطة الفلسطينية اتهمت الجيش الاسرائيلي امس بعرقلة تحرك سيارات الاسعاف والاطباء.

تجدر الاشارة الى انه للمرة الاولى منذ نحو ثلاثين عاما، يطلق جنود فلسطينيون يرتدون بزاتهم العسكرية النار على عسكريين اسرائيليين في المناطق الفلسطينية. وقد تساءل عودة - وهو ملازم اول في الشرطة الفلسطينية - «كيف يمكن الا يردّ الواحد عندما يرى شقيقه او ابن عمه يتعرض لاطلاق النار؟» ويضيف «لم يكن اي منا يتوقع أن يضطر الى اطلاق النار على الاسرائيليين، لكنهم اجبرونا على الرد. لو لم نطلق النار لكان سقط قتلى اكثر بكثير من الجانب الفلسطيني».

ويؤكد عودة «على الاسرائيليين ان يعرفوا اننا مستعدون لاطلاق النار من جديد اذا هاجمونا مرة اخرى».

وكان عودة في موقعه الخميس الماضي امام الطريق المؤدية الى مستوطنة كفر داروم الاسرائيلية، في قلب قطاع غزة، حيث قتل جندي اسرائيلي وجرح عشرة من رفاقه في ذلك اليوم. وقتل جنديان آخران على مقربة من مستوطنة نتزاريم الى الشمال، ورابع في ايريز، نقطة العبور من شمال اراضي الحكم الذاتي في غزة الى اسرائيل. كما قتل 29 فلسطينيا هذا الاسبوع خلال الصدامات في قطاع غزة.

في نتساريم، يعيش نحو 40 مستوطنا يحميهم عدد مماثل على الاقل من الجنود الاسرائيليين. وعلى تقاطع الطريق المؤدية الى المستوطنة، يتذكر الرقيب اول الفلسطيني منير، بحزن ما جرى الخميس. ويقول «لقد اطلقوا النار بهدف القتل. كنا نحاول منع المتظاهرين من الاقتراب عندما اطلقوا النار علينا. كيف كان لنا الا نردّ بالمثل؟» غير ان متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي اقر امس ان الشرطة الفلسطينية تعمل على تهدئة الوضع في الضفة الغربية حيث لم يسجل وقوع اي حادث مهم امس بعد ثلاثة ايام من اعمال العنف التي اوقعت نحو 76 قتيلا.

وقال المتحدث باسم الجيش «تمت المحافظة على هدوء نسبي في الضفة الغربية» مشيرا بذلك الى «بعض اعمال الفوضى ورشق الحجارة».

واوضح المتحدث ان الشرطة الفلسطينية فرقت متظاهرين في قلقيلية وجنين ورام الله. وكانت السلطات الفلسطينية اعلنت امس انها تعمل على تجنب المواجهات مع القوات الاسرائيلية. وقال مسؤول امني فلسطيني رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه «ان لدى اجهزتنا الامنية اوامر مشددة لمنع اي كان من الاقتراب من الاسرائيليين».

كما عمدت الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة الى منع المتظاهرين الفلسطينيين من الاقتراب من موقع ايريز الحدودي مع اسرائيل.

الا ان السلطات الفلسطينية احتجت امس على قيام الجيش الاسرائيلي بعرقلة تحرك سيارات الاسعاف والاطباء الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد المواجهات الدامية.

واعلنت وزارة الاعلام الفلسطينية في بيان ان «السلطات الاسرائيلية تمنع الطاقم البشري الطبي وسيارات الاسعاف من التحرك بحرية بين المستشفيات والمراكز الطبية».

واضافت الوزارة ان الحواجز الاسرائيلية قد تضاعفت في الضفة الغربية وان المدن في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني «بحالة حصار».

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الجنود الاسرائيليين اعاقوا تحرك سيارات الاسعاف التي تغادر رام الله، بالقرب من القدس، للتوجه الى شمال الضفة الغربية.

واتهمت منظمتان غير حكوميتين هما «اطباء العالم - الولايات المتحدة واطباء العالم - سويسرا» الجيش الاسرائيلي بمهاجمة الطاقم الطبي والتعرض له.

وقالت هاتان المنظمتان ان الطبيب مصطفى البرغوتي، رئيس اتحاد اللجان الطبية الفلسطينية، ومساعده اصيبا بجروح امس الجمعة في رام الله.

جندي إسرائيلي يصوب فوهة بندقيته باتجاه فلسطينيين يقذفون بالحجارة القوات الاسرائيلية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية أمس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

انني أطالب بحق الجنسية المصرية لأولاد الأم المصرية المتزوجة من أجنبي، هذا حق دستوري ما دام من حق الأب المصري المتزوج من سيدة أجنبية أن يكون أولاده وبناته من المصريين.

اعرف سيدة مصرية تزوجت من اردني جاء الى مصر منذ عام 1968 والتحق بإحدى مدارس الاسكندرية حيث انهى دراسته الثانوية ويعمل بإحدى الشركات بالقاهرة، أي ان له اقامة أكثر من عشر سنوات، ورزق بولد ولد في مصر وتعلم بها، وهو الآن في مرحلة الثانوية العامة، ورزق ببنت ولدت في مصر أيضا، وتعلمت بها وهي الآن في المرحلة الاعدادية.

وتقدم الزوج بطلب الحصول على الجنسية المصرية في عام 1980 وأرسل الطلب الى وزير الداخلية والى رئيس الجمهورية الرئيس السادات رحمه الله، وقابل السيدة جيهان السادات حرم رئيس الجمهورية في ذلك الوقت وتم قبول الطلب، ولكن وفاة الرئيس السادات أدت الى عدم السير في الاجراءات، ويقولون ان الشروط التي يكتسب الأجنبي بها الجنسية المصرية هي أن يقوم طالب التجنس بالاقامة في مصر اقامة ممتدة لمدة عشر سنوات متصلة على الأقل قبل التقدم بطلب الجنسية، وهذا الشرط متوافر في الشاب الاردني.

انني اتكلم باسم كل أم مصرية متزوجة من أجنبي وله اقامة مستمرة ومتصلة أكثر من 10 سنوات، وليس عالة على الدولة، وذو سمعة حسنة، ولم يحكم عليه في جناية أو عقوبة في جريمة مخلة بالشرف، وولد أولادها وبناتها في مصر وتعلموا وترعرعوا فيها، وأحبوها واعتبروها بلدهم الذي يعيشون فيه ولايعرفون غيره وطنا آخر.

أليس من حق هؤلاء أن يكتسبوا الجنسية وأمهم مصرية وأجدادهم مصريون؟ اننا نطالب بأن تسعد الأم المصرية بضمان حياة كريمة لأولادها من زوج أجنبي ليحصلوا على جنسية البلد الذي يعيشون فيه ويتثقفون في مدارسه ومعاهده.

هل يمكن تغيير قانون الجنسية الذي يقول: «يعتبر مصريا من يولد من أب مصري»؟

ونحن نقول: ومن أم مصرية أيضا.

قائمة بأسماء الفلسطينيين الذين قتلوا في الضفة والقطاع والقدس الشرقية خلال المواجهات مع الجيش الإسرائيلي

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

استشهد في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي حوالي 60 فلسطينياً وجرح اكثر من الف شخص العديد منهم حالتهم خطيرة ويرقدون في غرف الانعاش في المستشفيات. وفي ما يلي قائمة بأسماء 55 من الشهداء.

الضفة الغربية والقدس:

رائد ابراهيم شراكة (15 عاما) ومنير يوسف جمهور (23 عاما) وعبد الجبار محمد حسن (20 عاما) وايمن عبد الجواد عواد وياسر عمر حمدان (20 عاما) وجلال ابراهيم عايش (20 عاما) ومحمد عبد الله احمد حامد (18 عاما) وجهاد سمحان (30 عاما) وفوزي محمد جمهور (23 عاما) وتمام احمد مسعود نوارة (34) ومعتز موسى طه (22) وفايز مشهور فرحان (22) وفريد الصفدي (28) ومازن ابو عاشور (22) واياد محمود الطريفي (22) وابراهيم ابو غنام (19) وايمن يحيى انكيك (25) وجواد البزليط وفراس عواجنة وفادي عطية وزياد عز الدين الشريف (38 عاما)، وعماد سالم (30) وسام فريد المصري ومحمد ابو سرور وعبد الفتاح احمد طعمية وعيد محمود امين ورافت راتب هويشة.

الشهداء من قطاع غزة:

أمين محمد بريخ (18 سنة) واشرف الاشرم (28) وهاني جلال موسى (18) ورزق سليمان الحواجري (30) وقصي محمد عكاشة (30) ورائد عليان جبر (20) وقاسم سليمان لابحيصي (16) ونوري موسى ابو اسعد (13) وخليل خليل نصير (22) وامجد ابو عربيد (22) ومحمد حسن بيومي (16) ويوسف محمود البشيتي (25) وعلاء اسامة شراب (20) ورلجح بارود (43) ورشاد ابو توهة (18) وحازم صقر (18) واحمد النجار (22) ومحمد عبد الكريم الاسطل (15) وعبد الحميد صالح حماد (33) وايهاب عبد الواحد (24) وشحدة محمد وهدان (27) وعمر موسى سالم (19) ومحمد فتحي حسب الله (20) وباسل نعيم (25) وموسى ناصر ابو نصير (28) وعصام علي طاقش (22) وعصام محمد ابو علوان (25) واسماعيل عدوان.

وزير إسرائيلي يلمح لاحتمال إعادة احتلال مدن الحكم الذاتي الفلسطيني

القدس المحتلة - أ.ف.ب: تحدث وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان امس عن احتمال عودة الجيش الاسرائيلي الى احتلال المدن الفلسطينية في الضفة الغربية اذا لم يوقف الفلسطينيون اعمال العنف.

وقال ايتان، الذي يعتبر احد المتشددين في الحكومة الاسرائيلية، في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية «سنجد انفسنا مضطرين لان نحتل مجددا مدن الحكم الذاتي في الضفة الغربية ونزع سلاح الشرطة الفلسطينية اذا لم تضع السلطة الفلسطينية حدا للاعتداءات».

وكان ايتان يعلق على المواجهات الدامية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي التي وقعت خلال الايام الماضية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وقد انسحب الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني من ست مدن فلسطينية عام 1995 بعد انسحابه من أريحا عام 1994.

ولا تزال مدينة الخليل المدينة الوحيدة في الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي. وكان من المفترض ان يخلي الجيش الاسرائيلي الاحياء العربية في الخليل منذ شهر مارس الماضي.

في اقتراع سري يتوقع فوز مرشح «الجبهة» مجذوب الخليفة فيه

وزيران وضابط سابق يتنافسون على منصب والي الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ المجلس التشريعي لولاية الخرطوم صباح أمس جلسة اجرائية لانتخاب وال جديد لولاية الخرطوم خلفا لبدر الدين طه احمد الذي اعفي من منصبه. وتلقى المجلس الذي ترأس جلسته اللواء بابكر علي التوم (حاكم الخرطوم في فترة نميري) ترشيحا باسماء ثلاثة اشخاص هم الدكتور مجذوب الخليفة (اقوى المرشحين) وزير الدولة الحالي بوزارة التخطيط الاجتماعي واحد عناصر حزب الجبهة الاسلامية القومية، وعبد الباسط سبدرات وزير العدل الحالي (كان مرشحا لنفس الموقع في شهر ابريل (نيسان) ورشاد مكي صادق (لواء سابق بالجيش ومحافظ سابق لمحافظة بحري).

وعقب تلقي الترشيح في خطاب مغلق ومرفق مع المرسوم الدستوري رقم 45 الذي يحمل اسماء المرشحين شكل المجلس لجنة فنية من رئيس الجهاز القضائي بولاية الخرطوم وأمين مجلس الولاية مقررا للاشراف على اختيار الوالي الجديد في ساعة متأخرة من مساء أمس وسيرفع اسم الشخص الذي يختاره المجلس لرئيس الجمهورية لاعتماده واليا للخرطوم. ويتكون مجلس ولاية الخرطوم من 42 عضوا. وتأتي هذه الخطوة في اطارين الأول هو صدور الأمر الدستوري رقم 43 الذي اصدره الفريق البشير في 24 سبتمبر (ايلول) الحالي والذي نظم اختيار الولاة لسنة 1996. وحدد ذلك المرسوم ان يقوم رئيس الجمهورية بترشيح ثلاثة اشخاص لمنصب الوالي وتتم اجراءات الانتخابات بجلسة صباحية اجرائية يتلقى خلالها اعضاء المجلس التشريعي للولاية اسماء المرشحين ونبذة تعريفية عنهم، وجلسة مسائية لاجراء عملية الاقتراع السري، واذا لم يحصل اي مرشح على هذه النسبة يجري الاقتراع بين الحاصلين على أعلى الأصوات.. ويتولى الوالي الفائز منصبه لأربع سنوات.

أما الاطار الثاني فهو الاتهامات التي وجهت لوالي الخرطوم في دائرة صانعي القرار السوداني بسوء ادارة الولاية وفقدانه السيطرة على وزرائه وانهيار البنيات الأساسية في الولاية. واعتبره عدد من المسؤولين مسؤولا مسؤولية مباشرة عن المظاهرات الطلابية في الاسبوع الأول من سبتمبر (ايلول) الحالي بسبب ازمة الخبز، وتعرض الوالي إبان السيول التي اجتاحت منطقة الجيلي شمال شرق الخرطوم لاعتداء من سكان المنطقة عندما قام بزيارتهم مما اعتبر اهانة للسلطة كلها، كما تعرضت هيبة الوالي شخصيا للاهتزاز مرة اخرى عندما رفض وزير الشؤون الاجتماعية الجديد لولاية الخرطوم الدكتور معتصم عبد الرحيم الانتقال من موقعه وكيلا لوزارة التربية الولائية واعتكف وزير المالية الحاج عطا المنان بعد إلغاء قراراته بخصوص اسعار الخبز.

من جهة اخرى عقدت الحكومة صلحا بين قبيلتي الزغاوة والعرب المهارية في شرق جبل مرة وتم تأمين المنطقة بعد اندلاع الصراع بين القبيلتين وقتل فيها اربعة اشخاص، والزمت الحكومة الطرفين بوقف الاعتداءات وفتح مسار المراحيل وعدم اعتداء العرب المهارية على مزارع الزغاوة.

وكان صراع قد اندلع بين قبيلتي الزغاوة والعرب المهارية بدارفور قبل عامين وراح ضحية ذلك الصراع اكثر من 225 فردا من الزغاوة و185 من العرب وامتد الصراع ليشمل جميع مناطق وجود الزغاوة والعرب المهارية.

كما ان القبائل الزنجية دخلت الصراع مع القبائل العربية بمنطقة الجنينة العام الماضي. وادى القتال الى مصرع 230 شخصا. وتدخلت الحكومة حينها وعقدت صلحا، الا ان قبيلة المساليت التي تسيطر على المنطقة رفضت بنود الصلح. وشاركت اكثر من 80 قبيلة بولاية غرب دارفور في مؤتمر اهلي بالجنينة لبحث قضايا الصراع القبلي والنهب المسلح.

المعارضة السودانية تستبعد بيع مياه النيل لإسرائيل

القاهرة: من زين العابدين احمد وعبد الرحمن محمد

استبعدت مصادر سودانية معارضة لمكانية بيع السودان حصة من مياه النيل لاسرائيل لصعوبة تنفيذ الخطة المطروحة من الناحية العملية والفنية. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة السودانية بدأت بالفعل منذ يونيو (حزيران) 1994 اتصالات سرية مع الحكومة الاسرائيلية وجرت على ضوء ذلك لقاءات سرية بين عدد من المسؤولين السودانيين والاسرائيليين في عواصم اوروبية في محاولة لاخراج الحكم السوداني من عزلته الخارجية والداخلية وتجاوز الحالة الاقتصادية الحرجة.

إلا ان مسألة بيع حصة من مياه النيل لاسرائيل هي، على حد تعبير المصادر ذاتها، مسألة يصعب اغفالها بالاضافة الى تكاليفها الباهظة خاصة ان الوضع الجغرافي بين السودان واسرائيل لايسمح بتوصيل مياه النيل إليها. كما ان دول حوض النيل وعلى رأسها مصر لن تسمح مطلقا للسودان بالتصرف في مياه النيل حسب الاتفاقيات التي تتعلق بمياه النيل.

وأشارت المصادر الى ان المشروع المطروح أمام الحكومة السودانية في هذا الاتجاه يمكن ان يكون ضمن الكثير من المشروعات التي عجزت الحكومة السودانية عن تنفيذها بسبب الانهيار الاقتصادي في السودان وسوء علاقاته مع كل الدول الشقيقة والصديقة التي كانت قبل استيلاء نظام الجبهة الاسلامية على السلطة تدعم أي مشروع سوداني بلا شروط. واكد مصدر لـ«الشرق الاوسط» ان نظام الخرطوم يمكن ان يفعل اي شيء يخالف الاعراف والقوانين ولكن في مسألة مياه النيل لن يستطيع ان يخطو اي خطوة بعيداً عن أعين أصحاب المصلحة الحقيقيين وهم دول حوض النيل.

في السياق نفسه علم ان دول حوض النيل طلبت من الخرطوم حديثا تفسيرات وايضاحات كاملة حول حقيقة ما تردد حديثا من وجود خطة هي الأولى من نوعها ومعروضة حاليا على الحكومة السودانية تتعلق ببيع السودان حصة من مياه النيل الى اسرائيل وهو ما يخالف كل اتفاقيات توزيع مياه النيل بين دول الحوض.

ويأتي هذا الطلب في أعقاب ما اشير إليه حديثا من ان احد اساتذة علوم المياه في جامعة الخرطوم قد قدم هذه الخطة الى الحكومة السودانية تقوم على أساس بيع السودان لاسرائيل كميات من المياه تصل الى أربعة مليارات متر مكعب من المياه سنويا تدفع اسرائيل في مقابلها ثلاثة مليارات دولار للحكومة السودانية. وتتضمن الخطة إلتزام اسرائيل بأن تنشئ خطوطا خاصة لنقل المياه من قريسة موازية على الضفة الشرقية لبحيرة النوبة بطول يبلغ 200 كيلومتر ويصل منها الى اسرائيل عبر ناقلات أو خطوط عبر البحر. وقد أثارت الخطة السودانية، وهي الأولى من نوعها التي يكشف النقاب عنها، حفيظة دول حوض النيل في الوقت الذي أستعدت فيه لبدء خطة تحرك ومشاورات مكثفة رفيعة على المستوى الثنائي والجماعي وذلك في ضوء الإيضاحات التي طلبت من الحكومة السودانية.

في الوقت نفسه جددت القاهرة رسميا تأكيدها ان مصر لم ولن تقدم على أي خطوة من شأنها ان تحصل اسرائيل على قطرة مياه واحدة من حصتها من مياه النيل مشيرة الى ان هذا الملف قد اغلق تماما ولا توجد أية نية لدى مصر لفتحه من جديد أو مناقشته مع اسرائيل أو غيرها.

واضافت مصر ان مياه النيل خارج نطاق أي مفاوضات تجري حول قضية المياه داخل لجنة المياه، وهي إحدى اللجان الرئيسية المنبثقة عن المفاوضات الاقليمية متعددة الاطراف والتي تمثل الجناح الثاني لمؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام 1991 في جنيف، وانه لا يوجد لدى مصر فائض من المياه لتصديره الى أي دولة أخرى بل تسعى الى تنمية مواردها المائية لمواجهة احتياجاتها المتزايدة.

لأول مرة منذ نحو 4500 عام يفتتح «الهرم الأحمر» هرم الملك سينفرو، بابه للجمهور في الجيزة أمس. ويرى احد ضباط الأمن المصريين على جمله قرب الهرم في المنطقة الصحراوية الكائنة على بعد نحو 25 كيلومترا جنوبي هضبة الجيزة (أ ب)

قيادي بجبهة التحرير يتوقع نقاشا ساخنا في اجتماعها الأربعاء المقبل

زروال يفتتح اليوم الحوار الاقتصادي والاجتماعي في غياب 4 أحزاب مهمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يفتتح الرئيس الجزائري الأمين زروال صباح اليوم بقصر الأمم في نادي الصنوبر «النقاش الوطني حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية» الذي يستمر حتى الخميس المقبل. وقد وجه الرئيس زروال شخصيا دعوات المشاركة في «النقاش الوطني» الى جميع الاحزاب التي شاركت في مختلف مراحل الحوار الوطني، بما فيها الاحزاب التي قاطعت «مؤتمر الوفاق الوطني» الذي انعقد يومي 14 و15 سبتمبر (ايلول) الجاري.

واعتبر الرئيس زروال «النقاش الوطني» في كلمة القاها امام مجلس الوزراء الاحد الماضي «فرصة لدعم التفاهم بين السلطات العمومية من جهة والشركاء الاجتماعيين الاقتصاديين والطبقة السياسية من جهة ثانية»، ودعا الطبقة السياسية الى «استغلال هذه الفرصة لتقديم صورة حقيقية عن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية بكل صراحة وشفافية». وحث الوزراء على الانتباه لما يصدر عن الشركاء الآخرين «لاستخلاص ما يمكن الانتفاع به في عملية الانعاش الاقتصادي».

وحصرت اللجنة المكلفة بتحضير اجتماع اليوم برئاسة عبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي في رئاسة الجمهورية اهداف «النقاش الوطني» في ثلاثة هي:

أولا: تمكين الحكومة من تقديم نظرتها الاقتصادية والاجتماعية، وحصر مجمل الاقتراحات بهدف اثراء برنامجها.

ثانيا: تمكين الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين من استعراض وجهات نظرهم في الوضع الاقتصادي والاجتماعي وتقديم مقترحات لاثراء برنامج الاصلاحات الجاري تنفيذه.

ثالثا: تمكين الاحزاب السياسية من التعريف ببرامجها الاقتصادية والاجتماعية مع امكانية مناقشتها خلال اللقاء.

وكانت رئاسة الجمهورية قد ارسلت في مايو (أيار) الماضي مشروع وثيقة اقتصادية واجتماعية الى بعض «الاحزاب المهمة» على اساس مناقشتها واثرائها، تمهيدا لهذا «النقاش الوطني» الذي تتوقع الرئاسة منه «اجماعا وطنيا» حول برنامجها الاقتصادي والاجتماعي على غرار «الاجماع» التي سعت اليه في مؤتمر الوفاق الوطني الاخير. ولهذا السبب تحفظت الاحزاب التي قاطعت المؤتمر الاخير على هذه الدعوة.

فقد اعتبرت جبهة القوى الاشتراكية نفسها معنية باي لقاء «هدفه تزكية برنامج الحكم بكيفية او باخرى»، في حين رفض التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية دعوة الرئيس زروال مبررا موقفه بكون مسعى الحكم لا يترك مجالا لمساهمة اطراف مستقلة ومسؤولة. والتزمت الحركة من اجل الديمقراطية المغربية من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا ضمنيا انها هي الاخرى غير معنية بهذا النقاش الوطني وهو نفس موقف حركة «التحدي» تقريبا.

من ناحية ثانية، لم تفق الطبقة السياسية في الجزائر من وقع «المفاجأة»، بعد رغم مرور خمسة أيام على قرار الرئيس الأمين زروال تأجيل توسيع الحكومة و«المجلس الوطني الانتقالي» واكتفائه الخميس الماضي بتغيير حقائب «اقتصادية» في حكومة احمد اويحيى. وتتباين ردود الفعل باختصار بين الارتياح والقلق. ويظهر الارتياح خاصة في مواقف «الكتلة القبائلية» التي قاطعت «مؤتمر الوفاق الوطني» الأخير واعتبرت نفسها غير معنية بدعوة المشاركة في توسيع الحكومة بينما يظهر القلق في مواقف «الجناح المناصر» لزروال في جبهة التحرير وحركة «حماس» وحزب التجديد.

وقد ظهر عنصر جديد في محاولة فهم ما حصل قبل اعلان فشل محاولة توسيع الحكومة وهو اصرار الرئاسة على ربط المشاركة في الحكومة بالمشاركة في المجلس الوطني الانتقالي، وهو الشرط الذي رفضته معظم الاحزاب المعنية اضافة الى عنصرين آخرين اولهما الاختلاف حول «طبيعة الحكومة ومهامها»، وثانيهما حول «من» يرأس هذه الحكومة.وحاولت جبهة التحرير الوطني التخفيف من وقع «المفاجأة» وابعادها وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان الأمين العام للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني يرى ان قرار الرئيس زروال تأجيل توسيع الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي «قرار حكيم لأن هذا الأمر يحتاج الى تشاورات واسعة». وقال مصدر في الجبهة، مقرب من دعاة المشاركة في الحكومة لـ«الشرق الأوسط» ان «من السابق لاوانه القول بان الرئاسة استبعدت نهائيا احتمال توسيع الحكومة»علما على مستوى الاحزاب الأخرى فقد اكتفى مصدر مقرب من «حماس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بالتذكير بان «تشكيل حكومة ائتلافية تتولى التحضير للانتخابات التشريعية ما يزال على رأس قائمة مطالب حركته»، في حين لا ترى حركة «النهضة» وهي اول من رفض شرط الربط بين المشاركة في الحكومة والمشاركة في المجلس الانتقالي، جدوى لتوسيع الحكومة في الظروف الراهنة، طالما ان مهمتها محدودة بالانتخابات التشريعية المقبلة وهو ما يهم «النهضة» بالدرجة الأولى.

وعلق ناطق باسم «حزب التجديد» على قرار التأجيل باقتضاب شديد قائلا «انه قرار في مثل هذه الاهمية يستحسن التروي في التعليق عليه».

إدارة كلينتون تواجه التشكيك في انتصارها الاستراتيجي على صدام

محللون عسكريون يحذرون من تبعات التخلي الأميركي عن أكراد العراق

واشنطن: من جون اومسيبنسكي *

يواصل الجمهوريون الاميركيون التشكيك، فيما تواصل ادارة كلينتون الدفاع عن زعم البيت الأبيض انه حقق انتصاراً استراتيجياً في آخر مواجهة مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

وتكر المحلل العسكري ريتشارد بيرل، امام لجنة الأمن القومي في مجلس النواب ان رد كلينتون على استيلاء الرئيس صدام على شمال العراق كان «كارثة على السياسة الأميركية».

واتهم بيرل (الذي كان مسؤولاً عسكريا في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان، ويعمل الآن في معهد انتربرايز الاميركي) البيت الابيض باللجوء الى التضليل ولتمويه تخليه عن الأكراد الموالين لاميركا في شمال العراق.

في غضون ذلك شهدت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، رئيسها بنيامين جيلمان (من نيويورك)، وهو يتهم الادارة بان الرئيس العراقي وجد «الولايات المتحدة نائمة» حين غزا شمال العراق.

وسدد مدير وكالة المخابرات المركزية، جون دويتش، هدفاً، كما فعل خلال الاسبوع الماضي، حين قال امام جيلمان ولجنته «ان وضع صدام السياسي في المنطقة قد تعزز» بفعل الاحداث الأخيرة.

لكنه استدرك قائلاً «ان وضعه العسكري في الجنوب قد ضعف بدرجة ملحوظة». ومع ذلك فهناك مسؤول في البنتاجون كرر تقديره القائل ان ضربات الولايات المتحدة جعلت صدام في «وضع اسوأ عسكرياً»، فمن جهة وصف وكيل وزير الدفاع، بروس رايدل، عراق صدام بانه، بعد نحو ست سنوات على عملية عاصفة الصحراء، اكبر بلدان المنطقة من ناحية القدرة العسكرية، بوجود 400 الف جندي و2000 دبابة و300 طائرة.

ومن جهة اخرى قال ريدل ان الرئيس العراقي بات في «وضع اسوأ من الناحية العسكرية قياساً الى وضعه قبل الأزمة، وذلك من جراء توسيع منطقة حظر الطيران في الجنوب». وقال «ان قدرته على الحركة العسكرية قد اختزلت الى حد كبير، وان باستطاعتنا تعقب اثر قواته عن كثب».

وقال بيرل «بعد السياسة المخزية التي اتبعتها الادارة تجاه البوسنة، التي خلفت وراءها الآف القتلى الذين كانوا يتوهمون ان سلامتهم مكفولة، فان حجم الفشل الأخير، والثمن الانساني المترتب على نكث الوعود التي اعتمد عليها الناس الذين قتلوا، واللطخة التي تشوه سمعتنا والضرر الذي لحق بمصالحنا، كل هذا يضعني في وضع يصعب علي فيه ان ألجم انفعالي، ويصعب علي اكثر ان التزم الصمت حيال التضليل والاكاذيب التي احيطت بها القضية».

وقال بيرل «ان الاسابيع السبعة التي مضت منذ غزو صدام لأربيل وغيرها من مدن الشمال، كانت كارثة على السياسة الأميركية في العراق، مما يتطلب الارتياب في كفاءة الوزارات المسؤولة عن ذلك».

وابدى ريتشارد هاس، مدير قسم السياسة الخارجية في معهد بروكنجز الاكثر ليبرالية، انتقاداته ايضا، اذ قال: «الحصيلة، ان مكاسب الرئيس صدام اكثر من خسائره. والحق، ان شهر سبتمبر (ايلول) 1996 كان خير الاشهر لحكم صدام منذ مارس (آذار) 1991».

وقال ان اخطاء الادارة تمثلت في اهمال العمل الدبلوماسي الضروري لابقاء قوى التحالف متفقة على السياسة المقررة. واضاف ان الضربات الجوية الاميركية كانت «ضئيلة جدا، وبعيدة جدا».

وتكهن هاس بان ينقلب الرئيس صدام قريبا على «اصدقائه الاكراد الجدد» بقيادة مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني لكي يطردهم الى تركيا وايران.

(* خدمة يو إس إيه توداي)

اتهمت في بيان بمناسبة ذكرى تأسيسها اليوم زروال بفرض ديكتاتورية دستورية

«القوى الاشتراكية» تدعو لإفشال «الانحراف الشمولي» في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت جبهة القوى الاشتراكية الرئيس الجزائري الأمين زروال بعدم الوفاء بتعهداته باحلال السلم في البلاد. وقالت في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحكم يسعى لفرض «ديكتاتورية دستورية».

وقالت الجبهة التي تحتفل اليوم بذكرى تأسيسها ان مشروع الحكم باسم «الخيار الشعبي» يريد دفن الديمقراطية وباسم «الديمقراطية التعددية» يريد مصادرة الحريات والحقوق وباسم «المصالح العليا للأمة» يرهن الاقتصاد الجزائري، وباسم «الشعب» يتم ابعاد اغلبية الشعب.

واكدت الجبهة تمسكها ان «التكريس الفعلي للشرعية لن يكون الا بفتح حوار حقيقي من اجل حل سياسي شامل سلمي وديمقراطي للأزمة».

وجددت رفضها لمشروع الدستور الجديد المفصل حسب المقاس والغرض منه اقامة ديكتاتورية دستورية.

ودعت الجبهة الجزائريين والجزائريات الى «افشال هذا الانحراف الشمولي سلميا» و«التحرر من الخوف وخلق ديناميكية سياسية للعودة الى السلم، واستغلال كل اجواء النزاع للاستحواذ على مجالات الحرية وفرض ندوة وطنية من اجل السلم» وهو ما سبق للجبهة ان دعت اليه.

الملك حسين يخفض حكم الإعدام بحق «الأفغان» الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر في عمان مساء امس مرسوم ملكي يقضي بتخفيض عقوبة الاعدام الى السجن المؤبد بحق مجموعة «الافغان الاردنيين» وعددهم ثمانية سبق ان اصدرت محكمة امن الدولة العسكرية حكما باعدامهم لقيامهم باعمال تخل بالامن والاستقرار وكانت المحكمة قد برأت اثنين من المتهمين (احدهما سعودي الجنسية) بعد قيام المجموعة بتفجير دار للسينما ومحاولة تفجير بعض اماكن بيع المشروبات الروحية والفنادق السياحية واطلق عليهم اسم «الافغان الاردنيين» كونهم ممن سبق ان شاركوا في القتال في افغانستان. وقد اعترفوا جميعا بانهم يهدفون الى محاربة المنكرات وليس لديهم اي دافع سياسي.

السجن لـ75 من المتهمين في أحداث طنجة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة الاستئناف في طنجة (شمال المغرب) امس السبت على 75 من اصل 78 شخصا متهمين في احداث حي بني مكادة بطنجة في اضراب 5 يونيو (حزيران) الماضي بأربعة أشهر سجنا نافذا بتهمة العصيان وبرائتهم من التهم الاخرى المنسوبة اليهم كما رفضت طلبات الطرف المدني.

وكانت المحكمة قد قررت صباح اول من امس تأجيل نظر ملفي معتقلين آخرين سيخضع احدهما لمعاينة طبية لتحديد سنه.

وتمت مداولات المحكمة برئاسة القاضي الهاشمي السليماني الذي استمع الى المتهمين والشهود والى دفوعات الدفاع الذي اكد في مرافعته التي استمرت حتى صباح امس على الظروف المعيشية الصعبة لموكليه وعلى حداثة سنهم وبراءتهم كما طالب الدفاع هيئة المحكمة الاخذ بعين الاعتبار تصريحات موكليه الذين انكروا ما نسب اليهم.

موجز

بريماكوف يبدأ اليوم زيارة إلى المغرب

● أعلن مصدر دبلوماسي روسي في الرباط امس ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف سيقوم اليوم بزيارة رسمية للمغرب تستغرق يومين تهدف خصوصا الى الترويج للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واضاف المصدر ذاته ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيستقبل بريماكوف الذي يزور المغرب للمرة الاولى منذ تعيينه في هذا المنصب في ديسمبر (كانون الاول) 1995.

القضاء اليمني يحسم الخلاف حول زعامة حزب «البعث»

● في رسالة لـ«الشرق الأوسط» من صنعاء ان محكمة غرب صنعاء الابتدائية برئاسة القاضي عبد الله العنداري قضت برفض الدعوى التي تقدم بها محامو قاسم سلام سعيد (الموالي للعراق) وشوت الصفة في تمثيل حزب البعث العربي الاشتراكي (قطر اليمن) للقيادة المنتخبة برئاسة عبد الوهاب محمود عبد الحميد دون غيره من الافراد والجماعات مستندة في هذا الصدد الى شهادة الايداع الصادرة عن لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية التي قضت باستمرار النشاط لحزب البعث بقيادة الامين العام المنتخب من المؤتمر العام.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

قوة فلسطينية

العربية السعودية كانت وما زالت تراقب بقلق بالغ ما يجري على الساحة الفلسطينية من اعتداءات إسرائيلية على الفلسطينيين العزل وبخاصة إقدام السلطات الإسرائيلية على شق نفق تحت المسجد الأقصى».

وأضاف «ان المملكة العربية السعودية تعتبر ما ترتكبه السلطات الإسرائيلية مخالفة صريحة لنتائج مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرارات رقم 242 و338 و425 وتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

وجدد المصدر السعودي المسؤول تأكيد حكومة السعودية الالتزام الكامل بترسيخ الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة التي ما زالت تعاني الكثير من الويلات نتيجة مخالفة السلطات الإسرائيلية لالتزاماتها.

وأهاب المصدر المسؤول بالمجتمع الدولي التدخل لمنع الممارسات الإسرائيلية التعسفية التي تعمل على خنق للمبادرات الهادفة إلى وضع قرارات الشرعية الدولية موضع التنفيذ بالنوايا والأفعال.

واختتم المصدر المسؤول تصريحه مؤكداً أن المملكة العربية السعودية تواصل سعيها الدؤوب مع أصدقائها في كل مكان بغية جعل هذه المنطقة واحة أمن وسلام وازدهار.

في غضون ذلك عقد مجلس الامن الدولي في وقت متأخر من مساء امس جلسة أخرى بهدف التوصل الى قرار بشأن النفق الاسرائيلي، بينما تواصلت الجهود المصرية والاميركية والدولية لترتيب لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من اجل ازالة اسباب المواجهات الدموية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية عقب فتح اسرائيل لمنفذ ثان لنفق يمر تحت المقدسات الاسلامية، واسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 60 فلسطينيا و14 اسرائيليا وجرح المئات.

وكانت مصادر دبلوماسية في نيويورك قد قالت ان انزعاج الولايات المتحدة من الموقف المصري من التطورات الاخيرة، دفعها الى الضغط من اجل عقد اللقاء الاول بين عرفات ونتنياهو الليلة الماضية عند معبر ايرز وليس في القاهرة على أن يتبعه لقاء ثان في القاهرة. لكن القيادة الفلسطينية اصرت على عقده في القاهرة وبحضور الرئيس المصري حسني مبارك الذي وجه الدعوة الى الطرفين.

من جانبه حدد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقده في «بيت الشرق» في القدس الشرقية بعد خروجه من المستشفى وحضوره اجتماع القيادة الفلسطينية في غزة، الشروط الفلسطينية للقاء عرفات - نتنياهو. وقال ان هناك 3 شروط لعقد مثل هذا اللقاء وهي: اولا اغلاق النفق الممتد تحت السور الغربي للمسجد الاقصى وقبة الصخرة. ثانيا: انسحاب الجيش الاسرائيلي من مداخل المدن الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. ثالثا: تنفيذ ما اتفق عليه.

وعلى صعيد الاحداث في الاراضي الفلسطينية أعلن الجنرال الاسرائيلي عوزي داهان امس ان الجيش الاسرائيلي وضع خطة سماها «حقل القطن» تتضمن نشر دبابات ومروحيات هجومية، للحؤول دون حصول تحركات فلسطينية جديدة في الضفة الغربية. وأوضح داهان، وهو قائد المنطقة الوسطى التي تشمل الضفة الغربية، في تصريح للاذاعة الاسرائيلية، ان الجيش سيستخدم من الآن فصاعدا «الوسائل كلها لمواجهة التهديدات الفلسطينية، وسيستخدم خصوصا الدبابات والمروحيات القتالية والقناصة».

وكان الجيش الاسرائيلي قد حافظ على الطوق الامني الذي يفرضه على المدن الفلسطينية والقدس وقطاع غزة لمواجهة المتظاهرين الفلسطينيين، بينما عملت قوات الشرطة الفلسطينية ما بوسعها للحيلولة دون وصول المتظاهرين في المناطق التي تسيطر عليها الى الحواجز التي يقيمها الجيش الاسرائيلي بالقرب من حدود هذه المدن.

ورغم ذلك وقعت مواجهات في جنوب قطاع غزة على مقربة من مجمع مستوطنات غوش قطيف اصيب خلالها 8 مدنيين فلسطينيين جراح اثنين منهم خطيرة حسب مصادر مستشفى ناصر في خانيونس.

وجرت المواجهات مع القوات الاسرائيلية على اطراف مخيم خانيونس للاجئين حيث قذف متظاهرون بالحجارة على موقعي مراقبة اسرائيليين. وتدخلت الشرطة الفلسطينية لتفريق المتظاهرين ووضع حد للمواجهات في جنوب قطاع غزة اسفرت عن جرح 8 اشخاص.

وشهدت القدس اضرابا عاما واغلقت المدارس حدادا على ارواح شهدائها الثلاثة الذين سقطوا في مواجهات مع الشرطة والقوات الاسرائيلية في حرم المسجد الاقصى المبارك عقب صلاة الجمعة. وفي مخيمي شعفاط وقلنديا وقريتي العيزرية وابو ديس ومخيم الولجة في محيط القدس اندلعت التظاهرات واشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال الذين استخدموا الذخيرة الحية مما اسفر عن جرح 4 فلسطينيين.

وفي منطقة الخليل وهي المدينة الفلسطينية التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية، اطلقت قوات الجيش الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي لتفريق الفلسطينيين الذين احرقوا اطارات سيارات وسدوا الطرق في قريتي حلحول وبيت عمر قرب الخليل. ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء في الحادثين.

البحرين تقدم

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «ان دولة قطر لم تستجب للدعوات التي تقدمت بها دولة البحرين وبقية دول الخليج العربية الشقيقة. وبعدم استجابة قطر لهذه المساعي تكون قد خرجت على الصف الخليجي على النحو الذي لا يخدم مصالحها ومصالح شقيقاتها الدول العربية الخليجية».

واضاف: «واياً كان الامر فان كان للخلاف ان يحل من خلال الاجراءات القضائية فان دولة البحرين ليس لديها ادنى شك من ان الحقائق وأحكام القانون ستؤكد حقوقها الثابتة، وان حكم محكمة العدل الدولية سوف يؤكد على موقف دولة البحرين، إذ ان ادعاءات دولة قطر لا تأخذ في الحسبان الحقائق التاريخية والقانونية».

وقال الشيخ محمد «وبناء عليه فان دولة البحرين عندما تتقدم بمذكرتها سالفة الذكر، فانها تتمسك بكل مواقفها السابقة في ما يتعلق بهذه الادعاءات القطرية التي تمس امنها وسيادتها وتجسد هذه المذكرة في مضمونها حقيقتين ثابتتين:

الاولى، الدفاع المطلق عن سيادة البحرين وسلامة اراضيها وحقوقها الاقليمية امام كل محفل وفي كل ميدان باعتبار ذلك حقا مقدسا تقره كافة الاعراف والقوانين والشرائع.

الثانية: ان تدرك حكومات المنطقة وشعوبها مدى التجاوزات التي بلغتها الادعاءات القطرية على دولة البحرين بشكل يهدد امن المنطقة وسلامتها ويقف حائلا دون وحدتها وتماسكها المصيري».

واختتم الشيخ محمد تصريحه قائلا «ان دولة البحرين واثقة من انتصار قضيتها المؤيدة من شعبها للتمسك بوحدة بلاده وسيادتها على كافة اراضيها ومياهها الاقليمية».

6 رجال أعمال

ابراهيم زينل، واحمد مبارك النعيمي، وحبيب عولجي، وخالد السقطي، وعبد الرحمن جمشير، وعبد الرزاق المعمود. اضافة الى 4 اكاديميين هم الدكتور حسين عبد الله بدر السادة، وفؤاد شهاب، والدكتور محمد علي منصور الشري، والدكتور ابراهيم جمال الهاشمي وهو اكاديمي سابق.

كذلك تم تعيين فيصل فولاذ (ممثل عمالي) ومحمد صالح الشيخ عبد الله (قاضي)، ومصطفى السيد محمد القصاب (مدير مدرسة)، ومحمد عبد الله المطوع (مسؤول بالاوقاف الجعفرية)، والدكتور عبد اللطيف كانو (وكيل وزارة الاسكان والبلديات والبيئة)، وصالح عيسى بن هندي (مستشار بديوان ولي العهد لشؤون الشباب)، وعبد الرحمن عبد السلام (مسؤول في ديوان الخدمة المدنية)، واحمد محسن سلوم (رئيس مأتم حسيني).

ومن اعضاء المجلس القديم بقي في التشكيلة الجديدة 13 من رجال الاعمال هم احمد منصور العالي، وتقي البحارنة، وجاسم محمد ابراهيم الصفار، وخليفة احمد البنعلي، وخليفة احمد الظهراني، وراشد عبد الرحمن الزياني، وعبد الله حسن الدرازي، وعلي بن محمد المسلم، وفاروق يوسف المؤيد، ومحمد حسن السيد علي كمال الدين، ومحمد عبد الله المناعي، ومحمد عبد الله الملا مرسى، وعبد الرحمن جاسم جمشير.

كما بقي محاسبان قانونيان هما جمال محمد فخرو وقاسم محمد فخرو، والصحافي الكاتب احمد سلمان كمال، والدكتور فيصل الزيرة (طبيب)، وعبد الغفار عبد الحسين عبد الله (ممثل عمالي) والدكتور علي مطر (اكاديمي طبيب)، وسمير رجب (محام)، والشيخ عبد الحسين خليف العصفور (عالم دين). بالاضافة الى رئيس المجلس ابراهيم محمد حسن حميدان.

وكان الامر الاميري الذي صدر في 12 من الشهر الحالي قد منح المجلس الجديد اختصاصات موسعة بحيث يوكل له ابداء الرأي والمشورة ويحيل مجلس الوزراء له قضايا تتعلق بالنواحي السياسية والاقتصادية والادارية والمشروعات الانشائية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمنها ميزانية الدولة.

ونص المرسوم ايضا على تشكيل لجان للشؤون القانونية والشؤون الخارجية والمالية والاقتصادية والخدمات.

وللمجلس امين عام بدرجة وكيل وزارة، واجاز الامر لرئيس المجلس السماح للصحافة بحضور جلسات المجلس.

طالبان

مجددي، الذي تولى قيادة المجلس الانتقالي للمجاهدين بين ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) 1992 اثر خلع الرئيس الشيوعي المعدوم نجيب الله، قال في بيان انيع نصه في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس «اننا نأمل في ان تنعم افغانستان الاسلامية مع انتصار حركة «طالبان» بمستقبل باهر وان يعيش شعبها حياة يعمها السلام والازدهار بفضل اقامة حكومة اسلامية حقيقية».

وفي هذه الاثناء اعلنت مصادر «طالبان» الاعلامية ان قوات الحركة استولت امس على مدينة شاريكار، شمال كابل، وطردت قوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني منها، وان قوات الحركة تزحف شمالا الآن صوب قاعدة جبال السراج العسكرية التابعة للحكومة المخلوعة، وإن لم يرد على الفور تأكيد لهذه المعلومات من جهات مستقلة. كذلك تفيد التقارير الواردة من كابل ان مسلحي «طالبان» يواصلون تعقب رموز النظام الشيوعي الاسبق وقد اعدموا شنقا فجر امس اثنين من كبار اعوان نجيب الله احدهما برتبة جنرال، وكان نجيب واخوه شاهبور قد اعدما بعيد سيطرة الحركة على العاصمة الافغانية.

من جهة ثانية اشارت معلومات متطابقة الى ان الرئيس المخلوع رباني ورئيس حكومته قلب الدين حكمتيار موجودان في منطقة واقعة الى الشمال من كابل لا تزال خاضعة لهما، بينما يعتقد ان القائد العسكري احمد شاه مسعود الذي يعد الرجل القوي في المناطق الطاجيكية في شمال شرقي افغانستان يتنقل بين منطقته والاطراف الشمالية لكابل.

اما بالنسبة للتطورات السياسية والدبلوماسية، فقد سعى ممثل سلطة رباني ليل اول من امس في الامم المتحدة الى تطويق الاعتراف الدولي بسلطة «طالبان» وكرر اتهام باكستان بالاعتداء على سيادة بلاده.

وفي حين اكدت باكستان على لسان سفيرها في الامم المتحدة ان حكم رباني «سقط» بعدما اعترفت عمليا يوم اول من امس بحكم «طالبان» تفاوتت مواقف الدول الكبرى ازاء تطورات الايام الثلاثة الماضية. اذ دعت الولايات المتحدة الى مصالحة وطنية، ولمحت الى استعدادها لانشاء علاقات دبلوماسية مع «طالبان» بينما اعربت روسيا عن قلقها من الوضع واعلنت تأييدها لتفاهم يجمع كل القوى الافغانية. كذلك اعربت الصين عن قلقها، وقالت انها تأمل في أن يتحقق السلام والمصالحة في افغانستان. ولوحظ في هذا السياق ان الصين، وهي الحليف التكتيكي لباكستان في وسط اسيا، لم تتحدث عن الاعتراف بسلطة «طالبان» المدعومة من باكستان.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الصينية ان بكين تأمل في «... ان تضع جميع الاطراف الافغانية المتحاربة مصلحة الدولة والشعب فوق أي اعتبار آخر وان توقف الصراع المسلح من خلال المفاوضات السلمية».

ومقابل الموقف الباكستاني الداعم لطالبان، كررت ايران، القوة الاقليمية الكبرى الاخرى المتاخمة لافغانستان موقفها السلبي منها. اذ قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني مساء اول من امس ان الوضع في افغانستان (بعد حسم طالبان معركة كابل) «اصبح مشكلة معقدة ومستعصية على الحل وسيشهد افغانستان خلال السنوات المقبلة مأساة للسكان .. انها كارثة نأسف لها».

كذلك ندد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بانتصار «طالبان» وقال ان «الازمة الافغانية لا تحل عسكريا».

كول حطم

الانتصار، والقريبة من النقابات والحزب الاشتراكي. لا تخلو من الوزراء تشربوه الوزارة. لان خلو الساحة السياسية الالمانية من شخصيات سياسية قوية وجذابة اخرى قادرة على منافسة هيلموت كول سواء في الحزب الاشتراكي المعارض او الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم نفسه، تعني ان هذا «المستشار الثقيل» (177 كلغ) سيرشح نفسه من جديد مضغطا من حزبه لمنصب المستشارية في الانتخابات المقبلة عام 1998 وبفوز هيلموت كول في الانتخابات المقبلة (تشير كل الاستطلاعات الى ذلك) تكون فترة حكمه قد امتدت حتى عام 2002 مما يؤهله لكسر الرقم القياسي لبسمارك بطول عام 2001. وتكشف صحيفة «زود دويتشه تسايتونغ» ان بعض دوائر الحزب الحاكم تهيئ منذ الآن للاحتفال بهذه المناسبة الفريدة يوم الاول من اكتوبر عام 2001 ومما يعزز هذا الاحتمال ان الحزب الديمقراطي المسيحي لم يحرك ساكنا حتى الآن لترشيح احدى شخصياته المعروفة لمنصب المستشارية.

صحيح ان المستشار كول محب للرياضة وخصوصا المنتخب الوطني لكرة القدم بقيادة صديقه العجوز بيرتي فوجتز، وصحيح انه وجه لكمات ساحقة عام 1991 للمتظاهرين الشرقيين الذين قذفوه بالبيض الفاسد. وصحيح انه تغلب على كل منافسيه الاشتراكيين في نزالات المستشارية رغم فرق الأوزان (اوزن لوسكار لافونتين 75 كلغ) إلا ان قدرته على تحطيم الارقام القياسية تعبر خصومه. فهو ايضا صاحب الرقم القياسي في قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي (1973 - ؟) اي لاكثر من 23 عاما حتى الآن. هو صاحب لقب «اثقل مستشار المانيا واطول مستشار المانيا (193 سم) ومن يدري ربما سيكون كول (مواليد 1930/4/3) اطولهم عمرا. علما بان بسمارك عاش 83 عاما وأديناور 91 عاما.

يوم 1 اكتوبر من كل عام يعدد انصار كول للعداد مناقبه ومحاسنه في حين يسعى خصومه لابراز سلبياته ومساوئه. يقول انصاره ان بسمارك وحد المانيا وعثر خريها وكول اعاد توحيدها. ويقول خصومه ان بسمارك وحد المانيا. عثر شرقيها لم اعيد توحيدها في زمن كول بفضل جورباتشوف والقارق ولتسي. لكن الجميع يتفق على انه لولا التقدم الاقتصادي الكبير الذي شهدته المانيا في فترة حكم كول لما امكن تمويل عملية الوحدة واستنهاض شرق المانيا بكل هذه المليارات من الماركات.

قد لا يكون المستشار كول بدهاء واناقة هانز ديتريش جينشر في رسم السياسة الخارجية، ولا شعبية الرئيس السابق ريتشارد فون فايتسيكر ولا بلاغة فيلي براندت وهيلموت شميت. إلا انه كشف عن قدرة كبيرة على اللعب بمفاتيح السياسة الداخلية وادارة الدولة. والاهم من ذلك انه اظهر تشبثا كبيرا بمنصبه واصرارا لا حد له في الاحتفاظ به.

ويذكرنا هذا «التشبث الكبير بمنصبه» بقصة صغيرة تناقلت الصحف الالمانية بشرها عام 1995، إذ اعتبر المستشار كول عنية رفيق حربه درئيس وزراء ولاية الراين بوفالتس هيرمستر الفصل عندما قدمت له في ذكرى ميلاده الخمسين والستين في العلم العلمي وكانت الهدية عبارة عن كرسي مصنوع بشكل خاص من قبل الفضل يجاري بلوين (حسب ادعاء هيرمستر) كي يشغل فيه المستشار كول. واستغل هيرمستر، الذي كان يلقي محاضرة حزبية داخلية تدعو لاعادة ترشيح كول لمنصب المستشارية عام 1998، خصوم كول الاشتراكيين بالقول ان الكرسي قادر على تحمل وزن المستشار كول لمدة عشرين سنة لاحقة.

اليمن يودع

فكانت تحريكه في غاية الصدق والرقة. وتحن عندما تحيينا ما تبسه ولانرميه في الاسطر السابقة نطلق لسنكم انه لا يليق بمسالكم ان تموت رموزه شارع الوطني وتوالي لجسماد هؤلاء في عهد تزين الوطن وبعيدا عن رائحة ترابه.

ومن باب الانتصار يمكن القول ان الرئيس علي عبد الله صالح، كان متهما ومهموما بجمع الشمل اليمني ويصدق اليمنيون له انه بعد زيارة له الى الولايات المتحدة ثم فرنسا في مثل هذه الايام من العام الماضي، انتقل الى جنيف ليقضي فيها ساعتين بجوار النعمان الاب الذي وهن جسمه في الاشهر الاخيرة لكن قلبه ظل على حيوية شبابية وظل فكره ناهضا ونيرا وكذلك هو في السبعينات وليس يجمع معه العقد التاسع من العمر (من مواليد 1909) وعندما يطلب الشباب ويكون في موقع رئيس الدولة ثمة ساعتين الى جانب الشيخ [illegible]

[illegible]

دعوات لتفعيل المجلس الجديد وإعطاء المرأة امتيازات سياسية

المرشحون لانتخابات مجلس الأمة الكويتي يحثون على التمسك بالوحدة الوطنية

الكويت: من فارس السلمان وفرحان الفحيمان وحبشي زايد

طالب جاسم محمد الخرافي مرشح الدائرة الثالثة لانتخابات مجلس الأمة الكويتي بضرورة تعزيز العلاقات الكويتية ـ الخليجية.

وأكد الخرافي في مؤتمر صحافي عقده صباح امس بمقره الانتخابي «ان الاحتلال العراقي البغيض اثبت ان امتدادنا الخليجي وعمقنا العربي والاسلامي وعلاقاتنا الدولية المميزة مع مختلف دول العالم شكلت اساساً سياسياً في تشكيل التحالف الدولي» منوهاً الى «ان علاقتنا ستظل مع دول الخليج في اطار مجلس التعاون الخليجي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية مدخلا اساسيا لعلاقاتنا الخارجية».

واضاف ان اعلان دمشق سيظل محورا رئيسيا لعلاقاتنا العربية في الوقت الذي تبقى فيه تحالفاتنا مع الدول الصديقة امرا لا مناص منه». وخلص الخرافي الى القول انه لا بد من تعزيز هذه العلاقات.

يذكر ان الكويت تشهد اجواء انتخابية تتصاعد سخونتها مع اقتراب يوم الاقتراع في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما ان معركة الفوز برئاسة مجلس الأمة بدأت منذ فترة طويلة بين المتنافسين عليها، الرئيس الحالي احمد السعدون، ووزير المالية الأسبق جاسم الخرافي.

واشار الخرافي الى ان المواطن سئم الجدل والمهاترات والخطب الرنانة ويتوقع من المجلس المقبل القيام بدور فعال في مواجهة مشكلاته واحتياجاته اليومية. واشار الى ان شعور المواطن بالاحباط كاد ان يفقد الثقة بمؤسساته الوطنية وعلى راسها مجلس الأمة.

وقال «لم يعد مقبولاً ان نستمر في جلد انفسنا بسياط الشك والريبة بكل ما يفعله الطرف الآخر. ولم تعد البلاد قادرة على احتمال مزيد من تبادل الاتهامات التي لا طائل منها» محذراً من «ان طاغية بغداد لا يزال يشحذ سكين الغدر ليغتالنا جميعا وطنا وشعبا ودولة». وشدد الخرافي على ضرورة تفعيل دور مجلس الأمة واكد بانها «ضرورة ملحة خلال المرحلة المقبلة». وتابع قائلاً: وعلى رئاسة المجلس ان تلعب دورا في جعل طبيعة عمل المجلس كمؤسسة فاعلة وسلطة ذات تأثير» مشيرا الى ان لرئاسة المجلس دورا كبيرا في تحقيق ذلك.

من جهته اكد النائب احمد الشريعان ان اي محاولة للاصلاح سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او الاداري او كانت على اي مستوى آخر لن يكتب لها النجاح ولن ترى النور ان لم يسبقها اصلاح سياسي.

جاء ذلك في المحاضرة التي القاها بمناسبة افتتاح مقره في الدائرة التاسعة عشرة وشاركه فيها رئيس مجلس الأمة احمد السعدون والنواب عدنان عبد الصمد ومشاري العصيمي وعبد الله النيباري مرشح الدائرة الثالثة صلاح المرزوق. وشدد الشريعان في كلمته على الدور الرقابي الذي يجب ان يقوم به مجلس الأمة وقال «حتى يكون دور مجلس الأمة فاعلاً فانه يتعين تطبيق الدستور تطبيقاً كاملاً وصحيحاً».

وطالب الشريعان بتطبيق الشريعة الاسلامية وقال «ان الدستور لا يقف عائقاً امام تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء».

وقال «يتعين علينا جميعا المحافظة على مكتسباتنا الشعبية بالمحافظة على الدستور والعمل بمقتضى نصوصه ومذكرته التفسيرية والعمل على زيادة الحريات العامة كحرية التعبير والنشر والتجمع واسقاط جميع القوانين المخالفة للدستور التي من شأنها تقييد الحريات العامة للمواطن».

من جهته استغرب رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ترشيح اعضاء المجلس الوطني لانتخابات 1996 وهم من وقفوا ضد الديمقراطية عندما شاركوا في المجلس الوطني 1990 والذي شكل اعقاب حل مجلس 1985 وقال: «انهم يقولون اننا جئنا لممارسة الديمقراطية والمحافظة على الدستور وهم من وأدها بمجلسهم سيئ الذكر».

كما انتقد السعدون ظاهرة شراء الاصوات وقال: «ان هناك صندوقا انشئ من اجل دعم بعض المرشحين وقد وصف مؤسسيه بانهم اعداء للديمقراطية».

اما النائب مشاري العصيمي فقد بدأ حديثه عن كمية المشاكل التي تعاني منها الكويت، وعزا تلك المشاكل الى غياب القانون وعدم سيادته وان هناك طبقة تعتقد ان القانون لن يطالها وانها في مأمن منه.

من جهة اخرى تحدث النائب عدنان عبد الصمد عن اهمية المجلس المقبل 96 وقال «ان مهمته: استثمار ما تم انجازه في مجلس 92. فكثير من المشروعات تحتاج الى المتابعة» كما انتقد بعض الكتاب ووصفهم بـ«الاقلام المأجورة التي استؤجرت من اجل الطعن بالعناصر الوطنية وبث الفرقة والفتنة بين صفوف الشعب الكويتي». وقال «ان حرامية المال العام يقفون وراء هذه الاقلام وان معركتنا معهم لن تنتهي وما يقومون به ما هو الا دليل على الانجازات الرائعة التي حققها مجلس 92 بعدما عاثوا في الارض فسادا في ظل غياب الديمقراطية».

الدكتور سعد بن طفلة مرشح الدائرة العشرين قال: «لا اعرف سبباً مقنعاً لمحاربة بعض الاعضاء الوطنيين من قبل البعض خصوصا وانهم يسعون لخدمة الوطن» كما حث الناخبين «على رفع رؤوسهم في وجه من يريد اذلالهم وحذرهم من الطروحات التي يطرحها بعض المرشحين على الرغم من مواقفهم السابقة والتي باتت معروفة لدى الجميع».

واكد النائب عبد الله النيباري «ان المواطن بحاجة الى النائب الشجاع الذي لا يخضع لاي نوع من الاغراءات والتهديدات واستغرب تقسيم الكويت الى مناطق داخلية ومناطق خارجية. وقال «ان الكويت بلد واحد وان هذا التقسيم سيؤثر على وحدتنا الوطنية». من جهته استنكر مرشح الدائرة الثالثة صلاح المرزوق تلميع بعض الصحف لبعض المرشحين وقال «ان هؤلاء يريدون العبث بالديمقراطية التي هي هاجسنا». وشدد على ضرورة الانتخابات المقبلة وناشد الناخبين على حسن اختيار نوابهم من الذين يسعون الى تعزيز الديمقراطية والعمل بمواد الدستور.

واكد المرشح فلاح عقيل المطيري (دائرة جليب الشيوخ 17) على ضرورة منح المرأة امتيازات اكثر وضوحاً في ممارستها لحقها السياسي من خلال السماح لها بالتصويت في الانتخابات البرلمانية». وقال ان «الاسلام أعطى المرأة حقوقاً «تحسدنا عليها المجتمعات الغربية». ووافقه في ذلك مرشح الدائرة الثامنة (بيان ومشرف) حسن جوهر الذي طالب بمنح المرأة «حقها السياسي كاملاً ومن ذلك الترشيح والانتخاب. «وذلك من منطلق شرعي ودستوري واضح».

في الوقت ذاته شدد مرشح الدائرة الثالثة والعشرين (الصباحية) فارس العجمي على ضرورة الالتزام بمفاهيم الوحدة الوطنية من خلال ممارسة العمل الديمقراطي، معتبرا انه «ليس المهم من ينجح في البرلمان، وانما الاهم ان تبقى روح التسامح والأخذ بالرأي والرأي الآخر».

وفي هذا الصدد دعا مرشح الدائرة الثانية والعشرين (الرقة وهدية) عبد الله الهذال الى انتخاب اعضاء «مخلصين قادرين على فرض هيبة المجلس واحترام الحكومة له» لكي تطبق القوانين التي يشرعها».

رفض اقتراح لجعل جلسة الثلاثاء آخر جلسة قبل الانتخابات

مشادة بين نائبين كويتيين حول موعد إنهاء الدورة البرلمانية الحالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

وقع تلاسن بين عضوي مجلس الأمة الكويتي احمد الكليب وعبد الله النيباري حول موعد انهاء الدورة الحالية للمجلس استعدادا للانتخابات المقرر اجراؤها في السابع من الشهر المقبل. فقد اتهم الكليب جهات لم يسمها بالسعي «لتعطيل» المجلس وقال ان 30 عضوا تقدموا بطلب لجعل جلسة المجلس المقررة يوم الثلاثاء المقبل جلسة ختامية لكن الاقتراح رفض. وقال الكليب «يجب ان يعلم الشعب الكويتي ان هناك نية لتعطيل هذا المجلس. وتساءل قائلا بعد كل هذا الانجاز هل يأتي علينا من يعطل هذا الانجاز حتى يكون الحل دستوريا بسبب عدم انجاز الميزانيات». يذكر ان مجلس الأمة تأخر في اقرار تصعيد الميزانيات وطالبه عدد من النواب ان ينهي المجلس فصله التشريعي السابع استعدادا لدخول النواب لانتخابات المجلس المقبل حيث سيتوجه المقترعون الى صناديق الاقتراع في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف الكليب: «لقد كنت أرى في بعض شخصيات المجلس رموزا وقدوة إلا انني اكتشفت الحقيقة فهي شعارات عند البعض تهدف للمصلحة الخاصة»، محذرا «علينا ان لا نترك للقلة ليخربوا فهناك من يعمل للحفاظ على الديمقراطية ولن نسمح للقلة ان تنهي هذه المسيرة».

واضاف: «لا بد ان نترك الفرصة للامانة العامة لاخذ الاجراءات اللازمة لاستقبال المجلس المقبل» مشيرا الى انه يجب ان يتم اخلاء قاعة المجلس لمدة 60 يوما لصيانتها «ونسأل «متى يتم ذلك؟». من جهته اعتبر النائب عبد الله النيباري ما ذكره النائب الكليب بانه استعراض متأخر للعضلات.

وقال «قبل ان ينصحنا كان عليه ان يصلح وزارته التي ملأت البلد بالعمالة غير المنتجة. وطالب النيباري الكليب «عدم اتخاذ هذه المداخلات».

ورد الكليب قائلا «اللجنة المالية لم تجتمع منذ الجلسة الماضية وتقرير الميزانية العامة لم ينته» «والمتحدث الذي يجلس في الخلف ـ النيباري ـ يتصور نفسه الرئيس» واضاف «هناك حساسية من الكليب عند النيباري، وسوف تستمر بعد الانتخابات».

تراس الاجتماع التمهيدي لجبهة النضال الوطني في المختارة

جنبلاط يدعو لإعادة النظر بالأولويات السياسية والإعلامية والاقتصادية

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت جبهة النضال الوطني لاجتماعها التمهيدي الأول في المختارة برئاسة وزير الدولة لشؤون المهجرين وليد جنبلاط وحضور وزير الصحة مروان حمادة والنواب: جورج ديب نعمة، ونبيل البستاني، وعلاء الدين ترو، وزاهر الخطيب وقد تغيب النائبان خليل عبد النور ووديع عقل لوجودهما خارج لبنان.

بعد الاجتماع اكد النائب الخطيب على التوافق على مبدأ القضايا التي نوقشت.

وقال الوزير جنبلاط: «انه الاجتماع الاول لجبهة النضال بعد الانتخابات النيابية ولكن العدد غير مكتمل نتيجة وجود بعض النواب في السفر، ولم ادع الزملاء في منطقة عاليه والمتن والاجتماع المقبل سيكون متكاملا. وقد تركز البحث خاصة مع الزميل زاهر على القضايا المصيرية والاقليمية وكما سبق وذكرت على استحالة السلم مع الكيان الصهيوني وعلى ضرورة رص الجبهة الداخلية في مواجهة هذا الخطر التوسعي الاسرائيلي في جنوب لبنان او في الضفة الغربية او في الجولان او في غيرها من المناطق وعلى التقييم الايجابي للانتفاضة الجديدة والمواقف العربية وعلى راسها الموقف السوري وبالداخل طبعا استحالة السلم مع اسرائيل في الموقف الداخلي وهذا يعني اعادة النظر في الداخل في الأولويات السياسية والاعلامية والاقتصادية وإلا دخلنا اليوم في نفق مظلم اقتصادي تزداد الوطأة الاقتصادية على المواطن وتزداد الهوة الطبقية بين افراد الشعب الواحد، فهناك من يكدس الثروة

وهناك من يجوع ويطالب بالاقساط المدرسية، ويطالب بالاقساط الجامعية، ويطالب بالحد الادنى من العيش الكريم ولا يلقى اي اذن صاغية. وعن موقف الجبهة من الموضوع الاعلامي قال الوزير جنبلاط: سيكون للجبهة خطة تحرك واليوم هذا الموضوع كان محور نقاش مع زاهر والرفاق النواب في الجبهة». وعن النواب الذين ستشملهم جبهة النضال الوطني قال الوزير جنبلاط: سنرى ان لم يكن كل نواب عاليه انما يجب ان ننسق مع كل النواب في الجبل. هناك نواب كان عندهم انتماء في الجبل وانتماء يمكن لكتلة الحريري، لكن اتكلم عن انطوان اندراوس، واستطيع ايجاد قواسم مشتركة معه، وكذلك مع باسم السبع وكنا في الماضي نجتمع مع ممثل كتلة الوعد جان غانم.

وحول الاحزاب في لبنان قال الوزير جنبلاط «اذا كان هناك من قانون سيصدر لتقييد الاحزاب فان اي شخص واع يجب ان يلتقي من طموحات جبهة النضال الوطني، واتمنى ان يكون هذا الامر عند سائر الكتل النيابية وسائر الاشخاص».

من جهة ثانية استقبل الوزير جنبلاط في قصر المختارة وفدا من حاصبيا برئاسة نجيب شمس واولاده، وشيخ البياضة سليمان شجاع. واعلن الوفد التزامه الكامل بمواقف الوزير جنبلاط ودعمهم لقيادته الفريدة والتعاون من اجل قضايا منطقة حاصبيا ونصرة قضايا الوطن المختلفة.



فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية (عمق الوسط) يلقي كلمته في الامم المتحدة امس وبدا في اعلى الصورة الى اليمين ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي يراقبه باهتمام ملحوظ (أ.ب)

رئيسها عبد الفتاح البصير أكد لـ«الشرق الأوسط» شرعيتها

الأحزاب اليمنية تفجر جدلا سياسيا حول لجنة الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

تحولت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن الى موضوع سياسي من الدرجة الاولى، بينما هي لجنة وظيفية تقوم بعمل جماهيري يتمثل في العملية الانتخابية. وفي مناخ الحمى المرتفع والتصاعد الخلافي بين الاحزاب والتنظيمات السياسية عن شرعية اللجنة العليا بعد صدور القانون 27 في 31 اغسطس (آب) المنصرم قال عبد الفتاح البصير عضو اللجنة العليا للانتخابات رئيس القطاع القانوني لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة العليا رشحت من مجلس النواب الحالي بعددها الـ15، وذلك بوفاق سياسي كامل قبل الحرب، وكان الائتلاف بين الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح في الحكم اضافة الى الاحزاب المعارضة الفاعلة والمستقلين.

واكد البصير ان شرعية اللجنة العليا هي من شرعية مجلس النواب، موضحا ان من هؤلاء الـ15 عين سبعة اعضاء في اللجنة، وظل الـ8 الآخرون اعضاء احتياطيين، اجاز القانون لرئيس الجمهورية ان يعين عددا منهم في اللجنة العليا، اضافة الى الـ7 المعينين من قبل. وبموجب هذا الحق اضيف من هؤلاء الاحتياطيين 4 اعضاء ليكون مجموع اعضاء اللجنة العليا 11 عضوا. وليعاون هؤلاء الاعضاء المضافين الاعضاء الذين عينوا بعد انتخابات 27 ابريل (نيسان) 1993، واعطى القانون لرئيس الجمهورية جواز هذا التعيين في السنة الاخيرة.

واستطرد البصير في شرح وتأكيد شرعية اللجنة الراهنة بقوله: «ان اللجنة هي ذاتها التي انتخبت بالاسلوب وبالطريقة المذكورة حيث انها لم تتغير او تتبدل بل بقيت شرعيتها على حالها، وان ليس لمجلس النواب الحالي القيام بترشيح اعضاء او لجنة بديلة للجنة القائمة وانما هذا الحق مكفول بموجب قانون الانتخابات للمجلس الجديد الذي تجري التحضيرات الحالية لاجراء الاستحقاق الانتخابي له يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل».

واستدل البصير بالمادة 21 من قانون الانتخابات لتأييد قوله. وجاء في هذه المادة «يبدأ التشكيل والتشاور حول اللجنة العليا في اول جلسة يعقدها مجلس النواب الجديد ومدة التشاور خمسة اشهر».

وقد بدد الرئيس اليمني الشكوك والشائعات التي سرت في الأونة الاخيرة بأن اللجنة العليا الحالية على وشك التغيير، حيث قال الرئيس صالح في مؤتمره الصحافي في 25 سبتمبر (ايلول) الحالي ان اللجنة الحالية مشروعيتها قائمة.

وأكد البصير ان اللجنة الحالية شكلت في ظل القانون السابق مستنتجا بأن لا اثر لرجعية القوانين ولا عمل للقانون الجديد في ما سبق فعله بموجب قانون نافذ، ولا يتناول القانون اللاحق وقائع واشياء واعمالا وافعالا نفذت في ظل شرعية القانون السابق. وقد حرص البصير على التأكيد بانه يتحدث الى «الشرق الأوسط» بصفته رجل قانون وسياسيا وليس عضوا في اللجنة العليا للانتخابات. وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة العليا للانتخابات ستقدم طلبات الى نيابة الصحافة بالتحقيق والاحالة الى المحاكم لبعض الصحف التي مست مشروعية اللجنة من خلال الحملة الاعلامية التي شنت على هذه اللجنة.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدى استقباله امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في قصر الاليزيه في باريس (أ.ب)

شيراك والحريري يوجهان نداء لوقف التصعيد العسكري في الأراضي الفلسطينية

باريس ـ أ.ف.ب: أعلن ديوان الرئاسة الفرنسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وجها امس نداء من باريس «لوقف التصعيد» العسكري في الاراضي الفلسطينية بعد ان أوقعت اعمال العنف في الايام الاخيرة 76 قتيلا ومئات الجرحى.

ويأتي هذا النداء الجديد في اعقاب النداء المشترك الذي وجهه امس شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لـ«استئناف المفاوضات فورا» بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الصحاف يبلغ تشيلر معارضة بغداد للحزام الأمني التركي

لندن ـ أ.ف.ب: ابلغ وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف وزيرة الخارجية نائبة رئيس الحكومة التركية، تانسو تشيلر، معارضة بلاده اقتراح انقرة اقامة منطقة عازلة (الحزام الامني التركي) في شمال العراق.

واوضح الصحاف في بيان نشرته وكالة الانباء العراقية التي تلتقطها هيئة الاذاعة البريطانية في لندن، ان اللقاء بين الصحاف وتشيلر عقد على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، وتطرق الى امكان اعادة فتح الانبوب العراقي الذي ينقل النفط عبر تركيا والمغلق بسبب العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

المباحثات ركزت على عملية السلام والوضع في العراق

وزراء خارجية التعاون الخليجي يلتقون كريستوفر ووزير الخارجية الصيني

نيويورك ـ ق.ن.أ: اجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في نيويورك الليلة قبل الماضية مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر والصيني كيان تشين. وتبادل الوزراء مع كريستوفر الآراء حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ومسيرة عملية السلام على ضوء الاحداث الدامية التي شهدتها القدس والمناطق الاخرى في الضفة الغربية وغزة حيث اكدوا على اهمية استمرار الولايات المتحدة في دورها في دفع مسيرة السلام وازالة العقبات التي تعترض طريق السلام كما استعرضوا الاوضاع في منطقة الخليج والعراق.

وفي اجتماعهم مع وزير الخارجية الصيني بحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سبل دعم العلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون والصين اضافة الى مناقشة عدد من القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وجدد الجانبان خلال الاجتماع دعمهما للجهود التي تبذل من اجل تأمين امتثال العراق بشكل كامل لجميع قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة مع ضرورة الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدته وسلامة اراضيه. وفيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في المنطقة اكد الجانبان على اهمية وقاية عملية السلام من العثرات والنكسات التي تعتريها في الوقت الحالي.. معربين عن قلقهم البالغ من اعمال العنف الدامية في القدس والمناطق الاخرى في الضفة الغربية وغزة.

موجز

النائب حرب متخوف من سقوط السلام

● ابدى النائب بطرس حرب خشيته من امكانية تعرض عملية السلام بكاملها للسقوط ومن تأخير في معاودة المفاوضات، خصوصا ان الادارة الاميركية المنشغلة بالانتخابات، ستحاول لملمة الاوضاع الصاخبة والدموية في اسرائيل. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن حرب إعرابه عن امله في عودة عملية السلام الى سابق عهدها.

دعوة صينية لوزير لبناني

● تلقى وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان امس دعوة لزيارة الصين نقلها اليه السفير الصيني في لبنان تشويي تشينغ الذي ابدى تفاؤله بمستقبل لبنان وازدهاره.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن دمرجيان وعده تشينغ بتلبية الدعوة في اقرب فرصة ممكنة لتعزيز التعاون والتنسيق بين لبنان والصين في مجالات عدة.

لندن تقرر تسليم باريس فرنسيا من اصل جزائري

لندن ـ أ.ف.ب: قرر القضاء البريطاني تسليم فرنسا مصطفى بوطرفه (21 عاما) وهو فرنسي من اصل جزائري تطالب به باريس لتورطه في اعتداءات وقعت عام 1995 ونسبت لأصوليين وقد مثل بوطرفه امام محكمة بلمارش (جنوب شرق لندن) اول من امس ليبلغ قرار المحكمة بتسليمه لفرنسا.

وسيبقى بوطرفة معتقلا في سجن بلمارش الذي يخضع لاجراءات امنية مشددة بانتظار قرار وزارة الداخلية حول موعد نقله الى فرنسا وكان قسم مكافحة الارهاب في الشرطة البريطانية (اسكوتلنديارد) قد اوقف بوطرفة في 13 مارس (آذار) بموجب مذكرة توقيف دولية اصدرها قاض مكلف قضايا مكافحة الارهاب في باريس. ويشك بأن بوطرفة قدم مساعدة مباشرة لبوعالم بن سعيد الذي يعتبر منظم الاعتداءات بالقنبلة التي اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص وجرح حوالي 200 آخرين العام الماضي في فرنسا.

وكان القضاء البريطاني قد سمح في 20 يونيو (حزيران) الماضي بتسليم فرنسا اصوليا آخر يدعى رشيد رمضه، الذي اوقف في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في لندن بطلب من باريس. وتشتبه باريس بأن رمضه ايضا لعب دورا في الاعتداءات التي نسبت لاصوليين مقربين من الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية. وكانت محامية رمضه قد اعلنت عزمها على استئناف هذا القرار.

«حالة حرب الخليج» تطارد وزارة الدفاع الأميركية

البنتاجون تتراجع عن تصريحاتها حول العقار المضاد لغاز الأعصاب

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويتر

للمرة الثانية في اقل من أسبوع وجدت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) نفسها في مواجهة لانتقادات لتعاملها مع قضية حساسة شعبيا، هي ما يسمى بـ «حالة حرب الخليج» اي جملة الأعراض المرضية التي لم تقدم لها السلطات الطبية تفسيرا قاطعا بعد، لكنها اعراض ظهرت بقدر غير متناسب عدديا مع قطاع ممن خدموا في الحرب ضد العراق قبل 6 أعوام.

فقد اعلنت الوزارة ليلة امس انها لم تتعمد حجب معلومات عن عقار استخدم مع الجنود، واعتبر اعلانها تراجعا عن قولها يوم الخميس الماضي ما معناه ان اعتبارات السرية العسكرية منعتها في حينه من اذاعة هذه المعلومات. وفي وقت سابق واجهت البنتاجون انتقادات في الكونجرس لأنها «تأخرت او ماطلت بأسلوب مخز» في الاعلان عن واقعة تعرض الجنود الأميركيين لكيماويات عراقية، وكانت البنتاجون قد اعلنت يوم الخميس أيضا أن ما يصل الى 5000 جندي أميركي ربما تعرضوا لغاز الاعصاب من مخزن للذخيرة العراقية فجرته القوات الاميركية بعد بضعة أيام من وقف اطلاق النار.

وبخصوص الواقعة الثانية للحرج الذي تعرضت له البنتاجون قالت الوزارة ليلة أمس انها لم تحجب عن عمد معلومات عن القوات الاميركية بشأن العقار ضد غاز الاعصاب (العقار بيريدوستجمين بروميد) الذي استخدم مع الجنود. واعترفت الوزارة، في مؤتمر صحافي، بأن المعلومات أعدت لتوزيعها على الجنود، ثم قالت: غير انها لم تصل قبل بدء العمليات الحربية. وسبق ان نسب الى البنتاجون قولها انها لم تذع هذه المعلومات حتى لا تفيد الرئيس العراقي، صدام حسين، في معرفة نوعية الاستعدادات الأميركية.

واعترفت الوزارة ايضا بأنها لم تبلغ القوات بأن العقار جار استخدامه على اساس تجريبي وربما تكون له اثار جانبية، لكنها قالت ان المعلومات لم تحجب عن عمد عنهم، «ولم تبذل جهود لحجب معلومات عن القوات».

ويدرس باحثون الآن ان كان عقار بيريدوستجمين بروميد بالاقتران مع مبيدات حشرية او مواد كيماوية اخرى استخدمت في حرب الخليج قد يكون من اسباب «حالة حرب الخليج» التي ظهرت أعراضها على آلاف الاشخاص. وقال البيان «كان خطأ عدم ابلاغ القوات بأن عقار بيريدوستجمين بروميد هو عقار جديد تجري تجربته (كما كان خطأ عدم) ابلاغهم بالآثار الجانبية المحتملة».

وسبق للمتحدث باسم وزارة الدفاع، الكابتن مايكل دبلداي، أن قال في مؤتمر صحافي يوم الخميس «اعتقد انه كان هناك قرار متعمد اتخذ في تلك الوقت بعدم ابلاغ القوات»، وقال ان السبب كان حجب المعلومات عن العراق بشأن الاستعدادات الاميركية للدفاع ضد انواع من الاسلحة الكيماوية.

سفير طهران في الرياض لـ«الشرق الأوسط»

تطوير العلاقات الإيرانية ـ السعودية سبيل الاستقرار الإقليمي

مشكلة الجزر مع الإمارات ليست جديدة وأياد أجنبية تحركها

الرياض: من حاسن البنيان

شدد السفير الايراني الجديد لدى الرياض، محمد رضا نوري، على اهتمام بلاده بتطوير العلاقات مع السعودية معتبرا ان ذلك يحقق التعاون الاقليمي الذي يعبر عن ارادة دول الخليج وحقها في الدفاع عن امنها وحماية استقلالها وتعزيز استقرارها.

واعتبر ان مشكلة الجزر الثلاث (طنب الكبرى والصغرى وابو موسى) مع دولة الامارات العربية المتحدة ليست جديدة ، لكن ايادي اجنبية تثيرها وتحركها، على حد تعبيره.

واضاف: نحن (اي ايران) نرحب بالحوار مع دولة الامارات وعلى استعداد لاستقبال الشيخ حمدان بن زايد، وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية.

وكان السفير نوري يتحدث لـ«الشرق الأوسط» في الرياض واكد انه ليس من مصلحة شعوب ودول المنطقة تجاهل الدور الايراني في قيام تعاون امني اقليمي شامل في الخليج، أو على حد قوله: «من المستحيل تجاهل الدور الايراني ان ارادت دول المنطقة خدمة مصالحها للحفاظ على امن الخليج واستقراره».

ويرى السفير نوري وهو اول سفير لايران يعين في السعودية من الدارسين في الحوزة الدينية في قم والنجف، ان على القوات الأميركية ان ترحل من المنطقة، فالاميركيون - في رايه - يوهمون دول المنطقة بوجود «بعبع وهمي مخيف».

واضاف «لكن قيام تعاون وثيق بين المملكة العربية السعودية وايران كفيل بوضع حد للهيمنة والنفوذ الأجنبي في المنطقة ويحقق قيام تعاون امني إقليمي».

وقال السفير نوري ان ايران ليست لها مطامع في أي شبر في الخليج، لكن الولايات المتحدة الأميركية توهم دول المنطقة والعالم ككل بالخطر الإيراني وان إيران تشكل بركاناً يهدد العالم، ونحن نعرف والعالم كله يعرف ان الاميركان هم الخطر ان لم يتخلوا عن سياسة فرض الهيمنة والقوة والتهديد والتدخل غير المنطقي وغير المشروع في الشؤون الداخلية للدول وسن القوانين الظالمة وفرضها على العالم كقوة عظمى وحيدة تفرض نفسها بكل كدركي وشرطي للعالم.

وحول سبب اجراء المناورات الإيرانية حالياً أو وجود هاجس تخوف إيراني من وجود الحشود الأميركية في المنطقة، رد السفير الايراني بقوله: نحن لانحتاج الى الاميركان، فلماذا نخافهم ونخشاهم وثورتنا الاسلامية في ايران بنيت على اساس عدم الخوف، فنحن لنا تجارب مع المشاكل التي خلفتها لنا الولايات المتحدة قبل قيام الثورة وعند انتصارها، لهذا نحن لسنا قلقين ولا متخوفين.

واضاف: «اما المناورات الحالية فهي تمارين روتينية عادية للاطمئنان على مقدرة الجيش وحالة التأهب لديه لمواجهة الاخطار ومثل هذه المناورات ليست طارئة وجديدة، وكل جيوش العالم تعمل مثلها ونحن ليست لنا اطماع ولا مطامع في اي شبر من دول المنطقة، بل اننا ندعو لقيام تعاون امني اقليمي شامل لدول الخليج، هذا اذا اردنا حقيقة خدمة مصالحنا كدول جوار لأننا نرى ان المسؤولية جماعية في الحفاظ على سلامة هذه المنطقة الحيوية والهامة من العالم».

وقال السفير نوري الذي عمل قبل تعيينه في السعودية سفيرا لايران في ليبيا: «إن التعاون الاقليمي مطلب ضروري لنا جميعاً، بل العالم الآن أصبح عالم التكتلات والتجمعات الاقتصادية في اميركا واوروبا وجنوب شرقي آسيا».

واضاف «اننا اصبحنا نعتمد على انفسنا ولم تؤثر فينا القوانين الاميركية بل جاءت بمردود ايجابي لنا حيث اصبحنا نؤمن اكثر من 80 في المائة من احتياجاتنا المحلية ولسنا بحاجة الى الاستيراد من الدول الكبرى، نحن قبل 5 سنوات عرضت علينا تركيا بيع الطاقة الكهربائية ومنذ اشهر جاء إلينا نجم الدين اربكان رئيس الحكومة التركية ليشتري من ايران الطاقة الكهربائية، ونحن ننتج الآن سنوياً اكثر من 200 الف سيارة من مختلف الاحجام، وانتاجنا السنوي من الفولاذ وصل الى 8 ملايين طن، ومن الاسمنت انتاجنا وصل الى 20 مليون طن، ومن الفواكة مليوني طن، وعندنا 19 مليون طالب علم ومليون وثلاثمائة الف طالب جامعي».

وقال السفير الذي عمل استاذا جامعيا للعلوم الشرعية ان الولايات المتحدة فشلت فشلاً ذريعاً في عزلنا عن العالم حيث تربطنا علاقات جيدة مع جميع دول العالم ماعدا الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، رغم ان اميركا توهم العالم باننا بركان خطر ويزجون باسم ايران كدولة ترعى الارهاب الى درجة ان اي حادث انفجار يقع في اي بقعة من العالم تشير اصابع الاتهام الاميركية الى ايران، حتى ان طائرة الـ «تي دبليو ايه» عندما سقطت وقبل اعلان نتائج تحقيقات اللجنة الفنية اتجهت اصابع الاتهام الى ايران ثم اعلنت النتائج الحقيقية للحادث من انه بسبب خلل فني، وايضاً في الانفجار الذي وقع بمقر اليهود في بيونس ايرس في الارجنتين قالوا انها سيارة مفخخة من عمل ايراني وزجوا باسم ايران وتبين في ما بعد ان الانفجار وقع من داخل المبنى حيث خبأ الارهابيون اليهود كميات من المواد المتفجرة.

وعن تصدير الثورة الايرانية يعتبر السفير نوري ان هذا هو كلام اميركي مزعج يبالغ فيه الاعلام الصهيوني الاميركي، وشدد على القول «ان الثورة الايرانية لم يكن في يوم من الأيام هدفها تصدير العقيدة لأن العقيدة يتم الايمان والقبول والتصديق بها، فانا أؤمن بالعقيدة واقبل بها لكن لا يمكنك تصديرها اذ لا يمكن ان تفرض العقيدة بالقوة وبالبطش، وكل انسان منصف وحر لا يمكن ان يقبل بهذا المنطق، مثل هذا الكلام الفارغ يبالغ فيه الاميركان ويزيدون في تضخيمه ليعملوا على عزل ايران وهم واهمون في هذا، واستطيع القول ان كل ما نعاني منه من مشاكل كامة اسلامية سببه الاميركان والغرب ونحن علاقتنا طيبة مع كل دول العالم ونسعى دوما لتطوير علاقاتنا مع العالم الخارجي.

واضاف «ان علاقات ايران مع الولايات المتحدة لن تتم طالما لم تصحح اميركا سلوكها بشكل عملي مع ايران وتتخلى عن دعمها الجنوني اللامحدود للكيان الصهيوني».

وحول مستقبل العلاقات الايرانية ـ السعودية، اكد السفير محمد رضا نوري حرص ايران على وجود علاقات وثيقة مع السعودية وقال: ان ما يجمع البلدين اكثر بكثير مما يفرق بينهما حيث توجد قواسم مشتركة من العقيدة والجوار والمصالح، مشيراً الى وجود قوى اجنبية ـ اشارة لاميركا ـ تعمل لعدم اقتراب البلدين احدهما من الاخر.

فايران والسعودية بلدان مهمان سيعود اي تعاون بينهما بعائد في تقوية مصالحهما المشتركة وخصوصاً نجاح دور منظمة اوبك، وقيام تعاون اقتصادي وتجاري من خلال تأسيس لجنة مشتركة سيحقق ثماراً مشتركة للشعبين والبلدين الجارين.

فنحن نرى بعض احتياجاتنا في السعودية والعكس بالعكس، وندعو لبدء فصل جديد في التعامل بين البلدين لان فتور العلاقات او جمودها لن يستفيد منه سوى الاعداء.

وحول سؤال عن عدم توفر عامل الثقة في الرغبة لتطوير العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، رد السفير الايراني بقوله: لنعمل جميعاً على كل ما من شأنه إعادة الثقة في التعامل لتطوير العلاقات. انا اعتقد ان الصحافة يمكن ان تلعب دوراً اساسيا في هذا الخصوص، يجب ان لا تؤدي بعض الخلافات بين دول المنطقة الى فقدان الثقة في التعاون، انظر الى الاوروبيين استطاعوا تأسيس القوى لاتحاد بينهم وازالوا الحدود وعلى وشك توحيد العملة رغم وجود خلافات جانبية على المياه وحظر استيراد لحوم البقر من بريطانيا لكنهم يلتقون ويجتمعون في حوارات حضارية دون قطيعة او جفاء او تصعيد للخلافات او المشاكل، نحن اذا وجدت بيننا مواقف ووجهات نظر متباينة حول بعض القضايا الاقليمية يفترض ان نتعامل معها بالتفاهم والحوار الودي والأخوي في اطار مبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي، فالذي يجمعنا في هذه المنطقة هو الدين الاسلامي وهو اكبر سند لقيام تعاون اقليمي شامل في كل المجالات، يجب ان تبدأ بالزيارات واللقاءات المتبادلة والاطروحات الايجابية لتفعيل وتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي، صحيح اننا لا نستطيع ان نزيل اجواء عدم الثقة او ان نؤسس لوجود مثل هذه الثقة بين عشية وضحاها لكن الذي يجب فعله هو ان تتجنب دول هذه المنطقة الحالات التي تتسبب في عدم تعزيز هذه الثقة حتى نصل الى الهدف المنشود.

وعن رفض ايران القبول بمفاوضات مباشرة او احالة قضية الجزر مع دولة الامارات العربية المتحدة الى محكمة العدل الدولية، اجاب السفير الايراني بالقول: قضية الجزر اعطيت اكثر من حجمها، نحن نرى أن هناك ايادي أجنبية من خارج المنطقة تعمل على اثارة الفتنة والخلاف بين ايران وجيرانها لان قضية الجزر ليست وليدة سنة او سنتين او ثلاث بل كانت موجودة قبل قيام الثورة الاسلامية في ايران فلماذا كانت الثقة في التعامل موجودة والآن تتهم ايران بعدم وجود الثقة لتطوير العلاقات، نحن لا نرى وجود اي خلاف او اختلاف بيننا وبين دولة الامارات العربية المتحدة، بالعكس نحن على قناعة بان مثل هذه المسألة يمكن حلها بالحوار والمفاوضات المباشرة الثنائية وقد وجهنا الدعوة للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لزيارة طهران لمواصلة المفاوضات والمحادثات لكنه لم يزرنا، وبصراحة نحن نجد خلافات من مثل هذا النوع بين دول مجلس التعاون الخليجي نفسها كالخلاف الحدودي بين قطر والبحرين، لان قضية الجزر ليست حالة فريدة في نوعها في المنطقة ومع ذلك نجد ان اجتماعات مجلس التعاون مستمرة ولا حديث يدور عن انعدام الثقة في التعامل لتطوير علاقات هذه الدول بعضها ببعض، ولكن اود ان اؤكد اننا من جانبنا نرحب وعلى استعداد بمواصلة الجانب الاماراتي للمفاوضات لحرصنا على ابعاد هذه المنطقة عن المشاكل.

الأردن يكثف مراقبة الحدود مع العراق وسورية

عمان: «الشرق الأوسط»

كثف الاردن عمليات المراقبة لمناطق الحدود الشرقية والشمالية مع العراق وسورية للحد من عمليات التهريب.

وقال مصدر امني اردني لـ«الشرق الأوسط»: ان قوات الامن والبادية وحرس الحدود زادت من دورياتها في تلك المناطق لمنع تسلل المهربين الى الاراضي الاردنية وخاصة الذين يأتون من العراق وسورية ويدخلون الاسلحة والمخدرات اضافة الى مواد مهربة اخرى.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان قوات الامن الاردنية نصبت رادارات تعمل بأشعة الليزر على الحدود الاردنية ـ العراقية والحدود الاردنية ـ السورية مشيرا الى ان هذه الرادارات تستطيع الكشف على بعد 30 كيلومترا.

وتمكنت هذه القوات بالتعاون مع رجال الجمارك وقوات الجيش من ضبط اكثر من خمسين محاولة تهريب مخدرات واكتشاف اكثر من 40 محاولة ارهابية للتسلل عبر الحدود مع سورية والعراق اضافة الى محاولات تهريب الاسلحة القادمة من العراق.

«الباسدران» الإيرانية أنهت التدريبات استعدادا لمناورات «طريق القدس»

طهران - ا.ف.ب: انهت قوات «الباسدران» الايرانية (حراس الثورة) المناورات العسكرية التي اجريت استعدادا للمشاركة في مناورات «طريق القدس» التي يفترض ان تجرى في نهاية العام الحالي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن قائد الباسدران الجنرال محسن رضائي، ان 90 الفا من حراس الثورة ومتطوعين شاركوا في التدريبات التي جرت في منطقة صحراوية غرب طهران.

واكد ان التدريبات منحتنا ثقة اكبر بأنفسنا ونستطيع الآن ان نقاوم قوى الاستكبار في العالم، واضاف ان مئات الدبابات والطائرات وطائرات الهليكوبتر والعربات المدرعة شاركت في التدريب. واوضح ان هدفنا هو اعداد قواتنا للقتال في الصحراء.

وحتى الآن اجريت تدريبات شملت حوالي 190 الفا من قوات الباسدران والمتطوعين تمهيدا لمشاركتهم في مناورات طريق القدس التي يفترض ان تجرى قبل نهاية العام. وكانت الباسدران قد شكلت بعد الثورة في ايران عام 1979 لمساندة الجيش النظامي قبل ان تتحول الى قوة تكاد تضاهيه.

واشنطن تدعو إلى مصالحة وطنية.. وموسكو تعرب عن قلقها

«طالبان» تتعقب خصومها وتعدم مزيدا من المسؤولين الأفغان الشيوعيين السابقين

كابل - اسلام اباد - بون - وكالات الأنباء: واصلت قوات حركة «طالبان» الافغانية امس تعقب خصومها السياسيين واعدمت مزيدا من المسؤولين السابقين الشيوعيين والموالين للشيوعية، بعد ساعات من حث الحكومة المخلوعة برئاسة برهان الدين رباني العالم مساء اول من امس الى الامتناع عن الاعتراف بالنظام الجديد الذي اعلنته «طالبان» في العاصمة كابل.

حكومة«طالبان» الجديدة اعلنت امس عبر اذاعة كابل انها اعدمت شنقا شخصيتين أخريين من رجال الحكم الشيوعي وحلفاء الرئيس السابق المعدوم نجيب الله هما الجنرال جفسار الحارس الشخصي لنجيب الله ومساعده طوخي. وكان الاثنان يعيشان مع نجيب الله الذي شنق وشقيقه شاهبور احمد زاي بعد فترة وجيزة من دخول قوات الحركة الى العاصمة فجر اول من امس، وقبيل اعلان الحركة قيام «حكم اسلامي» في افغانستان.

وفي العاصمة الالمانية بون اعلن محمد عباس الناطق باسم «طالبان» حول الشؤون الخارجية لمجلة «فوكوس» الالمانية ان الحركة «ستعهد الى جمعية وطنية اسلامية بمهمة انتخاب حكومة جديدة» وابلغ المجلة في تصريح سيظهر في عددها الصادر غدا «ان علماء وساسة سينضمون الى هذه الجمعية من داخل افغانستان وخارجها» واوضح ان الهدف هو «اقامة حكومة اسلامية» متعهدا بأن الحركة ستواصل «الكفاح الى ان تصبح البلاد بكاملها موحدة ومنزوعة السلاح».

في المقابل، في مقر منظمة الامم المتحدة بنيويورك، قال عبد الرحيم غفوررضائي نائب وزير الخارجية الافغاني للامم المتحدة ان الرئيس (المخلوع) برهان الدين رباني ومستشاريه تراجعوا الى المناطق الواقعة شمالي كابل «حيث يفكرون في خطوتهم التالية»، وقرأ من بيان اصدره رباني ان «دولة افغانستان الاسلامية تعلن ان اي ادارة تعلنها هذه الجماعة (اي «طالبان») اعتمادا على الخارج لن يكون لها مصداقية قانونية او شرعية اسلامية ومن ثم فكل الشعب الافغاني سيرفضها». وانحى نائب وزير الخارجية الذي كان يحضر جلسة للجمعية العامة للامم المتحدة باللائمة على باكستان في نجاح «طالبان» بالاستيلاء على كابل، ودعا الى اتخاذ مجلس الامن الدولي الذي اجتمع لساعات اول من امس موقفا حيال افغانستان.

وتقول جهات مطلعة ان المجلس قد يناقش الوضع الافغاني في غضون الساعات القليلة المقبلة لكن معظم الدبلوماسيين يعتقدون انه لن يعلن اي تحرك قبل يوم غد الاثنين.

وكان احمد كمال سفير باكستان في الامم المتحدة رد على مداخلة نائب الوزير الافغاني قائلا ان «النظام الافغاني السابق سقط» وان «طالبان» تمسك بزمام الامور في كابل. وكانت باكستان اول دولة تعترف عمليا بالنظام الجديد عندما اعلنت مساء اول من امس انها قررت ارسال موظفين حكوميين لاجراء مباحثات مع السلطة الجديدة في كابل.

من جهة اخرى، في حين اعربت الولايات المتحدة - التي ترى اوساط دبلوماسية دولية انها تؤيد التحول الجديد في افغانستان - «عن املها» بأن تتحرك «طالبان» نحو المصالحة الوطنية، ولمحت الى احتمال اقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها، عبرت مسودة بيان اعدته روسيا عن قلقها العميق بشأن «حجم وكثافة المواجهة العسكرية في افغانستان بما في ذلك استيلاء «طالبان» على العاصمة كابل». وحذر البيان الروسي من محاولات فرض حل عسكري على افغانستان ودعا الى وقف فوري للقتال حاثا كل الزعماء الافغان على «نبذ استخدام القوة وتنحية خلافاتهم جانبا والانخراط في حوار سياسي».

اما في باكستان، فقد اعلن خيرت بهير الناطق باسم الحزب الاسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء المخلوع قلب الدين حكمتيار لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان زعيم حزبه «في مأمن وبصحة جيدة ولا يزال داخل افغانستان» بعد استيلاء «طالبان» على كابل. واضاف بهير - وهو صهر حكمتيار - ان حكمتيار والرئيس الافغاني برهان الدين رباني وابرز قادته العسكريين احمد شاه مسعود «يضعون الآن استراتيجية جماعية» بعد سقوط العاصمة الافغانية، وانه تكلم مع حكمتيار هاتفيا لكنه رفض الكشف عن مكان وجوده.

واستنادا الى معلومات وصلت الى باكستان من كابل يعتقد ان حكمتيار ورباني ومسعود غادروا كابل الى مكان ما في شمال افغانستان، بينما لا يزال احمد شاه مسعود مسيطرا على ثلاث ولايات في شمال البلاد هي بدخشان وتخار وقندوز، اضافة الى قسم كبير من ولاية بغلان الجبلية الوعرة والملائمة لحرب العصابات. مع العلم ان مصادر في مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية تحدثت سابقا عن «مؤشرات» على ان حكمتيار قد يحضر الى المدينة. وكانت عائلات حكمتيار ورباني وعدد اخر من القادة الافغان قد اقامت في الماضي ببيشاور التي كانت اثناء الاحتلال السوفياتي بين عامي 1979 و1989 قاعدة رئيسية للمجاهدين الافغان. ودرجت احدى زوجتي حكمتيار وكذلك بعض افراد عائلة عبد الرسول سياف قائد حزب الاتحاد الاسلامي، احد اطراف الائتلاف الحكومي، على الاقامة في هذه المدينة.

كذلك تجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف علي صرح يوم الخميس الماضي بأن في امكان القادة الافغان المجيء للعيش في باكستان، وفي هذه الحال تمنحهم الحكومة الباكستانية حق اللجوء لكن هذا يعني ايضا تخليهم عن اي نشاط سياسي. في المقابل لم تستبعد مصادر افغانية في اسلام اباد أمس احتمال ان يلجأ رباني وحكمتيار الى ايران التي دعمت الحكومة السابقة قبل سقوط كابل.

اثنان من مسلحي «طالبان» يتبادلان التهاني امام جثة نجيب الله بعد اعدامه

واشنطن: تعثر مشروع قانون لمكافحة الإرهاب في المطارات

واشنطن - رويتر - ا ف ب: تعثر مشروع قانون واسع النطاق لمكافحة الهجمات الارهابية في المطارات داخل اروقة مجلس الشيوخ الاميركي مما يعني تعذر تبني اي اجراء بشأن هذا القانون حتى العام المقبل. ومن جانب آخر، اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان تدريبات خاصة لفرق من الكلاب للكشف عن المتفجرات اجريت في معظم الطائرات الاميركية خلال السنتين الاخيرتين وهي عملية يمكن ان تمنع اي تحقيق بعد وقوع حوادث.

بالنسبة لمناقشات مجلس الشيوخ، اعترض السناتور الديمقراطي راسل فاينجولد (من ولاية ويسكونسن) على مشروع القانون المقترح وشكا من انه يحتوي على بند خاص يهدف الى منع موظفي شركة «فيدرال اكسبريس لنقل الطرود والوثائق» من تشكيل نقابة. وادت هذه الخطوة التي اتخذها فاينجولد فعليا الى وقف تنفيذ مشروع القانون الذي كان قد اقره مجلس النواب اول من امس الجمعة. ولانه من المتوقع تأجيل جلسات الكونجرس في الايام القليلة القادمة يرجح المراقبون تجميد مشروع القانون هذا العام. ومما يذكر ان بعض بنود قانون مكافحة الارهاب المقترح تلزم شركات الطيران بالتحري عن سجلات الموظفين الذين يتولون مراجعة بيانات المسافرين وفحص الحقائب والبضائع وموافقة ادارة الطيران الاتحادية على شركات الامن التي تتولى عمليات الفحص.

اما بالنسبة لما كشفته صحيفة «نيويورك تايمز» فقد قالت الصحيفة ان آلاف التدريبات تجري كل سنة وتتطلب وضع متفجرات في الطائرات لتدريب الكلاب على العثور على القنابل. ونقلت الصحيفة عن موظف امني حكومي طلب عدم ذكر اسمه قوله في تصريح حول هذا الموضوع «.. من وجهة نظر الخبراء هذا الامر لا يعني شيئا ..ويمكننا ان نتصور ان كل طائرة في الولايات المتحدة تحمل آثار متفجرات».

والجدير بالاشارة ان السلطات الاميركية اكتشفت اخيرا ان طائرة الـ«بوينغ 747» التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» التي انفجرت قرب نيويورك في 17 يوليو (تموز) الماضي مما ادى الى مقتل 230 شخصا، استخدمت لاجراء تدريبات من هذا النوع.

وذكر «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (الإف بي آي) ان الآثار الطفيفة للمواد المتفجرة التي وجدت على الطائرة هي آثار المواد التي استخدمت في تدريب للكلاب على كشف القنابل أجري قبل ستة اسابيع من وقوع الحادث. واوضح انه في اطار هذا التدريب، خبئت اكياس تحوي متفجرات في الطائرة ليبحث عنها كلب، قبل أن تسحب من الطائرة. واضاف ان الآثار التي عثر عليها المحققون على قطع حطام الطائرة التي اخرجت من المحيط تنطبق على هذه المواد المتفجرة. ومعلوم انه رسميا، ما زالت هناك ثلاث فرضيات لتفسير الحادث: اما قنبلة او صاروخ اطلق على الطائرة او عطل تقني كبير مجهول حتى الآن.

الولايات المتحدة مع تشكيل قوة أفريقية لحفظ السلام

واشنطن - ا ف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وافق على مشروع يقضي بتنظيم وتدريب وتجهيز قوة عسكرية افريقية تكلف التدخل عند وقوع نزاع في هذه القارة.

ونقلت الصحيفة في خبرها عن مسؤولين في الادارة الاميركية ان هذه «القوة الافريقية لفض النزاعات» ستتدخل في الدول التي يتعرض فيها المدنيون لمخاطر حركات التمرد والحروب الاهلية والمجازر، وستضم عشرة آلاف رجل، وهي وإن كانت لن تتدخل في المعارك فستكلف بإنشاء مناطق لحماية المدنيين وتقديم مساعدات انسانية لهم.

يرى المسؤولون الاميركيون ان تشكيل هذه القوة اعتبارا من العام المقبل يفترض ان يكلف حوالي 25 مليون دولار، وفي حال نشرها ستكلف 40 مليون دولار، كما ان الولايات المتحدة مستعدة لتغطية نصف هذه الميزانية وستعتمد على حلفائها الاوروبيين لتغطية النصف الاخر سواء بالاموال او التجهيزات او التدريب. وسيرتبط تشكيل هذه القوة بالدعم الذي ستقدمه الدول الافريقية والاوروبية. وحسب الصحيفة، يفترض ان يتوجه مساعد وزير الخارجية الاميركي جورج موز خلال الاسبوع المقبل الى افريقيا لكي يطلب من عدة دول تقديم قوات.

ليبيد: على يلتسين أن ينقل سلطاته خلال فترة النقاهة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الجنرال الكسندر ليبيد الامين العام لمجلس الامن الروسي امس انه لا بد للرئيس الروسي بوريس يلتسين من نقل سلطاته الى معاونيه الى ان يتمكن مجددا من تحمل اعباء الدولة بصورة طبيعية، وذلك في حديث ادلى به لصحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس».

خلال الحديث اعرب ليبيد عن معارضته قرار يلتسين تسليم جميع سلطاته الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين حصرا ابان فترة العملية الجراحية في القلب التي سيخضع لها.

واضاف ليبيد «اعتقد انه من الطبيعي ان تسير الامور على النحو التالي: فعندما يكون الرئيس مريضا فهو يوزع المسؤوليات. وعندئذ لا يتحمل اي مسؤولية ويستطيع تمضية فترة نقاهة هادئة ليستعيد كامل قواه. ثم يصار الى اصدار مرسوم جديد ينص على انه يسترجع جميع السلطات اعتبارا من تاريخ معين. اما الوضع الراهن فهو غامض، فهناك رئيس وليس هناك رئيس في الوقت ذاته». ويذكر ان سيرجي ياسترجمبسكي الناطق باسم الرئيس الروسي قال اول من امس ان يلتسين الموجود في المستشفى منذ خمسة عشر يوما «يعمل ما بين ساعتين وثلاث ساعات يوميا» علما بان مجلس الاطباء المعالجين الذي انعقد يوم الاربعاء الماضي قرر اجراء عملية يلتسين الجراحية بين منتصف اكتوبر (تشرين الثاني) ومنتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبلين.

قوات المعارضة التاجيكية تحاول التقدم باتجاه جبهة طويل دارا

دوشنبه - ا ف ب: افاد مصدر عسكري حسن الاطلاع في دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان معارك عنيفة دارت امس عند الحدود التاجيكية - الافغانية، حيث حاول نحو 250 الى 300 مقاتل من المعارضة التاجيكية الاسلامية المسلحة لليوم الثاني على التوالي شق طريقهم الى داخل تاجيكستان. واضاف المصدر ان هذه المعارك بين مسلحي المعارضة التاجيكية وحرس الحدود الروس الذين يتولون حماية الحدود تدور في منطقة كلايخمب (على بعد 210 كلم جنوب شرق دوشنبه) ولم تتوفر حتى ظهر امس معلومات دقيقة عن الخسائر البشرية.

في المقابل افادت مصادر قيادة حرس الحدود الروس ان المسلحين المعارضين يحاولون فتح ممر انطلاقا من الحدود مع افغانستان حيث يتمركزون، الى منطقة طويل دارا حيث تواجه قوات المعارضة منذ مطلع الصيف القوات الحكومية التاجيكية. وتابعت ان مجموعة صغيرة من هؤلاء المسلحين نجحت في التقدم داخل اراضي تاجيكستان، مشيرة ايضا الى ان القائد الاعلى لحرس الحدود الروس الجنرال بافيل تراسينكو توجه امس الى المنطقة لتفقد الاوضاع.

هذا، وكان الجنرال تراسينكو خلال اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي مع الرئيس التاجيكي امام علي رحمنوف في دوشنبه ان مجموعة من 300 مسلح معارض احتشدت في الجانب الآخر من الحدود استعدادا لشن هجوم على حد قوله، وان مسؤولا عسكريا وضع تحت امرة سعيد عبد الله نوري - الذي يتزعم المعارضة الاسلامية لحكومة دوشنبه الحالية المؤيدة لروسيا - يتولى قيادة هذه المجموعة. ويذكر ان رحمنوف تولى السلطة في تاجيكستان خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) 1992 في اعقاب حرب اهلية اوقعت الاف القتلى لطرد الائتلاف الاسلامي - الديمقراطي الذي استولى على السلطة قبل بضعة اشهر. وتساند روسيا وجمهوريات اسيوية سوفياتية سابقا واعضاء حاليا في «كومنولث الدول المستقلة» نظام رحمنوف بقوات عسكرية عددها اكثر من 10 الاف جندي، لحماية حدود تاجيكستان مع افغانستان، حيث لجأ قسم كبير من المعارضة المسلحة. وكانت روسيا قد دعمت رحمنوف ضمنيا خلال الحرب الاهلية.

موجز

فشل محاولة لاغتيال رئيسة وزراء بنجلاديش

● اعلنت صحيفة بنجلاديشية مقربة من الحكومة امس ان قوات الامن تمكنت من احباط محاولة لاغتيال رئيسة وزراء بنجلاديش الشيخة حسينة واجد. ونقلت وكالات الانباء العالمية عن الصحيفة، وهي «اجكير كاجوج» ان الاستخبارات البنجلاديشية كشفت ما وصفته «بمؤامرة» لاغتيال رئيسة الوزراء واعتقلت ثلاثة اشخاص يشتبه بتورطهم فيها لكن الصحيفة لم تشر الى تاريخ المحاولة، كما امتنعت السلطات الحكومية عن التعليق على ما اوردته الصحيفة.

الشرطة البورمية تسد المداخل إلى منزل زعيمة المعارضة

● اقدمت قوات الشرطة في بورما (ميانمار) على وضع الحواجز على المداخل المؤدية الى منزل اونج سان سو تشي زعيمة المعارضة في البلاد والحائزة جائزة نوبل للسلام، في حين افادت التقارير الواردة من العاصمة البورمية رانجون ان الهدوء الحذر ساد المدينة. واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان قوات الشرطة كانت قد اعتقلت عددا من حركيي حزب «الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية» الذي تتزعمه اونج سان سو تشي، لكن تعذر على المراسلين الاتصال هاتفيا مع الزعيمة المعارضة، ومن شأن التدابير الجديدة الحؤول دون مواصلة الزعيمة المعارضة الالتقاء مع مؤيديها قبالة منزلها كما اعتادت كل يوم سبت منذ رفع الاقامة الجبرية المفروضة على منزلها منذ ست سنوات، في يوليو (تموز) 1995.

جرحى في انفجار هز ملهى بالهند

● اعلنت الشرطة الهندية امس ان قنبلة انفجرت ليل اول من امس في ملهى تابع لفندق في مدينة مدراس كبرى مدن جنوب الهند، مما ادى الى اصابة 13 شخصا على الاقل بجروح. ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطق باسم الشرطة ان العبوة كانت موضوعة داخل جهاز تكييف هواء، وانه لم يعتقل احد الا ان السلطات تشتبه في ان مرتكبي الاعتداء من الاصوليين الاسلاميين اوالهندوس او جماعات حقوق المرأة التي انتقدت عروض الملهى.

فوز حاكم جامبيا بانتخابات الرئاسة

● فاز حاكم جامبيا العسكري يحيى جامع في الانتخابات الرئاسية التي اعلنت نتائجها امس في العاصمة الجامبية بانجول. وافادت وكالة «رويتر» ان جامع حصل على 55.76 من الاصوات مقابل حصول منافسه الرئيسي المدني اوزاينو داربوي على 35.84.

الحاجة ملحة إلى تحرك إسلامي فعال

أحمد أبو الفتح

الحقيقة اني لا استطيع فهم الموقف العربي. فقد توقعت يوم الاربعاء الماضي، اي بعد انقضاء ساعات من الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية على الفلسطينيين والتي تسببت في قتل رجال الامن الفلسطينيين وأبرياء آخرين وتسببت في اصابة المئات، توقعت ان تبادر الدول العربية الى عقد اجتماعات لتدارس الموقف، ولكن مر يوم الاربعاء دون اي اجتماع. وها انا اكتب بعد ظهر يوم الخميس والرصاص والقذائف تنطلق من الاسلحة الاسرائيلية تقتل وتصيب المئات في كافة بقاع الارض الفلسطينية، ولا يزال الموقف العربي جامدا.

كنت اتمنى ان لا يقتصر رد الفعل للاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية بل ان يمتد الى كل الدول الاسلامية. فالانفجار الشعبي الفلسطيني قد انطلق بسبب اقدام الحكومة الاسرائيلية على فتح نفق يهدد أحد أقدس المقدسات الاسلامية، قبلة المسلمين الاولى، والذي تشرف باسراء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

المسلمون يربو عددهم على الف مليون ومع ذلك يستطيع خمسة ملايين اسرائيلي ان يمارسوا كل الوان الاعتداءات على الارض العربية والمقدسات الاسلامية ولا يجدون الرد المؤثر من دولنا. ثم ماذا بعد بيانات الاستنكار وماذا بعد الالحاح الذي تمارسه الحكومات العربية على الدول الكبرى لتقنع نتنياهو ان يبدل سياسته.. فماذا تستطيع الدول الكبرى ان تفعل لصالحنا.. أليست أميركا اكبر دول العالم واقواها هي السند الاكبر لاسرائيل وتبرر لها كل الاعتداءات وها نحن نعيش المعاملة الشائنة التي يعامل بها الرئيس الاميركي كلينتون بطرس غالي ويصر على ابعاده عن رئاسة المؤسسة الدولية عقابا له على اصراره على بحث منبحة قانا، واصدار تقرير بشأنها.. ثم ماذا ننتظر من باقي دول العالم حتى أقربها للعرب اي فرنسا.. ماذا يستطيع ان يفعل لنا الرئيس جاك شيراك سوى الحديث مع نتنياهو او على اكثر تقدير دعوة مجلس الامن للاجتماع لادانة الاعتداءات الدولية.. هل تجارب الماضي البعيد والقريب تسفر عن تأثر اسرائيل بضغوط الدول الكبرى او الصغرى او باية قرارات لهيئة الامم او مجلس الامن.

يجب ان نواجه الموقف بصراحة وان نعترف اننا اي الحكومات العربية كانت تقدم تنازلات متصورة انها ستحصل مقابلها على استرداد حقوق فقد صفقنا واقمنا الحفلات لاتفاق اوسلو الذي قام على انقاض احد اخطر واهم قرارات مؤتمر مدريد وهو الخاص بان تكون المفاوضات الاسرائيلية مع كل الدول العربية فاذا بها تدور بين اسرائيل والفلسطينيين بمنأى عن باقي الدول العربية وبعد ذلك كان الاتفاق الاسرائيلي المنفرد مع الاردن.

ثم جاء التنازل العربي الصارخ والجماعي في مؤتمر الدار البيضاء حيث استقبلت وفود الدول العربية رئيس الحكومة الاسرائيلية ووفده الكبير، وكان سعي اسرائيل طوال سنوات وسنوات هو ان تقبل اية دولة عربية باستقبال رئيس حكومة اسرائيل او اي اسرائيلي فاذا بكل الدول العربية تستقبل وتجلس وتتحدث مع رئيس اسرائيل.

وجاء التنازل الثالث عندما وقف اسحق رابين رئيس حكومة اسرائيل ليعلن بصوت قوي (القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الأبدية) ويرد عليه عمرو موسى وزير خارجية مصر وينتهي الامر عند تلك مع ان المفروض والواجب كان يقضي بان تنسحب الوفود العربية معلنة رفضها لهذا التصريح الخطير.

وتوالت التنازلات بالهرولة العربية نحو اسرائيل وماذا كان رد الفعل لكل هذه التنازلات العربية والمكاسب المترتبة عليها لاسرائيل.. كان رد الفعل هو انتصار التطرف في اسرائيل وفوز اشد المتطرفين كرها للعرب بل اشدهم استصغارا لشأن العرب وانكار لحقوقهم.

وقامت حكومة التعصب لتلغي عمليا كل اسس اتفاق اوسلو. فبعد ان كان قد تم بموجب هذا الاتفاق رد بعض الارض المحتلة الى الفلسطينيين ليقام عليها ما اسمته الحكومة الاسرائيلية السابقة الكيان الفلسطيني اي ان تلك الحكومة قد اعترفت رسميا باتفاق ثابت ان تلك الارض اصبحت ارضا فلسطينية.. جاءت حكومة نتنياهو لتلغي امتلاك الفلسطينيين لها وقررت انها ارض اسرائيلية سمحت اسرائيل للفلسطينيين ان يقيموا عليها دون ان يمتلكوها. وبناء على ذلك قررت حكومة نتنياهو ان من حقها (استرداد) اية مساحة من الارض التي يقيم عليها الفلسطينيون ليتم تحويلها الى مستوطنات (مستعمرات) اسرائيلية يسكنها المستوطنون المتعصبون.

وتمشيا مع تمسك حكومة نتنياهو بان الضفة الغربية وقطاع غزة ليست ارضا فلسطينية بل هي ارض اسرائيلية قررت الحكومة ان من حق القوات الاسرائيلية التجول في تلك الارض كيف تشاء، وامتداد لتلك السياسة بدأت كل العمليات التوسعية لتهويد كل الارض المحتلة وغير المحتلة وخصوصا بالنسبة لمدينة القدس المشرقة ولا داعي للحديث عن هذا التهويد فقراء «الشرق الأوسط» يعرفون كافة التفاصيل التي تحرص جريدة العرب الكبرى على الاهتمام بنشرها.

وكان آخر مظاهر التهويد والاعتداء على المقدسات الاسلامية هو فتح النفق للاسرائيليين الامر الذي ادى الى الانفجار الفلسطيني.

وتذكرني السياسة العربية بالنسبة لاسرائيل بسياسة بريطانيا العظمى وفرنسا بالنسبة لألمانيا قبل الحرب العالمية حيث بدأ رئيس المانيا ادولف هتلر يفاجئ العالم باحتلال قواته لارض دول مستقلة مثل تشيكوسلوفاكيا والنمسا ويتصور حكام الدولتين بريطانيا وفرنسا كل مرة يحتل فيها الجيش الألماني دولة من الدول ان هذه ستكون الأخيرة فيبتلعون الاعتداء الخطير املا في ان يقنع هتلر ويكتفي بما حقق من مكاسب وانتصارات ضخمة ولكن اطماع هتلر لم تكن لتتوقف قبل ان يتخذ حكام الدولتين سياسة حازمة قرر رئيسا الحكومتين الذهاب الى ميونخ لمقابلة هتلر وذهب مستر تشمبرلن ومسيو دلادييه وقابلا الزعيم الألماني ولاشك ان هتلر كان سعيدا كل السعادة اذ يأتي اليه رئيس بريطانيا العظمى ورئيس الامبراطورية الفرنسية ليرجوانه ان يوقف عملياته.

وعاد تشمبرلن الى لندن ودلادييه الى باريس والابتسامات العريضة على وجهيهما واعلنا ان الزيارة قد وضعت نهاية للازمات الخطيرة التي يتسبب هتلر في مفاجأة العالم بها وطبعا لم يلتزم هتلر بوعوده وقرر مواصلة تحقيق اطماعه بالزحف نحو ميناء دانزج البولندي وقامت الحرب العالمية التي اودت بحياة خمسين مليونا وتدمير اوروبا بالكامل.

زيارة تشمبرلن ودلادييه لهتلر تشبه تماما مقابلة القادة العرب لاسحق رابين في الدار البيضاء ثم في عمان. وتصور الكثير من القادة العرب ان هذه المؤتمرات والاستقبالات تختم عمليات السلام وكان الاولى ان يتم العطاء العربي مقابل ما يحصل العرب عليه، ذلك ان السلام هو في واقع الامر يحقق لاسرائيل مكاسب لا حدود لها اذ ارتبط رد الارض للعرب بفتح الدول العربية لاسرائيل وهكذا تنفتح ارض عربية من الخليج حتى المحيط لخمسة ملايين اسرائيلي واسواق لكثر من مائة مليون عربي للبضائع الاسرائيلية ولشركات وخبراء اسرائيل.

واذا كانت الحكمة تقول: ما لا يدرك كله لا يترك كله. فان على الدول العربية بل والاسلامية ان تتخذ قرارات عملية يكون لها تأثيرها الفعلي على الاسرائيليين وقد ضربت حكومة قطر المثل لبعض ما يمكن ان تنفذه الدول العربية اذ اوقفت التطبيع مع اسرائيل. وتعالوا نتصور لو ان الدول العربية جميعها اوقفت بصدق وحزم واصرار كل تطبيع مع اسرائيل.. ألا يكون لذلك نتائجه على الوضع داخل اسرائيل.

لقد استطاع فيدل كاسترو ان يصمد في وجه كافة الضغوط الاميركية وحصارها الاقتصادي وان يقاوم هذه الدولة العظمى رغم زوال دولة الاتحاد السوفياتي التي كانت تساندنه، فهل الدول الاسلامية، ومن بينها الدول العربية لا تستطيع مقاومة ضغوط اميركا واسرائيل والدفاع عن مقدساتنا وحقوقنا؟

ان التحرك السياسي الفعال ضرورة واجبة.

الخلفية النظرية لأزمة الفكر الاستراتيجي المعاصر

السيد ولد اباه

في كتابه الصادر مؤخرا بعنوان «صعود اللامعنى» يلاحظ الفيلسوف الفرنسي الذائع الصيت كورنيليوس كاستورياديس، ان عالمنا اليوم قد غدا يعيش ظاهرة فريدة في تاريخ البشرية، هي ظاهرة تفتت وتفكك المرجعيات والمنابع المنتجة للدلالة.

ولا يتعلق الامر بمجرد ازمة ايديولوجية، بل تغوص هذه الازمة في مستوى اعمق يخص نمط التصور الذاتي الذي يبلوره المجتمع حول نفسه، والهوية التي يتحدد وفقهاء، وتوجه صيغة السلوكية وممارسته المدنية والاجتماعية.

ان هذه الظاهرة هي التي تفسر ازمة الفكر الاستراتيجي المعاصر، في مناحية النظرية الاكثر رسوخا، اي في ما يتعلق باسسه الفكرية ذاتها.

انطلاقا من هذه الملاحظة الاولية التي نستقيها من كتاب كاستورياديس الذي يقارب في عنوانه ومبتغاه كتاب زكي العايدي الصادر في السنة الماضية بعنوان «عالم محروم من المعنى»، تتبين مظهرا بارزا من مظاهر الهم الفكري الغربي، في الوقت الذي تفرض التحولات العالمية الاخيرة اعادة النظر الجذرية في ثوابت شبكاتنا التحليلية، باعتبارها لم تعد تنسجم وحقائق المرحلة الحالية، التي هي في طور التشكل السريع، ولم تتحدد معالمها النهائية بعد.

ولقد اثبتت احداث السنوات الست الاخيرة التي تلت نهاية الحرب الباردة وتفكك المعسكر الشيوعي، ضحالة وهشاشة النماذج النظرية التي قدمت لاستباق فهم الخارطة المستقبلية للعالم الجديد،

واهمها نظريات «نهاية التاريخ» (فوكوياما) و«صراع الحضارات» (هانتجتون) و«العصر الوسيط الجديد» (الان مينك).. وقد لقيت كلها رواجا غير مستحق يعبر عن الحاجة الماسة الى الامساك باوهن خيط للدلالة، عله يمكننا من استجلاء ملامح الوضع الدولي الكثيف المعقد، العصي على الادراك والتحليل.

وبغض النظر عن شبكات الدلالة الاصلية المتمحورة حول الدين نلاحظ ان الفكر الغربي منذ مطلع الحقبة الحديثة قد استمد مقاييسه الدلالية من مرتكزين وثيقي الترابط اولهما ايمان قوي بغائية الزمن وبمعقوليته (مفهوم التقدم) وثانيهما: فكرة السيطرة على الطبيعة بادراكها الموضوعي والتصرف الاجرائي فيها (العلم التجريبي).

فبالنسبة للمقولة الاولى، نلاحظ ان هذا المفهوم نشأ في القرن الثامن عشر وارتبط بالثورات الصناعية والسياسية والفكرية التي غيرت شكل العالم الغربي، وولدت لديه وعيا متميزا باللحظة التي يعيشها، من حيث هي اكتمال لتجسيد العقل عبر التاريخ حسب عبارة هيجل.

فالتقدم هو نمو الملكات العقلية وبلوغ الانسانية حد النضج بحيث تمسك بمصيرها وتصنع تاريخها، وفق مسار يضمن بطابعه الزمني ذلك تدرجا في الكمال والسعادة، تلك هي الصورة التي يقدمها المفكر الفرنسي كوندرسيه في كتابه المعروف برسم لوحة تاريخية عن تقدم الذهن البشري الصادر في سنة 1793، فقد انتهى الى انه «لم يوضع حد لاكتمالية الملكات الانسانية. وان تقدمها المستقل من الان عن كل سلطة تريد ايقافه، ليس له من حد سوى مدة حياة الكوكب الذي القت بنا الطبيعة فيه. صحيح ان هذا التقدم سيتبع مسيرة متفاوته من حيث السرعة لكنها لن ترجع ابدا للقهقرى».

ويلخص كوندرسيه القانون الذي تتأسس عليه فلسفات التقدم التي هي عصب فكر الانوار الغربي، من خلال هذا الربط العضوي بين معيارية الزمن ومسار العقلنة، التي يجري تمديدها من مجال الطبيعة «الثابت» الى مجال الوقائع الانسانية المتحركة.

وتبدو هنا الصلة الوثيقة بين مقولة التقدم ومفهوم الموضوعية التجريبية، التي هي مرتكز النظرة العلمية الحديثة. فالعقلانية المعاصرة تتحدد بالمرجعية التجريبية، وبفكرة القراءة الرياضية لكتاب الطبيعة، من اجل تحقيق حلم السيطرة عليها لصالح الانسانية السائرة على مسلك التطور العقلي والنمو الفكري.

ليس من همنا هنا، الاسترسال في عرض نظري لهذين المفهومين اللذين شكلا افق الدلالة في الفكر الغربي الحديث، في مختلف مدارسه وتوجهاته، وانما اردنا الاشارة الى ان الجذور العميقة لازمة الفكر الاستراتيجي، كما المحنا اليها في بداية هذه المقالة، ترجع الى ما اصاب هذين المرتكزين من مراجعة شاملة، قوضت مجال صلاحياتهما، او عينت لهما حدودا ابستمولوجية جديدة.

وغني عن البيان ان هذه المراجعة التي تمت منذ عقدين، لم تبرز انعكاساتها على الفكر الاستراتيجي الا مؤخرا، بعد انهيار النظرية الماركسية، التي اعطت لمفهومي التقدم والعقلانية العلمية - من حيث اقترانهما الوثيق - احدى ابرز الصياغات المنهجية اكتمالا.

ففي حين لفتت التوجهات الجديدة في كتابة التاريخ والنظر اليه الى اعادة تصور الحدث التاريخي من منظور ينزع عن حركية الزمن معاييرها الغائية، ومخزون المعنى الذي يفترض انها تستبطنه. نتج عن المقاييس الابستمولوجية الاخيرة تجاوز وهم المعاينة الموضوعية للوقائع الطبيعية باعتبار كونها لا تنفك تحمل النوازع الذاتية، وتشوبها دوافع المنفعة، فضلا على انها لا تصل الى قوانين ثابتة يقينية في الطبيعة، ومن ثم يغدو من المحال تمديد النظرة الوضعية الى حقل الممارسة الانسانية.

فالظواهر الاجتماعية، لا تستجيب لقوانين ومعايير ثابتة، فطابعها القصدي الرمزي يفجر الدارس والمدروس، ويتمنع على التحديد الوصفي والنظرة الجامدة المجردة.

وعلى الرغم من ان هذه السلسلة الابستمولوجية والفلسفية تذهب بنا ابعد من مبتغانا، الا انها تبين ان المأزق النظري الذي وصل اليه الفكر الاستراتيجي لا يعود فقط للتحولات الجيوسياسية الهائلة التي عرفها العالم مؤخرا، فحكمت على النماذج التحليلية السابقة بالخطأ والبطلان، بل تفسر بما اعترى البنية الفكرية نفسها من عوامل التحول والتبدل، مما يستدعي ضبطه مجهودا واسعا لم يتم سوى النزر القليل منه.

في هذا السياق، تبدو مهمة الفكر الاستراتيجي العربي مضاعفة بحيث يتوجب عليه متابعة هذا الحوار الثري الذي لا تخلو منه دورية علمية جادة، ولا تفتأ الكتابات تترى حوله. ولكنه مطالب في الوقت ذاته بصياغة مقولاته التحليلية وشحذ عدته المفهومية من اجل تفكيك وضع اقليمي معقد، في طور المخاض العسير.

ومن هنا يتعين رصد القصور الفادح الذي تعاني منه المنهجية الاستراتيجية العربية، التي لا تقيم شأنا للعوامل الثقافية في تناول قضاياها القومية، مع انها في كونهما الابعد اشكالات تمس في الصميم الخلفيات الحضارية والرمزية، ولو تبدت في مظاهر اخرى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J. 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
Gulf Office: ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تلفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي - ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 379 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
LEBANON ● لبنان
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800086
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خطا) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491931 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
القنفذة - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الانترنت
www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
RIYADH
DAMMAM
UNITED KINGDOM
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع الرقابة مؤسسة آي.بي.سي للتحقق من الانتشار

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط».. وتلتزم الاختصار والموضوعية والمناسبة في طرح ...

إسرائيل بحاجة إلى ديجول جديد

● من نزار محمود الرملي - جدة

طرح الكاتب مصطفى الحسيني في مقاله على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6497 بتاريخ 1996/9/11 اقتراح عقد مؤتمر دستوري لفلسطين يهدف لاعادة توحيد فلسطين كوطن مشترك للفلسطينيين والاسرائيليين على اساس ان الشعب الفلسطيني قد اقتنع بان تحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة امر لا يمكن تحقيقه الا اذا ارتضى بدولة مشوهة ممسوخة لا تملك مقومات الحياة. وان يقتنع الشعب اليهودي او اذا امكن اقناعه ان دولته مهما ملكت من اسلحة وتكنولوجيا وقنابل نووية غير قادرة على تحقيق الامن والاستقرار وستظل مهددة. وبقاؤها رهن بموازين القوى العالمية، على ان تنضم المملكة الاردنية الهاشمية لهذا الوطن المشترك في اطار تطور تدريجي ووحدة اقتصادية كاملة ضمن حدود رمزية وامن مشترك مع حرية تنقل الاشخاص والاموال والبضائع وحرية استخدام المرافئ والمطارات للاغراض المدنية والاقتصادية، وتوقع الكاتب ان يصطدم هذا المشروع مع الايديولوجية الصهيونية. على ان يكون قرار تقسيم فلسطين عام 1947 او غيره قاعدة لهذا المشروع لصياغة الوضع النهائي لاتفاقيات اوسلو مع ضرورة العمل على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين عام 1948.

وهذا معقول ومقبول من العرب عامة والفلسطينيين خاصة لكن وسائل الاقناع التي تحدث عنها الكاتب لا تجدي مع هؤلاء الصهاينة من امثال بنيامين نتنياهو وشارون وشامير ورفائيل ايتان وجينولا كوهين وحاخامات الاحزاب الدينية (المفدال وشاس) واتباعهم ومؤيديهم الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم ويبلغ عددهم ما يقارب خمسين في المائة كما بينت الانتخابات الاخيرة.

لقد وجه يبجال امير الضربة القاضية لرابين لانه احس ومن ورائه انه فرط بارض اسرائيل. ولقد سبق ان حلل سفك دمه احد كبار حاخامات اسرائيل.

والضربة القادمة سيتلقاها بنيامين او احد حوارييه لانه انحرف عن الوعود التي قطعها على نفسه للناخبين وصافح عرفات وهذه جريمة لا تغتفر.

صحيح ان اسرائيل تريد السلام لكنها تريد بالمقابل ضريبة الدم لانها لا تريد ان تتصور او تحس بان الدماء اليهودية قد سالت دون مقابل. لكل شيء ثمن وهذا منطق المنتصرين.

اسرائيل سترضى بمثل هذا الوطن المشترك اذا احست ان امن ابنائها قد يتعرض للخطر عند هبوب العاصفة التي لا تستطيع ان تنحني لها ولا الصد محاربة اسرائيل وجها لوجه لاننا لا نملك هذا الخيار، ولكن بطرق اخرى فلقد كبر اشبال الحجارة وهم على استعداد في اية لحظة ان يقدموا ارواحهم على مذبح الحرية لانهم بالمقابل لن يخسروا شيئا فلقد خسروا كل شيء الارض والوطن والدار والديار والجذور.

لقد رفضت اسرائيل مشروع الدولة العلمانية التي يتعايش بداخلها العرب المسلمون والمسيحيون والاسرائيليون على حد سواء لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

لقد رضخت زعيمة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد لمطالب الفيتكونج قبل ربع قرن من الزمان او يزيد لانها عجزت عن مواجهتهم في فيتنام الجنوبية بعد ان تكبدت خسائر فادحة في الارواح والعتاد رغم انها كانت تملك جيشا اكثر عددا وعدة تؤازره الدبابات والطائرات والاساطيل.

وكما رضخت اميركا رضخت فرنسا لمطالب الجزائريين رغم وجود مليون جندي فرنسي على ارض الجزائر.

اسرائيل بحاجة اليوم الى ديجول جديد او عدد من الديجوليين من جنرالات الجيش ممن يملكون رجاحة العقل والافق البعيد والنظرة الصائبة ولن يظهر هؤلاء الا بعد ان يقتنف البركان بحممه.

لقد تمنى رابين يوما ما ان يصحو ليجد قطاع غزة قد ابتلعه البحر. فهل يتمنى بنيامين نتنياهو او من سيخلفه في مطلع القرن الحادي والعشرين هذا التمني كنتيجة مباشرة لثورة الارض ولن يصحو ذات يوم ليجد الضفة الغربية وجميع الاراضي المحتلة قد ابتلعها البحر.

وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين.

عندما تخيم السحب والغيوم على قضية ما وتحجب اشعة الشمس وعندما تضيع الحقائق وتختلط الصور ويظهر الذئب بمظهر الحمل الوديع بينما يصبح الضحية في قفص الاتهام، من هذا المنطلق وفي هذا العصر الرديء عصر الهزيمة واليأس تعالت الاصوات المطالبة بمكافحة الارهاب دون تمييز بين حق وباطل ولم تشمل اصابع الاتهام جذوره الحقيقية. فهل هو عرفات كما اتهمه مؤخرا بنيامين نتنياهو ام حماس والجهاد الاسلامي ام المنظمات الرافضة للحلول السلمية ام فلاديمير جابوتنسكي مؤسس وزعيم حركة الارغون زفاي ليومي الصهيونية العنصرية التي ورثها تلميذه مناحيم بيجن الذي كان من اشد المعجبين به وطبق تعاليمه كاملة في دير ياسين والسرايا القديمة بمدينة يافا وفندق الملك داوود في القدس وصبرا وشاتيلا وهو بطل نسف الطائرات البريطانية سواء الحملة بالجنود او الضباط او الاسلحة او الاموال ساعده في ذلك خلفه شامير اللذان كانا من الاشخاص المطلوب القبض عليهم للسلطات البريطانية مقابل مكافأة مالية. ولم تسمح لهم بريطانيا بدخول اراضيها الا بعد وقت طويل من قيام الدولة اليهودية عام 1948.

لقد سأل العالم اليهودي اينشتين صاحب نظرية النسبية قبل رحيله في اوائل الخمسينات عن رأيه في الرعيل الاول من الصهاينة فاجاب بعجبني حاييم وايزمان وبن جوريون يعجبني اما مناحيم بيجن فانه يستفزني ويذكرني بجرائم النازيين.

لقد رفضت مقابلته مرتين عندما حضر الى الولايات المتحدة الاميركية.

صحيح ان هناك ارهابا ولكن يجب فصله عن بعضه البعض فلا معنى ان توجه اصابع الاتهام الى المطالبين بالحرية واسترداد الوطن السليب ولا معنى للمقاطعة بلد ما وتضييق الخناق عليه نتيجة عمل من اعمال الارهاب لم تثبت عليه بالدليل القاطع دون الاتهامات واقرتها المحافل الدولية والا كنا كمن يحرث في البحر.

لقد تساءل البروفيسور شيفح فايس نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي عن حزب العمل كما قرأت على صفحات هذه الجريدة الغراء بلبنان بعد ان قتل والده في افران النازية ابان الحرب العالمية الثانية فقال انني اخجل واشمئز كيهودي يمثل هؤلاء القتلة العنصريين. وتساءل هل هذه هي الدولة اليهودية التي طالما حلمنا بها نجد بيننا نحن ضحايا النازية من يطبقها بعذافيرها.

هذه الحقائق الساطعة الواضحة وضوح الشمس تتناقض مع المواقف المعلنة للرئيس الاميركي تجاه الارهاب وتجاه دولة الظلم والارهاب فهو يرى الارهاب من وجهة مصلحته الانتخابية ومصالح اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

لقد تحدث في كتابه بين الامل والتاريخ الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» على حلقات عن قيادة اميركا للسلام في العالم اجمع وتحدث عن الديمقراطية والحرية والعدالة. اية حرية واية ديمقراطية التي يتحدث عنها. هل هي ديمقراطية اسرائيل ام حرية الشعب الفلسطيني الذي لا يزال يرزح في ظل القهر والعبودية وهل العدل ان تكيل اميركا بمكيالين دون انصاف.

لقد احسرت وجنتا بنيامين نتنياهو اثناء زيارته الاخيرة لاميركا خجلا او استحياء عندما وجه احد الصحافيين الاسرائيليين المعروف بجرأته سؤالا الى كلينتون هل الطريق الى كرسي الرئاسة الاميركية يمر عبر رئيس وزراء اسرائيل الذي يحظى بتأييدكم المطلق دون حدود فاجاب بعد تردد لا هكذا. لا هكذا لقد اجتمعنا مع بنيامين نتنياهو مرتين قبل انتخابه.

الحنين الى الارض والوطن هو كل ما تبقى للفلسطينيين بعد ان رحيل ولقد نعود ولقد لا نعود وتقول حاملين تلك الصيحة صامدين غرباء في حو لاجئ عاصف. لقد انطفات الشموع ولم يبق سوى شمعة واحدة في محيص الامل كقطرات الماء المنسابة التي يتجرعها الانسان في لهيب الشمس المحرقة. لقد اثارت جريدة «الشرق الاوسط» القراء الحنين الى مدينة يافا الحزينة الصامدة التي سقطت عام 1948.

في تلك الايام ابتسم مناحيم بيجن بينما هناك الهول والموت تتساقط بغزارة على هذه المدينة وشاهد بعينيه الباحثين المشهد الاول والاخير لعملية الرحيل المشؤوم بينما كان يجلس في شرفة منزله في مدينة تل ابيب رحلوا على ان يعودوا بعد ايام او اسابيع ولم يلقوا عليها نظرة الوداع الاخيرة.

فهذا كان الامير الراحل امين حسيني ماثلا في حيفا كما كشف على قبره بناء على وصيته قبل اعمارات ومنازل الفلسطينيين بالقمة في يافا تشاهد على عروبة هذه المدينة التي جرى او سيجري العمل على تهويدها بمساعدة المستوطنات على الظاهر عن المعنى كما جاء في ذكريات صحفية يافا التي نشرتها «الشرق الاوسط».

يقول احد الصهاينة مثلت بعد اذا نسيتك يا اورشليم (القدس) تنسى يميني. اما ابناء يافا الذين لا يزالون على قيد الحياة او ابناؤه واحفاده من عاشوا فلسان حالهم يقول مثلت تنسى واردها اذا نسيتك يا يافا.

يقول الشاعر الكبير محمود الحوت في رائعته الشعرية في قمة الشعالة الوجداني يبلغني سمشه الحبيبة الضائعة.

بيافا لقد جف دمعي فانتحبت بما حلي ارائه وقل في الفقر من اهده

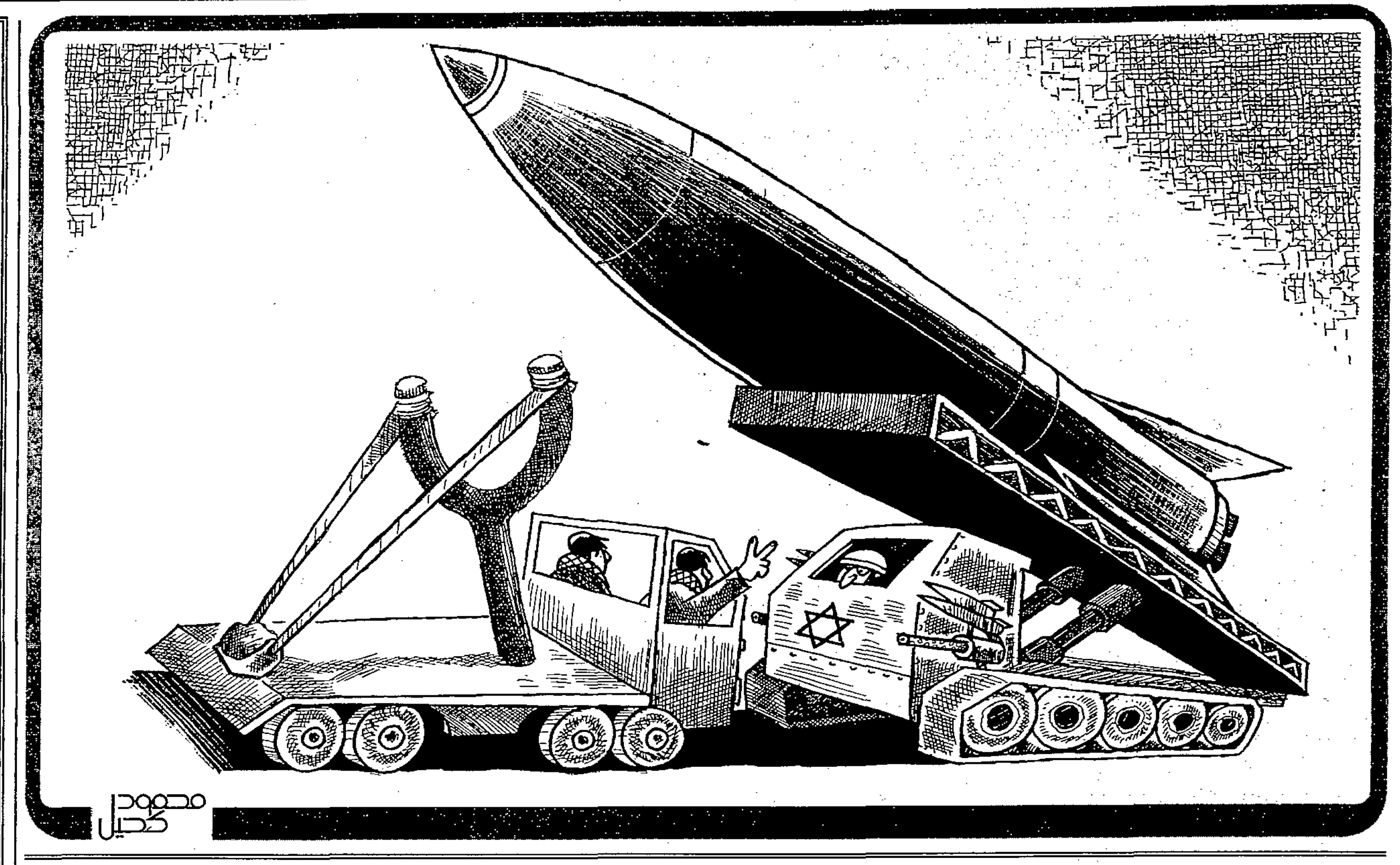
حملة غير مبررة على الشريف

● من محمد سعيد الخفاجي - الرياض

قرأت في «الشرق الاوسط» في العدد الصادر يوم الثلاثاء 1996/9/17 برقم 6503 وفي زاوية الرأي الآخر لصالح علي العماني بعنوان (ابن اخت العميد) والذي استهل كلامه بموضوعية وعقلانية وواقعية ولكنه لم يثبت على ذلك بل مال الى الطرف الثاني والذي يقول (عنزة ولو طارت)، وهذه القصة بدأت في تصفيات كاس العالم.

ولذلك اقول. اقسم بالله اني هلالي حتى العظم وحتى مباراتي وضعت على الزجاج علم الهلال وهذا الكلام له اكثر من ثمانية عشر عاما واعرف الكبيرة والصغيرة عن الهلال. فالموضوع ليس موضوع الشريف والهلال ولكنه وبكل صراحة حملة غير عادلة ضد الحكم العربي المتاز جمال الشريف؛ كلنا قلنا انه اخطأ بعدم احتساب ضربة جزاء لصالح الجابر وثرنا واستنكرنا وعندما اعيدت على البطيء مرات ومرات تاكدنا عدم صحة هذه الضربة ولو لم نقلها باللسان فبالقلب اعترفنا بصحة قرار الحكم. وبالنسبة لطرد يوسف الثنيان لا غبار عليه واوافقك الرأي ان عدم طرد سامي الجابر خطأ وكان عليه ان يطرده لتعمده ضرب الخصم بدون كرة.

ونعود الى العنوان وهو (عنزة ولو طارت) ما هو المقصود بهذه الحملة غير المبررة ضد هذا الحكم وهل سمعت انت ام غيرك من (التشريع والزجر ويلوك بالتي) اللاعبين ام انه محض افتراء. ام انك تريده ان يركع امام اللاعب المخالف ويقبل يديه؟ فبالله عليك لو ذكرناه بجميع الحكام العرب ما هو رأيك؟ هل تتذكر مباراة الهلال والنصر على بطولة الدوري في ملعب الملز عندما كان الخطأ لمصلحة الهلال واعطاء الحكم بالعكس لمصلحة النصر ويسجل منه هدف الفوز والفوز ببطولة الدوري وليضاع تعب موسم كامل للهلال بدون حق: لماذا لا تكتبوا تلك في الصحف وتهاجموا هذا الحكم، ام انه سعودي لا يجوز؟ وهل رأيت المباراة الختامية بين الاهلي المصري والرجاء المغربي وكيف كانت ضربة الجزاء، التي منحها الحكم للاهلي المصري هل هي صحيحة؟ لماذا لا تهاجموا هذا الحكم. اتقوا الله في خلقه وقولوا قول الحق في اي شيء. لم لنا نجري وراء عواطفنا ونتهم ونتهكم على الاخرين والاشياء وراءها خفايا ونوايا متحورة فذلك لا يرضي الله ولا خلقه. وكلنا عرب ونفخر بكل عربي مسلم يرقى الى الاعلى لجميع المحافل. مع اعتذاري اذا كان كلامي فيه شيء من الصراحة الزائدة.



أيتام القرن الحادي والعشرين...

تركي الحمد

عندما كتب افلاطون «الجمهورية» قبل نيف وعشرين قرنا، كان يحاول اكتشاف وتحديد معالم الدولة المثالية المحققة للعدل الكامل، حسب المفهوم الافلاطوني للعدالة، وفق تركيبة اجتماعية قائمة على ثلاث طبقات بثلاث وظائف غير قابلة للتداخل. فهناك «الملوك الفلاسفة» ومهمتهم الحكم وهناك «المحاربون» ومهمتهم الدفاع عن الدولة، واخيرا هناك البقية من العامة الذين يقومون بالأعمال الضرورية «الدنيا» من تجارة وزراعة واعمال يدوية. الطبقتان الأولى والثانية والتي يجمعها افلاطون تحت مسمى «الحراس» يحرم عليها الملكية الفردية والعائلة الخاصة كي تتفرغ لانجاز مهمتها على اكمل وجه، اما البقية فلهم أن يفعلوا ما يشاءون.

هذه الدولة المثالية التي تصورها افلاطون، والتي عدل عنها في اخريات حياته لدولة مثالية اكثر واقعية، تقوم شرعيتها على «المعرفة»، التي من خلالها يحكم الملك الفيلسوف، والتي من خلالها يمكن التعرف على «المؤهلات الطبيعية»، او الفطرية، التي من خلالها يمكن تصنيف الطبقات الاجتماعية. بطبيعة الحال فان المعرفة التي يتحدث عنها افلاطون هي معرفة ذات طبيعة محددة. فهي معرفة «عقلية» استنتاجية بحتة، وفق المفهوم اليوناني للعقل عامة، والسقراطي خاصة. طبيعة تلك المعرفة لا تهم كثيرا في هذا المجال، فهذه مسالة ابستمولوجية، ولكن المهم هو الشرعية السياسية والاجتماعية النابعة من تلك القوة المعرفية التي هي مناط حديث القرن الحادي والعشرين.

والحقيقة ان افلاطون لم يكن الوحيد الذي جعل من المعرفة مصدرا من مصادر الشرعية السياسية، وان كان الاوضح والاشهر في هذا الصدد. فعلى اختلاف المصادر الإبستمولوجية للمعرفة المحمولة، كانت المعرفة وزعمها مصدرا للشرعية في مراحل مختلفة من التاريخ، في الشرق والغرب على السواء. فحركة الخوارج وغيرهم في التاريخ الاسلامي مثلا، انما كانت قائمة على اساس انهم «يعرفون» الحق من الباطل، والبناء الامثل للدولة والمجتمع وفق مصدر المعرفة الذي ينتمي اليه الجميع، الا وهو الدين الاسلامي. وعلى ذلك فهم الاحق بتسيير المجتمع والدولة، وهذا هو لب الشرعية السياسية والاجتماعية. وما يقال عن الخوارج، يقال عن غيرهم في الماضي والحاضر، في الغرب والشرق، من كان في الحكم وخارجه، وذلك من حيث ارتباط الشرعية بالمسالة المعرفية.

ولكن اذا كانت المسالة المعرفية قد ارتبطت دوما بالمسالة السياسية، او المسالة الايديولوجية تحديدا، فانها اليوم اكثر الحاحا ووضوحا، واقل ادلجة من السابق ان صح التعبير. ففي الماضي، كان المنتصر سياسيا يحدد مباشرة المصدر الصحيح والوحيد للمعرفة المعترف بها، ولكن ذلك لم يكن كافيا لوحده لالغاء مصادر اخرى، وبالتالي شرعيات اخرى تنتظر الفرصة لقطف تفاحة السلطة السياسية، ومن ثم تعميم مصدرها المعرفي اجتماعيا. بالاضافة الى ذلك فقد كان هناك تعددية في الكيانات السياسية المتزامنة التي ترفع رايات معرفية مختلفة، تكمن وراء شرعيات سياسية مختلفة، تتصارع تارة وتتصالح تارة اخرى، ويبقى الحال سجالاً. وفي كل الاحوال، كانت كل المصادر المعرفية المتنازع عليها، وكل الشرعيات السياسية والاجتماعية المتعاركة، تتمتع بنوع من «المساواة» ازاء بعضها البعض، ولا يحسم هذه المساواة الا ميزان القوى على الارض، وانتصار هذا التيار او ذاك.

عالم اليوم يشهد ثورة معرفية مختلفة كل الاختلاف، ونمطا جديدا من المعرفة يختلف عن الانماط السابقة، وذلك من حيث اختراقها لادق تفاصيل الحياة اليومية لكل شخص في هذا العالم، كل على حدة. انها ثورة المعلومات والاتصالات التي جعلت فلاحا بسيطا في قرية مجهولة من صعيد مصر، يتابع حياة النجوم في هوليوود وهو يتناول كاسا من الشاي الثقيل، مثلا، وجعلت اعرابيا بسيطا في اعماق الربع الخالي، مثلا، يتابع اخبار المطلقين والمطلقات في لندن ولوس انجليس وهو يرتشف حليب الابل. نسوق هذه الامثلة البسيطة للدلالة على ان الثورة المعرفية المعاشة قد ادخلت تفاصيل الاخرين في الاخرين بشكل لا انفكاك له. فاذا كانت المعرفة في السابق، وما يستتر خلفها من شرعية سياسية واجتماعية، قاصرة على النخب في صنعها وتاثيرها، فان اثرها اليوم لا يقتصر على النخب. لقد كان الانسان البسيط في الماضي يستلهم مبادئ «الصح» و «الخطا» من السلطة السائدة، اجتماعية كانت او سياسية، ولا يستغرقه بالكامل الا عمله اليومي. اما اليوم فان مثل هذه المبادئ لم تعد قاصرة على السائد محليا، فقد ادخلت وسائل الاتصال الحديثة مفاهيم ومبادئ مختلفة الى داخل كل نفس، وبشكل غير محسوس اكثر الاحيان. مثل هذا التطور له نتائج سياسية بعيدة المدى، لن تتبلور بشكل كامل الا خلال القرن المقبل. من ذلك ان سلطة الدولة لن تكون بمثل ما كانت عليه في السابق مع القيمة المتناقصة للحدود بصفتها اطار سيادة الدولة. ومنها ان المسالة المعرفية، والمعرفة التقنية المعاصرة تحديدا، سوف تشكل مصدرا رئيسا للشرعية، ليس على مستوى الدولة الواحدة، ولكن على مستوى العالم أجمع.

فاسياد القرن القادم لن يكونوا اهل السياسة بصفة مطلقة، بل هم اولئك القادرون على صنع المعلومة وامتلاك تقنيتها ونشرها. مثل هذه المعرفة هي التي سوف تكون المصدر الرئيس للثروة والقوة، كما يتنبا الفن توفلر وبول كينيدي مثلا، ومن يملك الثروة والقوة والمعرفة التي تقف وراءهما، هو السيد الفعلي القادر على تشكيل العقول وتوجيهها الوجهة المناسبة له، دون اكتراث بحد سياسي او ثابت ثقافي غير قادر على المواجهة الفعلية، في حرب المعرفة القائمة، والتي نرى ارهاصاتها هذه الايام.

هذا لا يعني «انتفاء» السياسة، ولكنه يعني ان السلطة السياسية وفق المفهوم التقليدي، وضمن اوعيتها التقليدية، لن تكون كافية بذاتها للتوجيه والتحديد، ان لم تكن مترافقة مع قوة الغد المعرفية. فاشخاص مثل تيرنر صاحب السي. ان. ان، أو جيتس صاحب المايكروسوفت وغيرهم من افراد ومؤسسات، هم من يشكل العقل القادم، لانهم هم من يشكل المعلومة ويمتلك تقنيتها وينشرها. والسلطة السياسية سوف لن تجد مندوحة من اقامة علاقة معينة مع مثل هؤلاء للاستفادة من تقنية المعلومة التي يمتلكونها، والتي جعلت من اجهزة المخابرات التقليدية ونحوها اجهزة عتيقة في هذا المجال، بل لقد اصبح المخبر الصحافي العادي في ظل التقنية المعاصرة، اكثر كفاءة ومعلومات من الجاسوس المحترف في وظيفته التقليدية. وفي مقابل استفادة السلطة السياسية من عمالقة التقنية المعلوماتية المعاصرة، فانها، اي السلطة، سوف تساند هذه المؤسسة المعلوماتية او تلك في حربها مع مؤسسات منافسة اخرى، او في جني ارباحها والمحافظة عليها، وذلك عن طريق سن التشريعات العالمية، والضغط من اجل سن تشريعات محلية في كل دولة على حدة، في سبيل الحفاظ على «حقوق» هذه المؤسسة او تلك على اساس انها مؤسسة قومية من ناحية، وعلى اساس جدول جديد من الحقوق ينطبق نظريا على الجميع ولكنه في الحقيقة تدعيم لاحتكار المعرفة من جهة معينة، وما تفرزه من ثروة وقوة.

المراد قوله هنا ان العالم مقبل على تقسيم دولي جديد، لا يقوم على اسس ايديولوجية، ولا يقوم على اسس الثروة المجردة، ولا يقوم على اسس اقتصادية من تخصص وتقسيم عمل في الصناعة والزراعة وتوزيعهما التقليدي، ولكنه يقوم على اساس «افلاطوني» بين من يعرفون ومن لا يعرفون. بطبيعة الحال فان نمط المعرفة المتحدث عنه هنا لا يمت بصلة الى المعرفة الافلاطونية، ولكن البنية الطبقية للعالم القادم سوف تكون بنية افلاطونية. الملوك الفلاسفة للعالم ومحاربوه، الذين يتخذون قراره ويسيرونه بالقوة والعقل معا، سيكونون اولئك العارفين من افراد ومؤسسات ودول. اما الذين لا يعرفون فسوف يكونون من المستهلكين للمعلومة، والمتشكلين سلبا بها دون مشاركة في صنعها، وهؤلاء هم «عامة» العالم الذين يقومون بتلك الاعمال التي لا وقت للحراس للقيام بها. فهم، اي الحراس، من يخطط ويحتفظ «بالخلطة السرية»، والباقي مجرد جيش من العمال، او لنقل «بروليتاريا» الثورة المعلوماتية المعاصرة، وهؤلاء هم ايتام القرن القادم، في ظل حرب معلومات تجعل من موائد اللئام التقليدية مادب عامرة.

ما العمل، يثور التساؤل، ونحن «بروليتاريا» العالم القديم مرشحون للبقاء بروليتاريا العالم الجديد. هل كتب علينا ان نبقى في الدرك الاسفل دائما، عدا لحظات نسترجعها برومانسية مؤلمة. لا تنفع في هذه الحالة اساليب حماية اقترحت في السابق، وكانت ذات جدوى معينة وان لم تكن كافية ومحدودة الاثر، مثل اساليب المنع واغلاق الحدود والتشبث بمفاهيم لا علاقة لها بحركة الحياة المعيشة، كانت سلبياتها اكثر من ايجابياتها عند الموازنة العادلة. ليس هناك في الحقيقة الا حل واحد الا وهو تعلم السباحة في اليم المحيط. فمجرد البقاء على الشاطئ لا يفيد، فالطوفان قادم لا محالة، والسباحة في البرك الصغيرة والجداول الصافية لا تفيد ايضا، فمهارات السباحة في اليم غيرها في النهر. ولكن تعلم السباحة «المعاصرة» على اصولها يلتزم اول شيء نسيان تقنيات السباحة السابقة، وذلك لا يكون الا من خلال تحول كامل في العقل والاتجاه، فهل نحن مؤهلون وقادرون على ذلك؟ هذه هي المسالة بكل بساطة وايجاز.

عرب ويهود... أنفاق وسحب سود

أحمد إبراهيم الفقيه *

اضحت الاوضاع في الوطن العربي تشبه تعبيرا ساخرا لمارك توين، الكاتب الاميركي، مفاده ان «كل واحد يشكو من الطقس، ولكن لا احد يفعل شيئا لتغييره». على أية حال، حتى القبائل البدائية التي امتلكت خيالا واسعا لا تستطيع ان تدعي ان لديها من السحرة من يصنع يوما مشمسا دافئا يطرد السحب السوداء من سمائنا العربية.

فكلنا، على اختلاف مشاربنا، وتوجهاتنا الفكرية والسياسية، نجار بالشكوى مما نراه من أحداث تدور على مسرح السياسة العربية، تشبه عرضا ينتمي لمسرح العبث واللا معقول.

وكلنا، عدا فئة قليلة نكتفي بالجلوس في مقاعد المتفرجين المتذمرين الساخطين، لانه لا قدرة لنا على مغادرة المسرح ولا تغيير المسرحية. ولا شك ان الأمر اكثر يسرا مع الطقس، فرغم اننا لا نستطيع تغييره، الا اننا نعرف ان هناك قوانين طبيعية تحكمها ارادة الهية، سوف ترغمه في وقت ما على ان يتغير. كل ما نطمح لتحقيقه هو ان نرى المسرحية قد انتهت، وان لنا ان نعود الى ديارنا، ونهنا مع ازواجنا واطفالنا مثل ما يفعل بقية خلق الله.

ولكن المسرحية لا تنتهي، فكلما هبط الستار في ختام احد الفصول، ارتفع مرة اخرى عن فصل جديد مليء بالمشاهد العابثة الدامية.

ولعل الفلسطيني الذي عاد مع السلطة الوطنية الى غزة، واللبناني الذي تم تهجيره من ضيعته ثم عاد اليها بعد انتهاء الحرب الاهلية، وقد ظن ان الفصول قد انتهت، أدرك الان ان وضعه اكثر بؤسا، وان العرض مازال يطارده بفصول اكثر تعاسة وجنونا.

واذا كنا نشترك مع شعوب العالم في صيرورة تاريخية لها مواصفاتها وشروطها وقوانينها، التي قد تختلف في بعض تفاصيلها وتبقى ثابتة في قواسمها المشتركة، فاننا نفترق عنها في شيء آخر ابتلتنا به الاقدار وخصتنا به وحدنا، بحيث صنع لنا حالة تشذ عن بقية الدنيا.

لقد انتهت مع منتصف الاربعينيات الحرب العالمية الثانية، لتكون نهايتها تلك ايذانا بزمن السلام والامن والاستقرار لشعوب العالم وأوطانه التي ابتليت بتلك الحرب، عدا وطن واحد - كان بالرغم منه - طرفا في تلك الحرب، هو الوطن العربي، الذي لم يحمل له الزمن الجديد، زمن ما بعد الحرب، غير مزيد من الالام والمعاناة والكوارث، بعكس ما حدث مع بلاد العالم الاخرى، بما فيها بلاد الطرف المهزوم في الحرب مثل الالمان والطليان واهل اليابان، والمفارقة الكبرى ان العرب كانوا جزءا من القوة الغالبة، فما بالك لو كانوا مع المهزومين.

ولا ادري اي عبقري من عباقرة الشر والجريمة، ذلك الذي فكر في وضع هذه الخطة التي ادخلت اكثر من عشرين قطرا عربيا، يبلغ تعداد سكانها اليوم اكثر من مائتي مليون انسان، نفقا مظلما لا تلوح فيه نقطة ضوء، ولا غرابة طبعا ان يحفروا لنا مزيدا من الانفاق. لقد جعل ذلك العبقري، تاريخ هذه الاقطار يحيد عن مساره الطبيعي ويتخذ منعرجا مليئا بالمحن والاخطار، عندما زرع وسط هذا الوطن العربي، وفي منطقة القلب منه، دولة تجمع يهود الشتات، ياتون من مختلف اصقاع الارض ويحتلون بيوت أهل البلاد الحقيقيين ويرتكبون في حقهم ابشع المجازر من اجل ترويعهم وطردهم من ديارهم، تحت انظار واسماع العالم المتمدن الذي باركت قياداته اكبر عملية سطو حدثت في تاريخ البشرية، لان المحتل هذه المرة لا يشبه قوى الاحتلال التي عرفها التاريخ سابقا، تلك التي تحتل بلادا ثم تتركها لاهلها عندما تتغير المعطيات والموازين، لان المحتلين هذه المرة جاءوا يقولون بان لهم حقا تاريخيا في الارض التي غابوا عنها عشرين قرنا. وعندما تسالهم كيف غابوا؟ ولماذا غابوا؟ واين ذهبوا؟ وكيف لم يهزهم الشوق الى بلادهم طوال هذه المدة؟ وكيف تركوها لاناس اغراب يقطنونها لمدة مؤقتة تدوم الفي عام؟ عندما تطرح هذه الاسئلة، لا تسمع منهم جوابا، لانهم يعرفون ان هذا الانسان العربي الفلسطيني الذي وجدوه فوق هذه الارض، انما هو الامتداد الطبيعي لأهل وسكان البلاد الأصليين، بينما ينتفي حق هذا اليهودي الذي جاء من روسيا، لان كل الشواهد التاريخية تفضح نسبه القوقازي (هذا ما يقوله المؤرخون اليهود انفسهم) حاله في ذلك حال اليهودي الاثيوبي الذي استجلبوه من منبته الافريقي واورثوه بيت ومزرعة مواطن فلسطيني، برغم ان احدا لا يجادل في انتمائه العرقي لبلاد الاحباش.

منطق بسيط واضح، تسقط معه خرافة الحق التاريخي التي يقول بها اليهود..

ولكن..

من قال انه بالمنطق وحده تحيا الشعوب؟ وهل استطاع المنطق ان ينجي شعب الهنود الحمر من الابادة؟

وهكذا، فمنذ ارتفعت النجمة السداسية فوق سماء فلسطين، حتى بدأ نجم سعدنا - كامة عربية - يتوارى خلف السحب الكئيبة السوداء. واصبحت اسرائيل منذ اول يوم لظهورها مصدرا دائما للتوتر والحروب والأزمات والكوارث التي ابتلي بها الوطن العربي. ولم تكن الانقلابات العسكرية، وموجات التطرف الديني المناقض للدين الصحيح، وغير ذلك من بثور وندوب ظهرت فوق الجسد العربي، سوى اعراض وردود افعال للمرض الاساسي الذي اصاب هذا الجسد مع ظهور الدمل الصهيوني.

ولم يكن ينقصنا، ونحن نتعامل مع عناصر هذا الكيان المزروع بقوة التامر والحقد التاريخي، الا ان ياتي اليوم هذا الطفل المشوه من اطفال المؤسسة الصهيونية المسمى نتنياهو، الذي رضع حليب التعصب والعنصرية، واعمت بصيرته عقيدة الحقد والكراهية، واغراه الخنوع الاميركي لمكر وابتزاز اللوبي الصهيوني، واخذته العزة بالاثم والجريمة، فبالغ في اهانة العرب الذين يجادلونه ويحاورونه، وعبث بشروط السلام الناقص الذي عقدوه معه، واستباح دم اهل البلاد الحقيقيين الذين يعيشون تحت طغيان عساكره.

انه فصل جديد من فصول الماساة التي بدأت مع بداية انشاء هذه الدولة التي تثبت للعالم كل يوم طبيعتها العدوانية المناهضة للاستقرار والامن والسلام.

لكن الشعب الفلسطيني، الذي صمد وتحمل معاناة الخمسين عاما الاخيرة، يدرك ان دم الشهادة هو الحبر الوحيد الذي لا يمكن لأي حبر سواه ان يخط سطرا واحدا في وثيقة التحرر والانعتاق، وبه يثبت، للعالم والتاريخ، انه شعب جدير بالحياة.

* كاتب وروائي ليبي

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الفلسطينيون عربيا

ما تزال القضية الفلسطينية تمثل نقطة ضعف مستمرة في الضمير العربي، حتى في اوقات هبطت فيها اهتمامات العامة والخاصة بها. فقد عصفت بها ازمات ركلتها الى الخلف نجمت عن كثرة الخلافات العربية، والتي تعكس ضعف النظام العربي في داخله. وضعفت مرات بسبب الخلاف مع ممثلي القضية انفسهم او الصراعات بينهم. وتراجعت حينا مع ظهور أمل بحل سياسي لها. لكنها تعود لتنفجر في كل مرة يعتقد انها ضعفت ... العاطفة الشعبية العريضة.

ولا ننسى ان القضية الفلسطينية هي القضية الوحيدة التي عاصر الجميع نكباتها دهرا طويلا، يوما بيوم، ومأساة بمأساة، اكثر من اي قضية عربية أخرى. كان الموقف العربي موحد الهدف وان كان يتشاجر على توزيع حصص المسؤولية ويتقاذف كرة اللوم في ما بينه.

وهنا اقدم نماذج اربعة تدلل بوضوح على هذه الحالة، حالة الانتصار المضمونة. ففي الكويت يكفي ان يطالع قارئ الصحف المحلية ليدهش ان بعضها تسابق الجميع الى نصرة الفلسطينيين، مع ان الكويتيين كانوا في مواجهة سياسية ونفسية حادة مع القيادات الفلسطينية التي ساندت العراقيين علانية في غزو بلادهم وتشريدهم. وفي لبنان يقود المثقفون اللبنانيون حركة الرفض الفلسطينية على الرغم من تاريخ العارك ضدهم، وعلى الرغم مما يطرحونه من آراء رافضة للمشاركة الفلسطينية على ساحتهم. والنموذج الثالث هو الاردن الذي اختلف مع القيادة الفلسطينية في كل شيء، حتى على ادارة شؤون المسجد الاقصى الى قبل ايام سبقت حرب النفق، وكانت ان تقع معركة بين الجانبين عندما مزقت اليافطات الاردنية امام المسجد الاقصى، فالاردنيون اكثر من غيرهم تحملوا إرث القضية عملا لا قولا. ومصر رغم انها بلغت مرحلة قطع صلاتها بالفلسطينيين واغلاق اذاعتهم وترحيل بعض مسؤوليهم، وفتح الباب للاسرائيليين لأول مرة في العالم العربي، ظل الشعور المصري وحتى الرسمي متبنيا القضية الفلسطينية وسريع التفاعل مع احداثها، ولا ننسى ان مصر هي التي قادت العرب والفلسطينيين في المعركة الاخيرة ضد نتنياهو، وكانت اكثر من واجه الاسرائيليين علانية في صورة غير مسبوقة دبلوماسيا.

اذا اخذنا هذه النماذج الاربعة وعنف تاريخ علاقتها بالقضية الفلسطينية، التي شابتها الخلافات الحادة ولطختها الدم احيانا، لبقنا انها تسكن في قلب الانسان العربي وعقله. تمثل له قضية ضمير لا تمثلها قضية اخرى. وخلافهم الموسمي معها لا يعكس نقصا في ايمانهم بها او التزامهم الاخلاقي تجاهها بل تعكس مشكلة النظام العربي بعمومه الذي يلعب فيه الفلسطيني دور الابن الذي يختلف عليه في بيت يعاني من حالة طلاق متكررة. لذلك ظلت القضية الفلسطينية كرة يتقاذفها الجميع وفي نفس الوقت يتبارون في مساندتها. استعملتها انظمة عربية كثيرة، فعندما ارادت ليبيا الاحتجاج على وضعها السياسي بادرت الى طرد الفلسطينيين مدعية انها فعلت ذلك من اجل القضية، وعندما حرك العراق قواته للاستيلاء على الكويت، وهي اكبر دار مضيفة للفلسطينيين، زعم ان ذلك من اجل القضية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

رؤية إسرائيلية قاصرة

● تثبت تطورات اليومين الماضيين أن رؤية إسرائيل القاصرة تهدد المنطقة بعواقب خطيرة

صدرت غالبية صحف العالم بعشرات المقالات والتعليقات التي تبين حماقة وقصر نظر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي. وبدلا من ان يرعوي ويصغي نتنياهو الى صوت الرأي العام العالمي، فإنه راح يركز على تحميل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كل ما حدث زاعما انه المدبر لتلك الحوادث، متجاهلا ثلاثة شهور من الاثارة التي قام بها ضد كل شيء تقريبا، محطما كل طرق السلام ومغلقا الباب امام اي امل في السلام في المنطقة.

وحتى كتابة هذه السطور لم يزل رئيس الوزراء الاسرائيلي على موقفه رافضا جميع النصائح التي وجهت اليه، ماضيا في تحدي الناس جميعا، بمن فيهم اغلبية بارزة من الناخبين الاسرائيليين. فلقد اظهر استطلاع للرأي في صفوف الاسرائيليين ان 54 في المائة لا يؤيدون فتح النفق قرب المسجد الأقصى الشريف. كما رفض نصيحة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي نصحه بمجرد تأجيل فتح النفق وليس سده.

ولدى نتنياهو مجموعة من التصورات والقوالب الفكرية يمشي على هديها دون ان يحاول وضعها في اختبار علمي او موضوعي. فهو مثلا يعتقد انه يستطيع ان يصطاد كل ما يريده في مياه الانتخابات الأميركية القلقة. او الحصول على كل ما يطلبه من الحكومات الاوروبية المتشاغلة عن الفلسطينيين ومشاكلهم. ولهذا لم يتوقع ابدا كل هذا الصدى من ردود الفعل العالمية. كما تؤدي به تصوراته الى التقليل من الغضب الفلسطيني والعربي، وان العرب تقمعهم القوة وليس لهم الا اختيار واحد هو الاذعان الكامل.

مثل هذه السذاجات من الممكن ان تعشش في رأس شخص متعصب جاهل، ولكنها لا يمكن ان تكون افكار رجل سياسة مسؤول يتعامل مع اوضاع قلقة وازمات مزروعة في كل مكان. ومن المؤكد ان مثل هذا الرجل، ما دام في موقعه، سيؤدي الى خراب كامل، وربما يقطع الطريق نهائيا امام اي محاولة للسلام في المستقبل. حقا ان الدول الكبرى لم تؤيده او تشجعه في هذا الجنون العصابي. ولكن الامور تحتاج الى ما هو اكثر من عدم التأييد. الى موقف صريح من المجتمع الدولي يرد الامور الى نصابها، وخاصة من جانب الولايات المتحدة الراعية الاولى للسلام. ولقد جربت ادارة الرئيس بيل كلينتون النصح، وعليها الآن ان تعلن موقفا مبدأيا صريحا. وعلى مجلس الامن ان يبادر باتخاذ الموقف الصحيح الذي اتخذه في التعامل مع ازمات مشابهة.

ان عقلية مثل هذا الرجل تعتقد ان العناد قوة، وان البطولة الحقيقية هي ان يتحدى كل العالم وكل المبادئ المتفق عليها بين البشر. ومن الضروري ان يتعلم هو وامثاله من الطغاة ان سياسات الدول لا تدار بهذا الاسلوب، وان العالم لا يسكت للطغيان طويلا.

«الشرق الأوسط»

* * *

غريب... عن أرضه

● اثبتت الاحداث الدامية أن بنيامين نتنياهو يعيش بذهنية «مغترب» على أرض فلسطين

فجيعة المائة يوم الاولى من حكم الليكود في اسرائيل سقوط قائده الشاب، بنيامين نتنياهو، في امتحان الكفاءة قبل امتحان المسؤولية. ففي هذه الفسحة الزمنية، التي تعتبر مؤشرا صادقا لمستقبل أي حكم، اثبت نتنياهو انه اقرب الى الهواة منه الى المحترفين في الشأن السياسي وبكل البوادر المألوفة من الهواة: غياب في الرؤية المستقبلية، قصر نظر في تقدير عواقب الامور، خطأ في تصنيف الأولويات... واخيرا لا اخرا ازدراء طفولي بالحقوق الفلسطينية ومتطلبات السلام عامة.

صحيفة فرنسية رزينة اعتبرت في تقييمها لما وصفته بخطأ نتنياهو في «فهم الوضع الحقيقي لبلاده» ان مشكلة نتنياهو انه «عاش الى جانب العرب دون ان يراهم». ولو انصفت الصحيفة الفرنسية لقالت ان مشكلة نتنياهو انه عاش الى جانب العرب وهو يراهم «من فوق» فقط.

يصعب لأي تحليل لمسببات الاحداث الدامية الاخيرة في الضفة والقطاع فصل نظرة نتنياهو «الفوقية» الى الفلسطينيين - والعرب عامة - عن تصرفاته التي ادت الى هذا التدهور الامني الخطير. فنتنياهو يعتبر اي خطوة باتجاه السلام «تنازلا» عن حقوق صهيونية توراتية لا ثمنا مطلوباً للتسوية وان بالامكان التعامل مع العرب بالقوة... وبالقوة فقط.

على هذا الصعيد لا تختلف نظرة بنيامين نتنياهو الى الفلسطينيين والعرب عن نظرة المستعمرين الغربيين في السابق الى الشعوب التي استعمروها بداعي «تحضرها». فهي اقرب الى نظرة سيسيل رودس، مثلا، الى الافارقة واقرب الى مفهوم ريارد كيبلنغ للفروقات الحضارية «الاصيلة» بين الشرق والغرب واقرب طبعا الى مفهوم الرعيل الصهيوني الاول الذي اعتبر استعماره «لأرض الميعاد» رسالة حضارية ايضا تهدف الى تحويل «الصحراء» الى «جنة».

في اي خانة يمكن لأي مراقب حيادي ان يدرج نبرة الصلافة التي ميزت خطاب نتنياهو السياسي حيال الفلسطينيين منذ وصوله الى سدة الحكم؟ وفي اي اطار يمكن ان يوضع تجاهله المطلق للالتزامات الخطية لحكومة اسرائيل السابقة رغم اقترانها برعاية الولايات المتحدة ورغم المباشرة بتطبيقها على ارض الواقع في الضفة والقطاع؟ وبأي تفسير مقنع يمكن تبرير قراره السماح ببناء مستوطنات يهودية جديدة على اراض اعيدت للفلسطينيين بموجب اتفاقيات أوسلو؟

هل يعتقد نتنياهو ان الحكومة الاسرائيلية بلغت من القوة والنفوذ حداً يسمح لها بالاستغناء عن العالم الخارجي - وتحديدا العالم الغربي الذي ابلغها مراراً وتكراراً رغبته في عودتها الى مفاوضات السلام؟

ربما كانت نظريات امثال سيسيل رودس وريارد كيبلنغ مقبولة في القرن التاسع عشر يوم كان تجاهل الشعوب ممكنا وحكمهم بالقوة سهلا.

واذا كان نتنياهو يعتبر اليوم ان اسرائيل اقدر من دول الغرب الاستعمارية على حكم الشعوب الاخرى رغم ارادتها تكون قد فاتته العبرة البديهية للانتفاضة الفلسطينية المتجددة وهي، ببساطة: اذا كان شق نفق لا يرضى عنه الفلسطينيون من شأنه تقويض أمن اسرائيل وتأليب الرأي العام العالمي عليها... فكيف بتجاهل حقوق الفلسطينيين القومية وسيادتهم الشرعية على ارضهم، وبالقوة؟

وليد أبي مرشد

* * *

الغرب والتقدم: جدل وتساؤلات

● بعض الاحداث الاخيرة، مثل فضائح الاستغلال الجنسي للاطفال، اعاد طرح قضية التقدم في الغرب

تتردد، منذ فترة، مجادلات وتساؤلات في اوساط العديد من المفكرين الغربيين، وهي تساؤلات ومجادلات تتعدى انسانية او لا انسانية الدولة، والاخطار التي يتعرض لها المجتمع الغربي من جراء اطلاق الحريات الشخصية، من جهة، وتضييق مجالات الحريات العامة، بعد اطلاقها، من جهة ثانية. ولقد خصصت اكثر من مجلة وصحيفة صفحات عديدة لمعالجة بعض القضايا المصيرية التي يصطدم المجتمع الغربي بها، في نهايات القرن العشرين، كقضية الحرية، وقضية التقدم وقضية النمو الاقتصادي المضطرد، وقضية العدالة والمساواة بين البشر. وهي القضايا التي كان الفكر الغربي، والاوروبي بنوع خاص، قبل ان تنتزع الولايات المتحدة منه قصب السبق في ميادين عدة، يعتبر نفسه رائدا ونموذجاً في الحلول التي قدمها لها.

فقضية «التقدم» التي كانت منطلق النهضة الاوروبية واوحت بفلسفة الليبرالية والاشتراكية، باتت اليوم موضع تساؤل، بعدما اظهرت السنوات الاخيرة فشل الاشتراكية وتخبط الرأسمالية الليبرالية، في ان معا. صحيح، كما تقول دراسة نشرتها «لوموند» قبل بضعة اسابيع، ان الفكر السياسي في الغرب لم ينتظر انهيار الاتحاد السوفياتي وافلاس تطبيق الانظمة الشيوعية والاشتراكية في العالم، كي يشكك في قدرة النظرية الماركسية او الاشتراكية التطبيقية، على حل كل مشاكل المجتمعات والانسان. كذلك لم يكن العالم بحاجة الى مشاهدة الشطط والانحراف والمظالم، التي تشهدها بعض الدول التي تخلت عن النظام الاشتراكي، مؤخراً، وانطلقت في الليبرالية الاقتصادية (كروسيا، مثلا).

ولكن تخبط المجتمعات الغربية وغيرها، في هذا العدد الكبير من المشاكل والازمات، وشعور القادة السياسيين والمفكرين بان «التاريخ قد توقف او انتهى» طارحا اسئلة اكثر عددا واعمق خطورة، من قبل. حمل البعض على طرح السؤال الذي لم يكن يطرح من قبل، ومنذ مئات السنين، ونعني: هل كانت فكرة التقدم، التي انطلق الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي منها، بعد ابتداء النهضة في الغرب، فكرة مطلقة الصحة وحتمية الاتجاه و او واحدته؟ لقد عبر احد الكتاب الاميركيين المعروفين، مؤخرا، عن هذا القلق المصيري في مقال، جاء فيه: «هل يجب ان نسلم بان الغد سيكون افضل من الحاضر، وان الحاضر هو افضل من الماضي».

الى اين يتجه التاريخ؟ هل كانت مسيرة الانسانية، منذ بداية التاريخ باتجاه الخير والشر، معا؟ وهل «العقلانية» التي رفع الغرب شعارها منذ قرون، «اقل عقلا» مما نظن؟ وان البشرية تتقدم لانها لا تستطيع المكوث جامدة حيث هي، لا لانها تضع نصب عينيها، هدفا واضحاً معينا؟

تلك كانت بعض عناوين التساؤلات الفكرية المطروحة في اوساط مفكرين في دول غربية، وهي تساؤلات تدل، خصوصاً اذا اضفناها الى ظواهر فكرية واجتماعية محيرة اخرى، على ان مجتمعات تحكمت سياسياً وفكرياً بالعالم لعدة قرون، دخلت مرحلة يصعب وصفها بالسيطرة او الهيمنة او الريادة، رغم كل مظاهر التقدم العلمي والانجازات الحضارية.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٥) الانشقاق/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
الفجر	4.53	4.53	4.10	4.24	5.20	4.21	4.52	4.46	4.21	4.56	4.12	3.53	4.37	4.39	5.07	4.24
الشروق	6.11	6.13	5.31	5.44	6.46	5.51	6.18	6.13	5.40	6.16	5.29	5.15	5.57	5.49	6.29	5.54
الظهر	12.11	12.12	11.31	11.43	12.34	11.40	12.23	12.17	11.38	12.21	11.28	11.32	2.00	12.04	12.27	12.00
العصر	3.35	3.36	2.55	3.08	4.09	3.01	3.41	5.32	3.03	3.46	2.53	2.56	3.37	3.04	3.52	3.33
المغرب	6.11	6.12	5.30	5.43	6.44	5.45	6.18	6.08	5.37	6.15	5.27	5.27	6.01	6.05	6.23	5.53
العشاء	7.41	7.42	6.45	7.13	8.00	6.50	7.43	7.32	6.53	7.45	6.41	6.57	7.26	7.05	7.46	7.13

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	6.27	4.15	5.51	5.28	6.08	5.31	6.01	6.38	5.53	5.12	5.25	5.42	5.08	5.29	5.59	5.19	5.33
الشروق	7.57	5.38	7.18	6.58	7.46	7.04	7.38	8.08	7.30	6.49	7.03	7.21	6.47	7.07	7.37	6.49	7.01
الظهر	1.56	11.38	1.17	12.52	1.42	1.02	1.34	2.06	1.27	12.46	12.58	1.17	12.39	1.01	1.32	2.48	1.00
العصر	5.16	3.01	4.38	4.02	4.55	4.21	4.44	5.27	4.42	4.59	4.06	4.28	3.35	4.04	4.40	4.08	4.21
المغرب	7.52	5.36	7.14	6.44	7.27	6.58	7.28	8.03	7.22	6.41	6.52	7.11	6.30	7.54	7.26	6.44	6.57
العشاء	9.18	6.54	8.36	8.14	9.08	8.25	9.00	9.28	8.54	8.12	8.23	8.43	8.03	8.26	8.58	8.03	8.20

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد إذ أنزلت: «إذا جاء نصر الله والفتح» إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي».

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال.

علماء الإسلام يستنكرون العبث بالمقدسات الإسلامية في فلسطين

القدس قضية الأمة والوحدة ركيزة الحفاظ على المقدسات الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

وصف علماء الاسلام وكبار المفكرين ورؤساء المنظمات الاسلامية ما تقوم به اسرائيل من التوسع في انشاء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية بفلسطين المحتلة والاعتداءات المتكررة على المسجد الاقصى بانه انتهاك صريح لحقوق الشعب الفلسطيني وجريمة في حق المقدسات الاسلامية. حيث تسعى اسرائيل جاهدة على طمس كل المعالم التاريخية والاسلامية في مدينة القدس.

وشددوا في استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» على ضرورة تحديد رؤية واضحة نحو قضية القدس والتصدي لمحاولات تهويد هذه المدينة المقدسة والعمل على احياء روح التضامن العربي والاسلامي للدفاع عن القدس وتراثها الحضاري وكل حقوق شعب فلسطين.

واشاروا الى ان الاستيلاء على القدس كان ومازال هدفا يهوديا حيث قامت اسرائيل بتغيير المعالم الاساسية للمدينة المقدسة، واجرت العديد من الحفريات التي تهدد المسجد الاقصى بالانهيار. وبالرغم من صدور قرارات عن الأمم المتحدة تطالب اسرائيل بالكف عن ممارساتها ضد الاماكن المقدسة الا ان اسرائيل مازالت مستمرة في الحفريات والاعتداء على المقدسات. وتناول الحوار العديد من القضايا المهمة بشأن القدس والمقدسات الدينية في فلسطين.

جنود اسرائيليون يطلقون النار على فلسطينيين تظاهروا بعد أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى (رويتر)

القدس قضية الأمة

يقول الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: ان قضية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني ليست بضاعة مزجاة وقضية تحتمل الكسب والخسارة لأنها قضية الأمة الاسلامية التي يبلغ تعدادها خمس سكان العالم، الأمة التي تملك ثروات تهم الانسانية في معايشها واحتياجاتها، هذه الأمة لا تسكت عن دفع الظلم عن المظلوم والأولى باسرائيل وقد فتحت الأمة الاسلامية صدرها للسلام ان تسعى نحو السلام بمصداقية وتتحمل مسؤوليتها امام المجتمع الدولي لاقرار مسيرة السلام في هذه المنطقة التي شهدت العديد من الحروب.

واضاف: من أمور الاسلام وقواعده الاهتمام بامور المسلمين والدفاع عنهم وتبني قضاياهم، وفي مقدمة هذه القضايا قضية القدس الشريف. وقد تداول مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر قضية القدس واكد على وجوب بقاء هذه المدينة المقدسة في يد الأمة كما كانت طوال العصور، ان مساعي الصلح تشغل حيزا كبيرا في هذا الوقت ويشارك ملوك ورؤساء الأمة لانجاح هذه المساعي السلمية. ويأتي انتهاك اسرائيل للمقدسات الاسلامية نقمة على السلم العام في هذه المنطقة من العالم بما يوشك ان يفسد كل تلك المساعي.

يقول الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري: لختص الله تعالى الأمة الاسلامية بالعديد من المقدسات على رأسها القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وأماكن معينة وأزمنة مخصوصة، فمن الأماكن: مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس والمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف والمسجد الاقصى في القدس الشريف. وأراد الله تعالى ان يجعل الأمة الاسلامية وارثة لمقدسات الديانات السماوية جميعا ويتمثل ذلك في رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.

واضاف المسجد الاقصى هو ثالث الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين الأولى وهو نهاية اسراء النبي صلى الله عليه وسلم وبداية المعراج الى الملأ الأعلى وهو فوق ذلك كله المسجد الذي شرفه الله وبارك حوله كما جاء في القرآن الكريم، وان اقدام اليهود على الصلاة في ساحة المسجد بحجة انه بعيد عن المسجد الاقصى فيه اعتداء صارخ على التاريخ وعلى حرمة المسجد الاقصى وانتهاك لمقدسات المسلمين، والواجب الديني يدعو جميع المسلمين الى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وتنسيق خططهم والسعي بكل الوسائل المتاحة من أجل استعادة المقدسات الاسلامية - سلما - لأن السلام هو الصيغة المطروحة على الساحة الدولية من أجل الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني.

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر: ان حادث الاسراء والمعراج ليضع في اعناق المسلمين امانة الحفاظ على القدس الشريف وان التفريط فيه تفريط في دين الله تعالى وسيسأل الله المسلمين عن هذه الأمانة ان فرطوا في حقها او تقاعسوا عن نصرتها واعانتها. فعلينا ان نوحد جهودنا والا نتفرق لتكون بوحدتنا قوة اسلامية لا يستهان بها ولا نضعف في المطالبة بحقوقها. فطريق الوحدة الاسلامية هو طريق الحفاظ على مقدساتنا التي هي جزء من عقيدتنا وديننا الاسلامي الحنيف.

واضاف: ان القدس مسرى خاتم الانبياء وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لن فلسطين احتلت واحتلت القدس ايضا وكثرت بها المستوطنات اليهودية يوما بعد يوم ومازال بناء المستوطنات مستمرا ومازال الاعتداء على المسجد الاقصى مستمرا حيث تنفذ اسرائيل اقامة نفق يمتد من حائط المبكى مرورا بالمسجد الاقصى للوصول الى طريق الآلام - الذي سار فيه السيد المسيح - قرب باب الاسباط في الحي المسلم - يجري ذلك رغم مفاوضات السلام التي ابرمت بين العرب واسرائيل برعاية المجتمع الدولي. ولاشك ان ذلك انتهاك واضح لاتفاقيات السلام. كما ان الاستمرار في اقامة المستوطنات في القدس والاراضي العربية الفلسطينية يتعارض مع اتفاقية السلام والقرارات الدولية.

وقال: في سبيل اقرار الحياة الآمنة المستقرة ونشر السلام يجب علينا الا نتفرق والا نختلف وان نتجمع ولا نتفرق.

مأساة القدس

ويقول الدكتور زكي عثمان الاستاذ في جامعة الأزهر: لقد تكررت المآسي في القدس الشريف من جراء انتهاك السلطات الاسرائيلية لحقوق هذه المدينة وحقوق الشعب الفلسطيني حيث تعددت وتنوعت الانتهاكات الى جانب الاستمرار في زيادة المستوطنات اليهودية. حيث استهانت اسرائيل بالشرائع السماوية والمقدسات الدينية والحقوق الانسانية. ولما كانت القدس لها منزلة كبيرة في قلوب المسلمين والمسيحيين.. ولما كان السلام الدائم والشامل في هذه المنطقة من العالم رهنا بالتسوية العادلة والكاملة واعادة الحق لأهله. ولما كانت القدس الشريف هي المدينة الوحيدة في العالم التي عانت من كل محاولات طمس الهوية فإن دعوة الأمة الاسلامية والعربية والمجتمع الدولي الى ضرورة الاستمرار في الدفاع عن الحق والشرعية حتى لا يضيع حق الأمة في القدس فلا يضيع الحق الا بضعف أهله وقوتنا كامنة في وحدتنا.

واضاف: لقد تعددت الندوات والمؤتمرات التي بحثت قضية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني ولم تأخذ التوصيات الصادرة عن هذه المؤتمرات طريقها الى العمل الجاد.. وبقت مجرد حبر على ورق، والأمة وكل مؤسساتها الاسلامية والعربية والمجتمع الدولي والمؤسسات الدولية مطالبة بالحفاظ على حقوق القدس وفلسطين والشعب الفلسطيني، فالاخطار اليهودية الموجهة نحو المقدسات الدينية كبيرة وتحتاج الى موقف دولي لانقاذ القدس مما يخطط لها من مؤامرات معادية واعادتها الى اهلها الشرعيين مع عدم الاعتراف بالاجراءات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والقدس بصفة خاصة، فالقدس العربية يجب ان تكون تحت السيادة العربية الفلسطينية.

تعقد في القاهرة

ندوة حول العالم الإسلامي والتحدي الحضاري

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشارك المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في الندوة الدولية التي بدات اشغالها امس في القاهرة والتي تنظمها رابطة الجامعات الاسلامية بالتعاون مع مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس في مصر، حول موضوع «العالم الاسلامي والتحدي الحضاري».

ويقدم امام الندوة بحث للدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بعنوان «مستقبل العالم الاسلامي في ضوء العمل الاسلامي المشترك».

وتتناول الندوة اوضاع العالم الاسلامي في ظل المتغيرات العالمية ومدى امكانية تحقيق وحدة ثقافية وتضامن اقتصادي بين بلدان العالم الاسلامي وسبل مواجهة التحديات الراهنة، وذلك من خلال محورين الاول حضاري علمي والثاني اقتصادي.

وتناقش الندوة عددا من القضايا من ابرزها: النظام العالمي المعاصر ومكانة الدول الاسلامية فيه، ومفهوم التحدي الحضاري والجوانب الاقتصادية لهذا التحدي، والمساهمة الإسلامية في تطور العالم والحضارة، وسبل تحسين اسهامات الجامعات الاسلامية في التطور العلمي المعاصر، وتقييم تجربة العمل الاسلامي المشترك واتجاهات تطويره.

وتدرس الندوة امكانية ان يكون العالم الاسلامي اقليما اقتصاديا سياسيا كبيرا يضم داخله اقاليم جزئية متعددة.





No. 6515 - Sunday 29/9/1996 ● 1996/9/29 العدد 6515 - الأحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية لـ«الشرق الأوسط»

تعثر السلام يحرم المنطقة من تدفق الاستثمارات الأجنبية
تنفيذ منطقة التجارة العربية تأجل لظروف بعض الأعضاء

القاهرة: من يوسف شاكر وسوسن أبو حسين

قالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة نوال التطاوي ان تعثر السلام يفقد منطقة الشرق الاوسط تدفق الاستثمارات الاجنبية. واضافت الوزيرة المصرية في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان تاجيل تنفيذ منطقة التجارة الحرة جاء نتيجة لمراعاة بعض ظروف الاعضاء كما اوضحت ان تلاحق الاحداث في المنطقة والتغييرات السريعة التي تطرا عليها وانشغال السعودية ومصر هما السبب في تاجيل اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين، مشيرة الى أن العديد من اللجان المصرية المشتركة مع الدول العربية والافريقية والاوروبية تواجه نفس الظروف غير أن ذلك لايعني عدم رغبة تلك اللجان في الاجتماع.

وقالت الوزيرة في الحوار الذي اجري معها في القاهرة قبيل اندلاع العنف في فلسطين ان تاجيل القرار بالبرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة وتشكيل لجنة على المستوى الوزاري تضم مصر والسعودية والإمارات والاردن وسورية والامانة العامة لجامعة الدول العربية جاء بغية التوصل لصيغة تتماشى مع خصوصيات بعض الدول العربية في هذا الصدد لأن المشروع يجب أن ياتي واقعيا ويكون لدى الدول اقتناع تام بتفصيلاته وقدرة على تنفيذه وفق جدول زمني متفق عليه.

واضافت ان اغلب مناطق العالم بها تكتلات اقتصادية قامت في البداية على مراحل وخطوات ووفقا لأسس وبرامج زمنية تتناسب مع قدرات الدول الأعضاء في تلك التكتلات وانتهت بتحقيق الهدف سواء كان منطقة تجارة حرة او سوقا مشتركة.

واعربت الوزيرة عن تفاؤلها حيال ما تم انجازه مشيرة الى ان الانجازات ترضي طموحات هذه المرحلة معتبرة ان تحفظ البعض على بعض الامور حتى تاتي متناسبة مع قدراته وخصوصياته يثبت الحرص على الالتزام حالما يتم التوصل لصيغة توفيقية ترضي كل الاطراف.

وتابعت قولها : نحن نملك موارد وامكانيات بشرية وطبيعية هائلة في المنطقة العربية، ولدينا قواعد صناعية قائمة بالفعل وعندما يكون ذلك في اطار منطقة تجارة حرة عربية كبرى فإن الأمر سيكون مختلفا ويحتم مراعاة عدة معايير منها حجم السوق الكبيرة (250 مليون مستهلك) ونوع المشروع والمكان المناسب لاقامته بالشكل الذي يحقق الافادة المرجوة.

وبشأن الاتفاقيات الثنائية بين مصر وبعض الدول العربية المتعلقة بخفض الرسوم الجمركية على قائمة من السلع وعما اذا كانت هذه الاتفاقيات تشكل بدائل عن منطقة التجارة الحرة الكبرى قالت الدكتورة: نحن نتحدث هنا على نطاق أوسع سيكون له مراحله والياته وله صفة الدوام والقدرة على التوسع ويهتم بتوحيد قواعد المنشا والمواصفات القياسية للاستفادة من كل الصناعات والامكانيات العربية القائمة واشير الى أن التعاون الاقتصادي العربي سيساهم بفاعلية في مفاوضات الشراكة العربية مع الاتحاد الاوروبي كما يتيح لكل المنتجات والسلع العربية النفاذ للأسواق العربية دون قيود أو رسوم ويخلق تنافسا لصالح المستهلك العربي، بالاضافة لزيادة الصادرات الخارجية.

واضافت ان منطقة تجارة حرة عربية لا تتعارض مع اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري فالنمط الذي يسمح بدخول مصر اي تجمع هو نمط منطقة التجارة الحرة، وفور الاتجاه لتفعيل الاتفاقية وصولا لمنطقة تجارة حرة عربية كبرى شاركت مصر في الاجتماعات ومازالت تساهم في صياغة برنامج تنفيذي ياخذ في اعتباره خصوصيات كل دولة بحيث يصبح المشروع متوافقا مع امكانيات التنفيذ وبالتالي فإن الأمر لا يتناقض مع مسالة الانضمام لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري واضافت أن معظم الدول تتجه نحو تنشيط تجارتها الخارجية بالتحرير من خلال الانضمام لمنظمة التجارة العالمية «WTO» أو باقامة شراكة مع الاتحاد الاوروبي وتحرير تجارة بعض السلع فوريا والبعض الآخر بعد فترة انتقالية وبالتالي فمن الأولى أن تتبع الدول العربية نفس الخطوات وتحدد برنامجا زمنيا لتحرير تجارتها الخارجية لاسيما البينية من خلال قواعد متفق عليها وتحرير فوري لقائمة محددة من السلع ومراعاة بعض خصوصيات دول معينة في سلع زراعية وصناعية.


نوال التطاوي

واكدت ان الدول العربية مهتمة جدا بتنفيذ مشروع المنطقة الحرة ولديها نوايا صادقة في الالتزام بدليل المناقشات الجادة والتحفظ على بعض النقاط والمطالبة بصياغة تراعي القدر المناسب من المصالح القطرية دون أن يكون ذلك على حساب المصالح العربية العليا، كما أن هناك رغبة سياسية للتعاون الاقتصادي عبرت عنها قرارات القمة العربية الأخيرة باهمية اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، بالاضافة لقناعة اقتصادية وحقيقية من المسؤولين ورجال الاعمال ومؤسسات القطاع الخاص حيث ان السوق ستكون اكثر اتساعا دون قيود ورسوم تزيد التكلفة وتقلل فرص المنافسة.

واوضحت : أن اللجان العربية المشتركة الثنائية التي تتضمن اطر اتفاقيات مؤسسة لتشجيع التعاون الاقتصادي وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي والتبادل التجاري والجودة والمعايير والمواصفات القياسية تمثل قاعدة قوية مؤسسية قوية تؤكد أن التعاون الحالي لايبدأ من الفراغ حيث تتوافر الآليات والقواعد التي يمكن أن نبني عليها تعاونا اقتصاديا قويا في شكل منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وعن مردود اقامة منطقة التجارة الحرة على الاقتصاديات العربية قالت الوزيرة ان الخامات ومستلزمات الانتاج ستكون متوافرة للأطراف العربية على سبيل الأولوية، بالاضافة لزيادة رقعة السوق والمستهلكين والاستفادة من الامكانات المتاحة في الأسواق العربية المختلفة الأمر الذي سيؤدي لزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والصادرات للأسواق الخارجية في اوروبا وامريكا، موضحة أن المنطقة العربية أمامها نماذج خارجية ناجحة في هذا الصدد.

القلق يسيطر على المستثمرين في إسرائيل
اتجاه لتسييل محافظ وضغوط على الشيقل

لندن: «الشرق الأوسط»

يتزايد قلق المستثمرين الاجانب الذين وضعوا استثمارات ضخمة في اسرائيل في اعقاب توقيع اتفاق السلام. ويتصاحب ذلك مع تزايد اندلاع العنف وارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين.

ويقول محللون ان حصاد ثمار السلام الذي حصدته اسرائيل خلال السنوات الماضية قد لا يستمر دون الايفاء بالشروط المتضمنة في اتفاق اوسلو. ويشعر العرب والفلسطينيون على وجه الخصوص بحنق بالغ وغضب شديد قد يتفاعل اكثر ليضع اتفاقات السلام جميعا في خطر حقيقي خلال الفترة المقبلة.

ومنذ أن وقعت اسرائيل اتفاق السلام تمكنت من مضاعفة تجارتها الخارجية وفتحت قنوات تجارية حتى مع دول اسلامية مثل اندونيسيا وماليزيا وتضع ضغوطا بالغة على الدول العربية التي لم تلغ الحظر الاقتصادي المباشر. ويقول محللون في لندن ان المكاسب الاسرائيلية من السلام لا تقابلها مكاسب من الجانب العربي وربما يضع مثل هذا الشعور الاستقرار في المنطقة باكمله في مهب الرياح. وتتصاحب المكاسب الإسرائيلية مع خسارة المواطن الفلسطيني وتدني مستوى دخله وسط حصار مستمر لشهور. وفي هذا السياق ابدى العديد من رجال الاعمال العرب في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» شكوكا جديدة حول القمة الاقتصادية المقرر عقدها في القاهرة. وجاءت هذه الشكوك في اعقاب التاكيدات المصرية الرسمية ان القمة ستعقد في مواعيدها.

وترفع مثل هذه الشكوك من قلق المستثمرين الاجانب. وقالت تقارير امس ان المستثمرين الاجانب في اسرائيل اقبلوا على تسييل استثماراتهم في مواجهة تصاعد العنف. وياتي ذلك رغم ان معظم مديري صناديق الاستثمار الذين تعاملوا مع المنطقة اعتادوا الاضطرابات السياسية. ونسبت رويتر الى دايفيد ماكوليامز كبير المحللين الاقتصاديين للاسواق الصاعدة في مؤسسة «يو بي اس» قوله ان المستثمرين الاسرائيليين المحليين الذين يؤلفون نحو 94 في المائة من السوق يميلون الى التخلص من الاسهم والسندات ويتجهون الى ادوات اكثر سيولة مثل الودائع القصيرة الاجل.

واضاف قوله ان محفظة الاستثمارات الاسرائيلية تبلغ قيمتها نحو 527 مليار شيقل (165مليار دولار) 31 في المائة منها الان في ادوات سائلة قصيرة الاجل. وقال ان السؤال الان هو اي طريق سيسلكون؟ فقد يعودون الى الاسهم والسندات اذا عاد الوضع لحالته الطبيعية وقد يتجهون الى الاستثمارات الدولارية وهي القفزة النهائية. واذا انتقلوا الى الدولارات فاننا قد نشهد وضعا قد يحفز على هبوط العملة. واضاف قوله ان هناك منطقا لا يقاوم يخلص الى ان الامور ستعود لتتحول لصالح الاسهم والسندات.

وبالنسبة للمستثمرين الدوليين حتى اذا ارادوا التخلص من استثماراتهم فان سوق الاسهم تشهد درجة كبيرة من نقص السيولة مع اقبال المستثمرين المحليين فعلا على بيع الاسهم. وقد قتل فعلا زهاء 53 شخصا من جراء المعارك التي فجرها قرار الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة فتح مدخل ثان لنفق يمر قرب المسجد الاقصى. ويتهم الفلسطينيون الحكومة الجديدة بالنكوص عن اتفاقات سابقة ويجادل الاسرائيليون بان العنف كان مخططا مسبقا وليس النفق الا ذريعة. واضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد أن قضى في منصبه 100يوم فحسب ان يعلن حالة الطوارئ. وقال ليزاندر تينانت مدير صندوق اسرائيل وحجمه127 مليون دولار وهو صندوق استثمار مسجل في بورصة لندن انه في ظل الحكومة السابقة لحزب العمل «ما كان يمكن أن تتطور الامور الى هذا الحد من التوتر».

تطورات الأوضاع الاقتصادية في الضفة وقطاع غزة

	الضفة الغربية	غزة
المساحة	5879 كيلومتر مربع	365 كيلومتر مربع
عدد السكان	1.2 مليون نسمة +141.000 المستوطنين اليهود	900.000 +4000 المستوطنين اليهود
نصيب الفرد من الدخل القومي 1995	$2000	$1200
التضخم	%6.8	%5.7
البطالة	%24.3	%39.2
صادرات	$173 مليون	$63 مليون
واردات	$777 مليون	$353 مليون
العمال الفلسطينيين في اسرائيل	70000 +40000 بدون تصاريح	10000

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الأمين العام المساعد لمجلس غرف التجارة السعودي أسامة كردي:

مركز التحكيم التجاري يسهل حل المنازعات التجارية ويشجع الاستثمار الأجنبي

الرياض: من محمد البسام

أكد المهندس اسامة محمد مكي الكردي، الأمين العام المساعد لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية على أهمية مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتجارة والصناعة الخليجية وذلك بعد اكتمال تشكيل هيئاته واصدار نظامه الاساسي من المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي ثم اصدار لائحة لاجراءات التحكيم الخاصة به والتي اقرتها لجنة التعاون التجاري بمجلس التعاون.

وتنبع اهمية هذا المركز في تسوية الخلافات بين رجال الأعمال المنتمين لأكثر من دولة بسرعة وسهولة، مما يؤدي الى استمرار العلاقات التجارية بين الأطراف، كما ان المركز يختص طبقاً للمادة الثانية من نظامه الاساسي بالنظر في المنازعات التجارية بين مواطني المجلس، وبينهم وبين الغير من خارج المنطقة، ما يشجع الاستثمار الأجنبي في منطقة الخليج العربي نظراً لعلم المستثمر الأجنبي ان اي خلاف مع طرف خليجي سيتم حله بطريق التحكيم بتطبيق العرف التجاري الدولي وبسرعة وكفاءة.

وقال الكردي أن نظام التحكيم قد نص في المادة (1) منه على انشاء قائمة للمحكمين تقوم بإعدادها غرف التجارة والصناعة بالدول الأعضاء بالمجلس، وان لأطراف النزاع حق لختيار المحكمين منها ولهم حق الاختيار من خارج هذه القائمة، وقد أعد مجلس الغرف السعودية قائمة تتضمن اسماء كبار القانونيين والمصرفيين ورجال التامين ورجال الاعمال سيتم اخطار المركز بها قريباً، كما تقوم اتحادات الغرف في الدول الاعضاء باعداد قوائم مماثلة، حتى تكون امام اطراف النزاع فرصة واسعة لاختيار من يرغبون بالقائمة من خير الخبراء المؤهلين للفصل في النزاع.

واوضح الأمين العام المساعد للمجلس أن المادة 13 من نظام مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي تنص على ان تكون اوراق او مستندات المركز سرية ولا يجوز لغير اطراف دعوى التحكيم والمحكمين الاطلاع عليها أو الأخذ بصورة منها إلا بموافقة صريحة من اطراف النزاع، وهي قاعدة رائدة مطبقة في جميع مراكز التحكيم العالمية وفي صالح رجال الاعمال الذي يحرصون على اسرار التجارة التي تتاذى من العلانية، ومن شان السرية كذلك عدم استفحال النزاع وسهولة حله دون ان يتاثر اطرافه بالنشر الذي يحض كل طرف على الشدة في الخصومة.

واضاف أن المادة 14 من النظام وضعت قاعدة ممتازة وهي انه متى ارتضى الطرفان عرض النزاع على هيئة التحكيم بالمركز، فلا يجوز عرضه على اية جهة اخرى في اية دولة منضمة للمركز، وانه لايجوز الطعن في حكم للتحكيم باي طريق وامام اي جهة قضائية في اية دولة، وهو من شانه حسم المنازعات التجارية نهائياً وبسرعة وعدم استمراره باي شكل من اشكال الطعون اياً كانت، مما ينتج عنه استقرار المعاملات واستمرار التعاون التجاري بين الأطراف.

واشار المهندس اسامة الكردي الى ان لائحة اجراءات التحكيم الخاصة بالمركز تضمنت احدث القواعد المستقرة عالمياً في التحكيم، فنصت على احترام حقوق الدفاع والمساواه بين الاطراف في المادة 5 منها، وقواعد رد المحكمين في المادتين 16و17 ونصت على ان الاصل ان تكون جلسات نظر النزاع سرية ما لم يتفق الأطراف على غير ذلك (المادة 4/21) - وهو مبدأ مطبق في جميع مراكز التحكيم الدولية ومن شانه سهولة حل النزاع وعدم اطلاع الآخرين على الأسرار التجارية اذا كانت الجلسات علنية.

وفي ختام تصريحه ناشد الأمين العام المساعد لمجلس الغرف السعودية رجال الاعمال السعوديين والخليجيين بضرورة ادخال شرط التحكيم لدى مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في عقودهم بكافة أنواعها.

«العربية للأنابيب» توقع عقداً مع أرامكو السعودية لتوريد أنابيب بـ36 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة العربية للأنابيب عقداً مع شركة ارامكو السعودية لتوريد أنابيب مشروع خط المنتجات بين الرياض والقصيم بقيمة 36 مليون ريال، على ان يبدا التوريد في شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويعد هذا العقد هو السادس مع ارامكو السعودية، اذ بلغت قيمة العقود المبرمة بين الشركتين حتى الآن 180 مليون ريال.

ويذكر ان الشركة العربية للأنابيب تنفذ حالياً عقد مشروع خط المنتجات الذي يربط الرياض بالظهران.

وتبلغ الطاقة الانتاجية السنوية للشركة 160.4 الف طن من الانابيب الفولاذية بطريقة اللحام الطولي، وقد حازت الشركة اعلى مستويات الجودة في انتاج الانابيب.

300 مليون زجاجة تستهلكها المنطقة والمعدل يواصل النمو

«كوكا كولا» تحاصر حصة الـ«بيبسي» في الخليج بعد أن تفوقت عليها في معظم أسواق العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشتعل المواجهة بين عملاقي الكولا العالمين في منطقة الشرق الاوسط التي تشكل اخر سوق في العالم لا تزال بيبسي كولا تتمتع فيها بتفوق كبير على منافستها كوكا كولا.

وتقول كوكا كولا ان حصتها من سوق منطقه الخليج، التي تستهلك حوالي 300 مليون زجاجة سنوياً تصل الى 25% وتستاثر بيبسي كولا بمعظم النسبه المئوية، في حين تحوز شركات اخرى حصصا ضئيلة.وتؤكد كوكا كولا انها حققت نجاحات كبيره في السنوات الماضية على حساب منافستها الرئيسيه بيبسي كولا بالاضافة الى نمو الاستهلاك في المنطقة.

ويؤكد مارتن نوريس، مدير العلاقات الخارجية في شركة كوكا كولا الخليج،مقرها البحرين ان شركته تقوم حالياً «بتضييق الفجوة مع منافستها الرئيسية»، وقال نوريس في تصريحات صحافية بدبي لخيراً «حققنا نجاحات كبيرة في تضييق الفجوة، فقد ارتفعت حصتنا في سوق دولة الامارات الى 35% في شهر اغسطس بزيادة 5% عن شهر ابريل،وكانت كوكا كولا قد عادت الى سوق الامارات عام 1988، في حين بدأت بيبسي كولا العمل والتسويق في دبي 1956.

وعزا نوريس النجاحات التي حققتها شركتة الى انتهاج سياسة جديدة تقوم على التركيز بصورة افضل على سوق المنطقة وقال «لا يزال الشرق الاوسط يشكل المنطقه الوحيده التي نقف فيها وراء بيبسي كولا ونعتزم التركيز عليها وقد حققنا نتائج ايجابية في منطقة الخليج».

واشار الى ان كوكا كولا مهياة الان «للهجوم» حيث تتوفر لها شبكة توزيع واسعة وعمليات منظمة في المنطقة.

وفي المقابل، فان بيبسي كولا لا تقف مكتوفة اليدين اذ دخلت كمنافستها في حملات ترويجية تضمنت جوائز على الزجاجات والعلب واستأجرت بيبسي طائره كونكورد، حينما تحولت الى اللون الازرق قامت بجولة في محطاتها الرئيسية في الشرق الاوسط القاهرة وبيروت وجدة ودبي.

وقال نوريس «لا يزال هناك مجال للتوسع في سوق الشرق الاوسط من حيث الاستهلاك الذي لا يعتبر عالياً مقارنة بالسوقين الاميركية والاوروبية، كما اننا ناخذ من حصة بيبسي كولا في الوقت ذاته بالاضافة الى ذلك فقد بدانا الاستعداد لتلبية نمو الطلب باستثمار عدة ملايين من الدولارات لرفع طاقة التعبئة في مصنع دولة الامارات،وهناك خطط للتوسع في السعودية مستقبلاً حيث يلبي الطلب بالكاد حاجة الاستهلاك حالياً».

واشار الى ان الشركة الاهلية الخليجية التي تعبيء كوكا كولا في الامارات بدأت برفع طاقة مصنع العين بنهاية العام الماضي، حيث ضاعفت منشات التخزين وزادت عدد خطوط التعبئة وطورت وحدة العبوات البلاستيكية.

واعلنت كوكا كولا ايضاً رعايتها لبطولة كاس اسيا في كرة القدم التي ستقام في دولة الامارات ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وتتولى كوكا كولا خدمة السوقين العمانية والقطرية من دولة الامارات، في حين تتولى شركة المرطبات للتجارة والتعبئة في الكويت، وشركة الاغذية والمشروبات في مصنعين في الدمام وجدة بالمملكة العربية السعودية.

وقال نوريس «تم بناء مصنع الكويت مع الاخذ في الاعتبار امكانية التوسع في المستقبل، اما بالنسبة للسعودية فإن من المؤكد ان مصانع اخرى سيتم انشاؤها على المدى البعيد لتلبية حاجة تلك السوق الواسعة».

واكد انه ليس هناك خطط لنقل المقر الاقليمي للشركة من البحرين وقال «نحن مرتاحون هناك حيث يمكننا الاتصال بسهولة مع شركة التعبئة السعودية التابعة لنا في الدمام».

إنتاج المملكة 1.5% فقط من الطلب المحلي

تصاعد فرص الاستثمار في معدات التجميد في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اجرتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» تصاعد فرص تصنيع معدات التجميد في السعودية للوفاء باحتياجات الاسواق المحلية والمجاورة وسط ارتفاع الطلب عليها.

وقالت ان واردات السعودية من اجهزة التجميد بلغت 119 الف وحدة قيمتها نحو 194 مليون ريال في عام 1994. واضافت ان بعضها تم تصديره الى دول مجلس التعاون الخليجي ودول عربية اخرى. وقالت ان عدد مصانع المجمدات بنوعياتها المختلفة تقف الآن على 5 مصانع منها 3 في المنطقة الغربية واثنان بالمنطقة الوسطى، وتصل الطاقة الانتاجية المرخص بها لهذه المصانع حوالي 126 الف وحدة سنويا والى جانب هذه المصانع تم ترخيص 5 مصانع اخرى بطاقة اجمالية قدرها 73250 وحدة سنويا في المنطقتين الوسطى والغربية مما يرفع اجمالي الطاقة الى نحو 85850 وحدة سنوياً. ومن واقع بيانات الانتاج المحلي والواردات والصادرات واعادة التصدير، يقدر متوسط الطلب السنوي على المجمدات في السعودية بنحو 133140 في 1991 - 1994. وقالت ان الانتاج المحلي وفر 1.2% من الطلب المحلي.





تنوع الصناعات المحلية عزز الطلب على معدات التجميد
ارشيف «الشرق الأوسط»

وتقدر الدراسة الطلب على المجمدات في السنوات المقبلة بعد حساب معدل النمو السنوي وتقدير الفجوة المتوقعة بين العرض والطلب بنحو 124 الف وحدة وتوقعت تناقصها بعد انطلاق الانتاج في المصانع الوطنية القائمة والمشاريع الجاري تنفيذها الى حوالي 75 الف وحدة بحلول عام 2000. واكدت الدراسة وجود فرص استثمارية جيدة في تصنيع اجهزة التجميد مما يتطلب منح تراخيص جديدة لانشاء مصانعها في السنوات القليلة المقبلة. وتوقعت ان يصل اجمالي الطاقة المرخصة نحو 15 الف وحدة سنويا مما يوفر نحو 20 في المائة من الطلب المحلي في عام 2000.

وقالت ان منح التراخيص الجديدة يتطلب اجراء دراسات تمهيدية مفصلة لبحث جدوى المصانع الجديدة.

19.3 مليون دولار أرباح الشركة العربية للاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت النتائج المالية للشركة العربية للاستثمار في الاشهر الثمانية حتى اغسطس (اب) الماضي ارتفاع ارباحها في قطاع العمليات الى 19.3 مليون دولار من 14.2 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارجعت الشركة زيادة الارباح الى تحسن اداء معظم المشاريع التي تساهم فيها الى تنوع وزيادة نشاطات الوحدة المصرفية الخارجية التابعة للشركة في البحرين.

وعقد امس مجلس ادارة الشركة اجتماعه الدوري السادس والتسعين في المقر الرئيسي للشركة في الرياض برئاسة احمد عبد الله المالك اطلع خلاله على النتائج المالية للشركة واقر المساهمة في بعض المشاريع المعروضة للتخصيص في مصر. كما اطلع المجلس على طلب الجزائر الانضمام لعضوية الشركة.

والشركة العربية للاستثمار مملوكة لحكومات 15 دولة عربية وتأسست في عام 1974 برأس مال قدره 300 مليون دولار لتنمية وتطوير اقتصاديات الدول العربية المساهمة في المشاريع الاستثمارية وتساهم الشركة في 23 مشروعا في الدول العربية ولها مكاتب تمثيلية في مصر وتونس والاردن ووحدة مصرفية خارجية في المنامة.

أقراص ممنهجة مقرصنة تغزو شوارع موسكو

رجال شرطة الاسواق يفحصون منتجات لاقراص ممنهجة وبرامج كومبيوتر في سوق مفتوحة في موسكو امس بعد تصاعد انتشار منتجات مقرصنة قادمة من الصين وبلغاريا تعرض بنحو 3 - 4 دولارات فقط مما يقل بكثير عن اسعار النسخ الاصلية (رويتر)

«سابك» تقدم 1000 طن من حديد التسليح لمشروع مركز جمعية الأطفال المعاقين في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرعت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بنحو الف طن اضافية من حديد التسليح لدعم بناء مشروع مركز جمعية الاطفال المعاقين في جدة بمناسبة بدء تنفيذ المشروع. وتبرعت سابك في الايام القليلة الماضية بنحو 900 طن من الحديد لنفس المشروع.

وقال الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية ان هذا التبرع يعد اضافة جديدة لسجل العطاء الخير الذي تقدمه سابك العملاقة». وذكر ان الاعمال التنفيذية لمشروع مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين التابع للجمعية بدأت بعد ان تسلم المقاول الارض المخصصة للمشروع التي تبلغ مساحتها 50 الف متر مربع. وسيتم بناء المركز خلال عامين وتبلغ تكلفته 73.5 مليون ريال مما يعكس كبر حجم المشروع وامكاناته المتعددة وخدماته الشاملة.

وناشد الامير سلطان الشركات المماثلة ورجال الاعمال والمواطنين المبادرة بدعم المشروع الخيري.

الغامدي قائما بأعمال مدير عام بنك القاهرة السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

باشر عبد العزيز ناصر الغامدي نائب المدير العام ببنك القاهرة السعودي اعتباراً من امس القيام بمهام مدير عام البنك الى حين عودة الرفاعي كمال عيسى العضو المنتدب المدير العام من واشنطن بعد مشاركته في الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وتضمن قرار مدير عام البنك تعيين الغامدي ايضا رئيساً للجنة التسهيلات العامة بالبنك خلال نفس الفترة.

وتمكن بنك القاهرة السعودي في السنوات الخمس الماضية من اعداد قاعدة عريضة من الكفاءات الوطنية الشابة المؤهلة وتنمية مهاراتها ببرامج التدريب المتقدم واصبحت تتولى الآن ادارة اكبر المراكز الرئيسية في مختلف اعمال البنك. وتدرج الغامدي في مواقع كبيرة في اعمال البنك المصرفية والادارية في السنوات القليلة الماضية.

ارتفاع خسائر «مضارب رشيد» المصرية بشدة و«البحيرة» تتحول من الربحية إلى الخسارة

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة - رويتر

قالت وزارة قطاع الاعمال العام في القاهرة امس ان الارقام الاولية لاداء شركة مضارب رشيد تفيد بتصاعد خسائرها بنسبة 206.6 في المائة في العام المالي 1996/1995 الى نحو 26.7 مليون جنيه قبل اعتماد الجمعية العمومية للشركة وجهاز المحاسبات للارقام من 8.7 مليون جنيه فقط في العام المالي السابق.

ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة 16.82 مليون جنيه موزعا على 168.2 سهم فيما وقفت القيمة الدفترية لحقوق الملاك على 202.9 مليون جنيه في نهاية العام المالي 1995/1994 قبل هبوطها حسب تقييم الشركة الى 34 مليون جنيه مما خفض القيمة الدفترية للسهم الى 85.58 جنيه في العام المالي 1996/1995 من 1206.48 جنيه في العام المالي السابق. ويبلغ رصيد العجز المتراكم في الشركة حتى نهاية يونيو (حزيران) 1995 نحو 19.6 مليون جنيه بعد تكبد خسائر سنوية متتالية بلغت 11.1 مليون جنيه في العام المالي 1993/1992 و1.1 مليون جنيه في العام المالي التالي و 8.7 مليون جنيه في العام المالي 1995/1994 و 26.6 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995.

لكن الوزارة قالت ان الارقام الاولية لاداء شركة مضارب البحيرة تفيد بتراجع فائض الشركة القابل للتوزيع مما كبدها خسائر قيمتها 6.3 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995 قبل اعتماد الجمعية العمومية للشركة وجهاز المحاسبات للارقام بعد تحقيقها ارباحا قيمتها 266 الف جنيه في العام المالي السابق.

وحققت الشركة ارباحا بلغت 1.2 مليون جنيه في العام المالي المنتهي في يونيو 1993 قبل ارتفاعها الى 1.4 مليون جنيه في العام المالي المنتهي في يونيو 1994 وتكبدها خسائر في العام المالي 1996/1995.

ويبلغ رأس المال المدفوع للشركة 9.383 مليون جنيه موزعا على 93820 سهما فيما وقفت القيمة الدفترية لحقوق الملاك عند 29.2 مليون جنيه في نهاية العام المالي 1995/1994. وتقف حقوق الملاك حسب تقييم الشركة عند 56 مليون جنيه مما ادى الى ارتفاع القيمة الدفترية للسهم من 311.33 جنيه في العام المالي 1995/1994 الى 596.89 جنيه حسب تقييم الشركة.

معرض المنتجات المصرية في جدة الأربعاء المقبل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يفتتح احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري الاربعاء المقبل معرض المنتجات المصرية الجديد في جدة الذي يستمر حتى 11 اكتوبر (تشرين الاول).

وتقول مصادر اقتصادية مصرية ان شركات مصرية تشارك في المعرض بعدد كبير من المعروضات تشمل منتجات الاثاث المنزلي والمكتبي والملابس والسجاد والمفروشات والسيراميك والمنتجات الجلدية والمعدنية ومواد البناء والحراريات ومستلزمات الفنادق والمستشفيات ومستحضرات التجميل ومواد التعبئة والتغليف ومنتجات حرفية من سوق خان الخليلي والمواد الغذائية.

وقالت الهيئة العامة المصرية للمعارض والاسواق الدولية ان المعرض يهدف الى تنمية الصادرات المصرية السلعية والخدمية وترويج الاستثمارات السعودية في مصر.

وسيعقد على هامش المعرض عدد من اللقاءات والندوات بين الوزير المصري وعدد من رجال الاعمال السعوديين لمناقشة عوائق المبادلات بين البلدين.

أداء بورصات الخليج في أسبوع

تراجع أسهم السعودية والكويت وارتفاع في مسقط والبحرين والإمارات

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تباين اداء اسواق الاسهم الخليجية في الاسبوع الماضي إذ تراجعت مؤشرات التداول في سوقي الكويت والسعودية وارتفعت في مسقط والبحرين، إلا ان مؤشرات الاسعار في جميع هذه الاسواق حققت مكاسب جديدة لتعكس ثقة المستثمرين في المستويات الحالية للاسعار وامكانية تحسنها بصورة اكبر مع قرب نهاية العام.

واظهرت بيانات الجداول في اسواق الاسهم الخليجية انخفاض عدد وقيمة الاسهم المتداولة بنسبة 11.2% و20.4% على التوالي الى 918.7 مليون سهم بقيمة 853.7 مليون دولار. كما انخفض عدد الصفقات المنفذة بنسبة 21.6% الى 17.538% صفقة. ووسط معاملات اتسمت بالمضاربات نتيجة استمرار وفرة السيولة والربحية في تغيير مكونات المحافظ الاستثمارية هبط عدد وقيمة الاسهم المتداولة في الكويت بنسبة 11.8% و22.1% الى 908.7 مليون سهم بقيمة 607.6 مليون دولار وعدد الصفقات المنفذة بنسبة 19.2% الى 9012 صفقة. وتمثل حصة سوق الكويت 98% و71% و51% من اجمالي عدد الاسهم وقيمة وعدد الصفقات للاسهم الخليجية المتداولة في الاسبوع الماضي. اما مؤشر اسعار السوق فقد ارتفع بنحو 19.4 نقطة ليقفل عند 1686.8 نقطة مع نهاية الاسبوع.

كما تراجعت مؤشرات التداول في سوق الاسهم السعودية مع انخفاض عدد الاسهم المتداولة الى 3.3 مليون سهم وقيمة الاسهم بقيمة 217 مليون دولار، بينما بلغ عدد الصفقات 7437 صفقة. وتمثل حصة السعودية 1% و25% و42% من اجمالي عدد الاسهم المتداولة وقيمة وعدد الاسهم الخليجية المتداولة على التوالي. وتركز التداول في قطاعات البنوك والصناعة والاسمنت التي شهدت تحسنا ملحوظا في اسعار اسهمها ادى الى الارتفاع في مؤشر الاسعار واقفل عند 136.51 نقطة.

وشهد سوق البحرين انتعاش ملحوظا في مؤشرات التداول والاسعار مع ارتفاع عدد الاسهم المتداولة وقيمتها بنسبة 48% و93% الى 2.5 مليون سهم بقيمة 1.56 مليون دولار. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة 18 الى 85 صفقة. ونتيجة لتحسن اسعار عدد من وحدات البنوك الخارجية والخدمات والتأمين، ارتفع مؤشر الاسعار بنحو 5.76 نقطة الى 1355.77 نقطة عند اغلاق الاسبوع.

وواصلت اسعار الاسهم القطرية صعودها في الاسبوع الماضي واجتاز مؤشر البنك التجاري القطري حاجز 120 نقطة لاول مرة منذ تأسيسه في يونيو (حزيران) 1995. وجاء الارتفاع نتيجة لزيادة اسعار اسهم البنك التجاري 6 ريالات وقطر للتأمين 3 ريالات وقطر للملاحة ريالين وارتفاع اسهم المصرف الاسلامي وبنك الدوحة والنقل البحري والاسمنت بريال واحد للسهم. وبذلك ارتفع المؤشر باكثر من 5% في سبتمبر (ايلول) الجاري ويتوقع انتعاش الاسهم القطرية مجددا في الاسبوع الحالي.

وواصل سوق مسقط للاوراق المالية الانتعاش ايضا مع ارتفاع عدد الاسهم المتداولة وقيمتها بنسبة 64% و18.1% الى 4.4 مليون سهم بقيمة 27.6 مليون دولار، في ما بلغ عدد الصفقات المنفذة 1006 صفقات. وارتفع مؤشر الاسعار بنحو 1.21 نقطة الى 185.36 نقطة مع نهاية الاسبوع نتيجة ارتفاع الطلب على اسهم طرحت لاول مرة.

وفي الامارات ارتفع مؤشر اسعار بنك ابو ظبي الوطني بنحو 13 نقطة الى 2360.29 نقطة عند اغلاق الاسبوع الماضي وسط ارتفاع اسعار اسهم 10 شركات وبنوك خاصة اسهم شركة اتصالات بنحو 5 دراهم وسط تداولات مرتفعة.

تعــزية

يتقدم

كافة أبناء يافــع

بأحرّ التعازي وخالص المواساة إلى

الشيخ / عمر قاسم العيسائي

والشيخ / سعيد بن عمر العيسائي

والشيخ / عبدالله بن عمر العيسائي

والشيخ / محمد بن عمر العيسائي

وأبناء المرحوم

الشيخ / عبدالله بن عبدالله العيسائي

والشيخ / عمر بن عبدالله العيسائي

وإلى جميع عائلة العيسائي الكرام وأقربائهم وأرحامهم

في وفاة الفقيد الغالي المغفور له بإذن الله

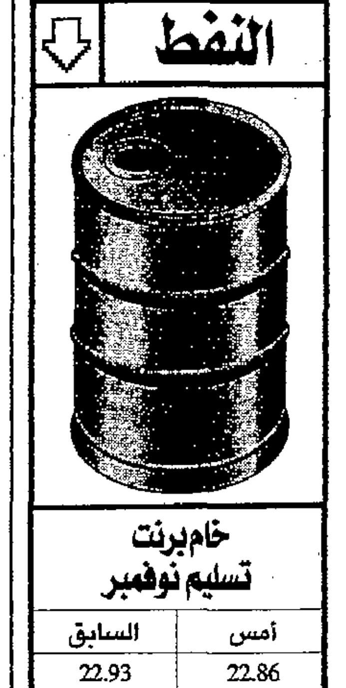
الشيخ / عبدالله قاسم العيسائي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه

ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان

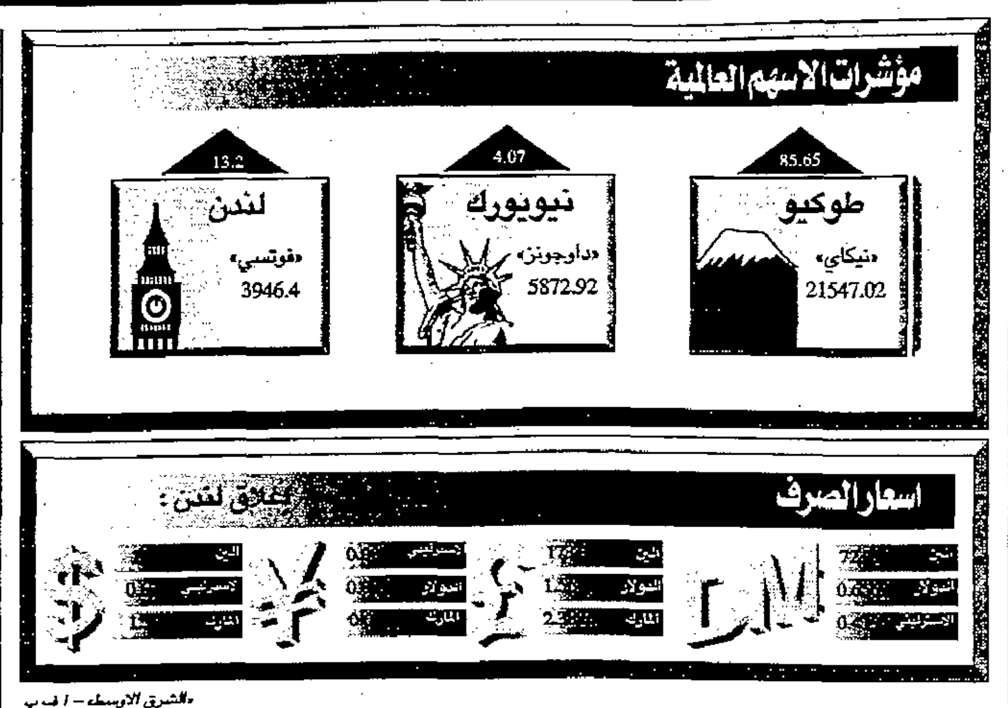
" إنا لله و إنا إليه راجعون "

النفط



خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
22.86	22.93



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.50	5.6875	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.9375	5.5625	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.9078	5.7330	0.6064	5.7850	0.5938	0.4717	1.0946	5.3629

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4240	100.50	1.5750	4.9490	1.5940	1600.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2950	1.3410	122.070	1.1520	233.12

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشر مهم آخر على تسارع الانتعاش في السوق العقارية

مبيعات المساكن الجديدة في بريطانيا ترتفع بنسبة 26 في المائة

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت موجة الانتعاش في مبيعات المنازل الجديدة في بريطانيا تسارعا ملحوظا خلال فترة الصيف الماضي وذلك طبقا لارقام المبيعات الصادرة عن اكثر من 30 شركة كبيرة لبناء المساكن.

واظهرت نتائج مسح قام به اتحاد شركات بناء المساكن في بريطانيا، نقلتها امس صحيفة «الفايناتشيال تايمز» البريطانية، ان الحجوزات الصافية اي المبيعات المتفق عليها نهائيا بعد دفع مقدم، قد ازدادت باكثر من 26 في المائة خلال الربع الثالث من العام الماضي.

وجاءت الارقام الصادرة عن المسح منسجمة مع ارتفاع اعلن عنه بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) بلغ معدله السنوي 25.7 في المائة في عدد القروض العقارية المصادق عليها في المملكة المتحدة خلال فترة الثلاثة اشهر حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي.ومن المتوقع لارقام جديدة تتعلق بحركة القروض العقارية تصدر غدا ان تظهر حدوث ارتفاع حاد آخر في عدد القروض العقارية المصادق عليها خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بالمقارنة مع نفس الشهر من عام 1995.وبذلك فان مبيعات المساكن الجديدة، وبعد بداية بطيئة خلال هذا العام ارتفعت بنسبة 13 في المائة خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي. غير ان شركات بناء المساكن تذكر انها ما زالت تقدم محفزات بيع هامة بهدف اقناع المشترين بالشراء.

وتنقل الصحيفة عن دنيس ويب المدير التنفيذي لشركة «بيزير» لبناء المساكن والتي اعلنت الاسبوع الماضي عن زيادة نسبتها 33 في المائة في الحجوزات الصافية على مساكنها منذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي، «ان السوق ما زالت تنطوي على قدر كبير من التنافس»ومن المعتقد ان اكبر ارتفاع في مبيعات المساكن تم تسجيله في مناطق الجنوب الشرقي لمقاطعة انجلترا.

ويقدر فرانك ايتون، المدير العام لشركة «بارات» ثاني اكبر شركة لبناء المساكن في بريطانيا، ان اسعار المساكن الجديدة داخل العاصمة لندن ارتفعت بنسبة 10 في المائة خلال الاشهر الاثني عشر الماضية وبنسبة 5 الى 6 في المائة في عموم بريطانيا. ويذكر ان الانتعاش العقاري في بريطانيا لا يزال بطيئا خارج مناطق الجنوب الشرقي من انجلترا.وكان مسح قام به المعهد الملكي للمساحين القانونيين في بداية الشهر الحالي قد وجد ان كفة الوكلاء العقاريين الذين اكدوا ارتفاع اسعار المساكن خلال شهر اغسطس (آب) المنصرم قد رجحت بنسبة صافية مقدارها 37 في المائة على اولئك الذين قالوا ان الاسعار ثابتة او في حالة انخفاض، بالمقارنة مع نسبة 32 في المائة في شهر يوليو (تموز) الذي سبقه.

فقد ذكر الوكلاء العقاريون ان تحسنا شهدته السوق خلال الاشهر الاثني عشر المصرمة منذ شهر اغسطس (آب) من العام الماضي عندما ذكرت نسبة صافية من الوكلاء مقدارها 29 في المائة ان اسعار المنازل تشهد الانخفاض.

من جهتها اعلنت جمعية «هاليفاكس» اكبر جمعية للاقراض العقاري في بريطانيا، ان معدل الزيادة في اسعار المنازل في شهر اغسطس (آب) الماضي بلغ 0.5 في المائة، مما يجعل المعدل السنوي للزيادة خلال مجمل العام الحالي عند 5.7 في المائة.

وكان بنك «بيو بي اس» الاستثماري قد تكهن في وقت سابق بارتفاع لاسعار المنازل في المملكة المتحدة بنسبة 7 في المائة خلال العام الحالي و 10 في المائة في عام 1997.

أول ملاحقة قانونية لشركات التبغ في المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم مجموعة مؤلفة من اربعين مدخنا سابقا، ولاول مرة في تاريخ القضاء البريطاني، رفع دعوى قضائية ضد مجموعتي «امبيريال توباكو» و «جالاهير» المنتجتين لنحو 80 في المائة من السجائر المباعة في المملكة المتحدة، وذلك بموجب نظام دفع اتعاب المحامين في حالة الفوز بالقضية فقط.

وتتهم مجموعة المدخنين السابقين، وجميعهم مصابون بسرطان الرئة، الشركتين بالفشل في الالتزام بواجبهما في الحد من خطورة السجائر على المدخنين من خلال خفض نسب القار في منتجاتهما من السجائر وذلك عندما تم التوصل الى العلاقة القوية بين القار والاصابة بالسرطان في اواخر الخمسينات.

ونقلت صحيفة «الفايناتشيال» تايمز البريطانية عن مارتين داي محامي مجموعة المدخنين، قوله ان عدم قيام الشركتين بخفض مستويات القار قد سبب او ساهم في تسبب في الاصابة الاولية بالسرطان.

وياتي رفع هذه القضية قبل خمسة ايام فقط من بدء التعامل باسهم شركة «امبيريال توباكو جروب» في بورصة الاسهم بلندن.

وكانت «امبيريال توباكو» التي يتوقع ان يبلغ رأسمالها نحو 2.3 مليار جنيه استرليني، قد انفصلت عن مجموعة «هانسون» البريطانية الكبرى.

ورد جاريث ديفيس، الرئيس التنفيذي لشركة «امبيريال توباكو» على انباء رفع الدعوى القضائية ضد شركته بالقول ان لدينا فريق دفاع قوي، معبرا عن قناعته بان ثقة المستثمرين لن تتعرض الى اضرار.

من جهتها اعلنت شركة «جالاهير» ان من سياستها العامة عدم التعليق على القضايا القانونية الجارية.

وكانت مجموعة المدخنين قد اضطرت للتفاوض حول اتفاقية الرسوم المشروطة مع مؤسسة المحاماة «ليج دي اند كو» بعد أن تم في يوليو (تموز) الماضي سحب تقديم المعونة القانونية عن مجموعة اكبر تضم 300 مدخن.

وبموجب الاتفاق الذي توصلت اليه مع مؤسسة المحاماة فان مجموعة المدخنين لن تدفع شيئا من التكاليف القانونية في حالة خسارتها للقضية. الا انها ستدفع ضعف الرسوم الاعتيادية التي تتقاضاها المؤسسة في حالة فوزها بالقضية.

تركوا اتخاذ القرار لاجتماع وزراء مالية مجموعة السبع في واشنطن

أعضاء «نادي باريس» منقسمون حول تخفيف ديون الدول الفقيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

اخفق اعضاء «نادي باريس» للدول الدائنة في التوصل الى اتفاق حول مساهمتهم في خطة دولية تستهدف تخفيف اعباء ديون الامم الفقيرة، ليتركوا امر اتخاذ قرار بهذا الشأن الى مجموعة الدول الصناعية السبع الكبار حيث بدأ وزراء المالية اجتماعاتهم في واشنطن امس.

وكان كبار المسؤولين الماليين في المجموعة قد اجتمعوا الليلة قبل الماضية تمهيدا للاجتماع الوزاري امس، وذلك سعيا للتوصل الى حل للخلافات القائمة حول حجم المبالغ التي سيساهم فيها «نادي باريس» ضمن خطة صندوق النقد الدولي ـ البنك الدولي الرامية الى تخفيف اعباء الديون بذمة الامم الفقيرة.

وكان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد طلبا من نادي باريس للبلدان الدائنة تخفيف ديونه للبلدان الفقيرة بنحو يصل الى 90 في المائة. الا ان هذا الرقم واجه معارضة قوية من قبل نادي باريس.

وذكرت مصادر مطلعة ان اعضاء النادي يواصلون جهودهم في سبيل الاتفاق على تخفيف الديون بنسبة تبلغ 80 في المائة، ارتفاعا من نسبة 67 في المائة كان المسؤولون في نادي باريس قد عبروا عن موافقتهم عليها.

وناقش وزراء مالية مجموعة السبع امس مسائل تتعلق بامكانية تعهد بلدان المجموعة بخفض نسبته 80 في المائة من ديون الامم الفقيرة يصدر في البيان الختامي لاجتماعهم. وفي حالة صدور هذا التعهد فان ذلك يعني ضمنيا ان «نادي باريس» موافق على خفض الديون بهذه النسبة وخصوصا ان البلدان الاعضاء في النادي خارج مجموعة السبع لم يعارضوا نسبة 80 في المائة.

وكان جيمس وولفنسون، رئيس البنك الدولي، قد عبر اول من امس عن اعتقاده بان توافق مجموعة السبع على دراسة كل قضية على حدة وذلك على اساس ارقام محددة تقص تخفيف الديون وقد لا تصل بالضرورة الى نسبة 90 في المائة. وقال: اذا كان عرض تخفيف الديون المقدم من قبل «نادي باريس» غير كاف لخفض ديون البلد المعني الى مستوى مقبول فعلينا الا ان نجلس ونتفاوض» وذلك في اشارة الى ان نسبة 80 في المائة من تخفيف الديون ستكون غير كافية بالنسبة لبعض البلدان.

وبحث الاجتماع ايضا الجوانب الاخرى المتعلقة بخطة تخفيف ديون الامم الفقيرة واهمها بيع بعض احتياطيات صندوق النقد الدولي من الذهب تم تجنبها مؤقتا حتى يتأكد انه لا يمكن تمويلها بدون ذلك البيع.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد ايدتا مثل هذه المبيعات الذهبية لتمويل خطة تخفيف اعباء الديون للدول الفقيرة وعارضتها المانيا وايطاليا قائلتين ان الاموال اللازمة يجب ان تاتي من مساهمات ثنائية.

وانصب اجتماع امس كذلك على مناقشة اوضاع الاقتصاد العالمي، خصوصا في ظل التحسن الذي يشهده في الوقت الحاضر والذي اكدته ارقام صندوق النقد الدولي الاخيرة. وتاتي مناقشات مجموعة السبع التي تعقد الى جانب الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في حين يتنبأ صندوق النقد ان الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة 3.8 في المائة هذا العام و 4.1 في المائة عام 1997.

غير ان اوروبا واليابان لم تظهرا اداء جيدا كما كانت تامل الولايات المتحدة ولذا فان المسؤولين الاميركيين الذين يخشون ان يقوض ضعف خطى الانتعاش الصادرات الاميركية من المرجح ان يقترحوا ان يقلل صانعو السياسة لبقاع التوسع؟

ومن المحتمل ان تواجه الولايات المتحدة باسئلة عن مدى استعدادها لاتخاذ اجراءات صارمة لموازنة ميزانية حكومتها وكبح التضخم مع استمرار اقتصادها في توسع مضى عليه خمس سنوات ونصف سنة.

وقال صندوق النقد الدولي هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة يجب ان ترفع اسعار الفائدة لمنع اقتصادها من توسع مفرط وتجنب خطر التضخم الذي يبدو حتى الآن انه غير موجود على نحو يبعث الدهشة ولكن البعض يرى انه كامن.

النحاس يرتفع بفعل مخاوف من تقلص العرض

لندن ـ رويتر: سجل سعر المعدن الصناعي النحاس ارتفاعا امس الاول نجم عن استغلال المضاربين نقص المعروض على الاجل القصير في دفع المعدن الى ذروة لم يبلغها منذ ثلاثة اسابيع.

وفي ذروة موجة شراء مكثف في بورصة لندن للمعادن بلغ سعر النحاس للتسليم بعد ثلاثة اشهر 1990 دولارا للطن مرتفعا 46 دولارا عن اغلاق الخميس الماضي.

ولكن المكاسب تراجعت في تداولات بعد الظهر اذ اقبل بعض المستثمرين على البيع لجني الارباح.

وانهى النحاس الاسبوع في بورصة لندن للمعادن عند 1957 دولارا مرتفعا 13 دولارا عن يوم الخميس مقارنة مع فتحه على 1880 دولارا يوم الاثنين الماضي.

وكان نقص المعروض على الاجل القريب قد دفع تجار النحاس في المعاملات الفورية بطلب علاوة على اسعار العقود الاجلة وذلك للمرة الاولى منذ 13 سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقال متعاملون انهم يعرضون ما يصل الى 8 دولارات في الطن علاوة في سعر النحاس للتسليم الفوري عن سعر عقود ثلاثة اشهر.

ومنذ اسبوع واحد كان الوضع عكس ذلك اذ ان عقود ثلاثة اشهر كان يزيد سعرها 13 دولارا عن سعر النحاس الفوري.

23.6 مليون دولار منحة اميركية للبوسنة

سراييفو ـ رويتر: قال جون مينزيس السفير الاميركي في سراييفو ان الولايات المتحدة منحت البوسنة 23.6 مليون دولار لاصلاح محطة طاقة هامة وتطوير مناجم الفحم التي تقوم بتغذيتها.

واضاف في حفل توقيع اتفاق المنحة «هذه مرحلة جديدة لاعادة الاعمار في البوسنة وتتضمن ان يكون لدى سراييفو كهرباء خلال الشتاء سيؤثر توفره على معيشة 850 الف نسمة».

وسيوفر المشروع نفقات اجراء تحسينات في محطة طاقة تعمل بالفحم في كاكانج وتطوير المعدات في مناجم الف بوسط البوسنة التي تعتمد عليها محطة الطاقة.

ومن المتوقع ان يكتمل المشروع مع بداية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

بورصة فرانكفورت تعيد تشكيل مؤشر «داكس» للأسهم

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

قرر اتحاد البورصات والاوراق المالية الالماني في فرانكفورت اعادة تشكيل مؤشر الاسهم الالماني المعروف باسم «داكس Dax» الذي يضم ثلاثين اكبر مؤسسة وشركة مساهمة المانية، وكذلك مؤشر الاسهم المتوسط المعروف باسم «ام داكس» الذي يضم لاكبر سبعين شركة المانية مساهمة، ومؤشر داكس 100 «Dax 100» الذي يضم الشركات الالمانية المائة الاولى في المانيا الموحدة، بحيث تم اعتماد هذا القرار بصورة نهائية حاسمة.

ولاول مرة تدخل في مؤشر داكس الالماني الذي يحدد وضع الشركات الالمانية وتطور اسعار الاسهم والبورصة، شركة «روك فرزيشورنج ـ ميونيخ» للتامين.

وابرز الشركات الالمانية المساهمة في قائمة مؤشر داكس الرئيسي هي شركة «اليانز» للتامين وشركة «سيمنز» للمنتجات الآلية والتقنية الكهربائية والالكترونية و«بنز» للصناعة، وشركة «مناهر مكلرشتاد»، وشركة «بيجوسا» للمنتجات التقنية. وقد ابعدت البورصة قبل اسابيع قليلة شركة «هينكل جرلشافت» للتعدين من المؤشر وحلت محلها مؤسسة «تلكوم» للاتصالات السلكية واللاسلكية.

No. 6515 - Sunday 29/9/1996 ● 1996/9/29 العـــدد 6515 - الأحـــد

ASHARQ AL-AWSAT
الشـــرق الأوسـط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • ... • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في هذه البلدة الصغيرة (باتيرنو) شرق جزيرة صقلية يغيب تلميذ واحد من أصل خمسة عن المدرسة يومياً من دون إذن. ويغيب هؤلاء الصغار عن مدارسهم ليس بسبب المرض وإنما لأنهم لا يرون أي فائدة من تعلمهم في هذا العالم القاسي الذين يعيشون فيه.

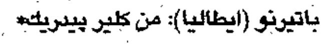
قتلة بأجور قليلة واحتمال أقل في القبض عليهم

التلاميذ الهاربون من المدارس.. جنود مافيا الصغار



الاف من القتلة الصغار تطاردهم الشرطة في الجنوب الإيطالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

باتيرنو (ايطاليا): من كلير بيدريك*



في الشهر الماضي القى رجال الشرطة في باتيرنو بإيطاليا القبض على 500 تلميذ غائبين عن مدارسهم من دون إذن، وحذروا آباءهم من انهم سوف يواجهون غرامات من الآن فصاعداً إذا تغيب ابناؤهم عن المدرسة. وحسب القانون الإيطالي فإن عدم إرسال الآباء أطفالهم إلى المدارس يعد مخالفة ولكن هذا القانون لا يطبق فعلياً إلاّ نادراً.

وقلق المسؤولين ليس بسبب خوفهم من غياب التلاميذ عن المدرسة وعدم تلقي دروس مفيدة لهم، بل ما يقلقهم فعلاً هو ان هؤلاء الصغار قد يمضون أوقاتهم في تعلم اشياء شريرة مثل السرقة والاتجار بالمخدرات والسطو المسلح.

ويقول احد رجال الشرطة «هناك علاقة واضحة بين تغيب الأطفال عن مدارسهم ومستوى الجريمة عند الأحداث» والأطفال الأكثر تغيباً عن مدارسهم تتراوح اعمارهم بين 10 إلى 15 سنة. وتوضح مصادر الشرطة بأن ليس من قبيل المصادفة ان تقع باتيرنو القريبة من كتانيا (حيث مستويات التغيب عن المدارس بدون إذن يصل إلى معدلات قياسية) ضمن منطقة تعاني أسوأ مشاكل الجريمة المنظمة في جنوب إيطاليا.

الأبناء على خطى آبائهم

وقد تصبح أفواج كبيرة من هؤلاء المراهقين الذين يجوبون الشوارع بلا هدف ذخيرة مفيدة لعصابات الجريمة المنظمة في صقلية. والمسألة في كثير من الحالات تتعلق بسير الأبناء على خطى آبائهم، فإذا كان الآباء قد وقعوا أصلاً في شراك الجريمة المنظمة فمن الأكثر احتمالاً ان يحذو الأبناء حذوهم. وقال الكابتن فابيو كانيازو من شرطة باتيرنو «التغيب عن المدرسة من دون إذن هو الأكثر شيوعاً بين العائلات التي يقبع أحد الأبوين في السجن أو خارجه بكفالة. وكل ما يريده الأبناء هو تقليد آبائهم».

غير ان للفقر دوراً ايضاً في دفع الأطفال نحو براثن عالم الجريمة. وكثير من الآباء الذين تم استجوابهم حول اسباب إخفاقهم في إرسال أولادهم إلى المدرسة، أبلغوا رجال الشرطة بانهم يفضلون أن يكون ابناؤهم خارج المدرسة لكي يساهموا في مصاريف العائلة. وفي هذه الزاوية الفقيرة وغير المتطورة في جنوب صقلية، كثيراً ما تقع حتى العائلات التي لا علاقة لها بالجريمة المنظمة أسيرة لإغراء السماح لأولادهم باللجوء إلى وسائل غير شريفة من أجل مساعدة العائلة.

ويقول المسؤولون إن بعض التلاميذ المتغيبين عن مدارسهم، وهم قلة، يعملون في بعض الوظائف المشروعة أثناء ساعات المدرسة مقابل أجر زهيد. وقال دومينيكو مازيو رئيس مدرسة جيوفاني الثالث والعشرين الثانوية التي تسجل أعلى معدلات الغياب عن المدارس في باتيرنو «الأطفال من عائلات فقيرة ولكنها شريفة يذهبون للعمل في المقاهي او المطاعم لقاء 20 الفاً أو 30 الف ليرة في الأسبوع (اي ما يعادل 13 إلى 20 دولاراً). أما الأطفال الآخرون فيتبعون اسطورة المال السهل محاولين تقليد الكبار في العائلة».

ويضيف مازيو «الطفل يغيب عادة عن المدرسة يوماً بعد آخر إثر رسوبه في امتحان أو بعد أن يسمع كلاماً قاسياً من استاذه بانه لا يقوم بواجبه. والعمر الأكثر شيوعاً في الغياب هو بين 13 و14 سنة».

عصابات من الصغار

لقد بدأت غارات الشرطة على المدارس في باتيرنو بعدما القي القبض على ثلاثة صبية ملثمون في سن الثالثة عشرة وهم يحاولون السطو على محل لبيع التبغ وهم مزودون بمسدس لعبة. واعتقل الصبية الثلاثة قبل أن يسرقوا اي شيء وكان السلاح عبارة عن مسدس لعبة غير ضار، ولكن كثيراً من التجار وأصحاب المتاجر في جنوب صقلية يجدون أنفسهم يتعرضون لسطو مسلح بأسلحة حقيقية يحملها مراهقون. واعترف كثير من هؤلاء التجار بانهم يشعرون بخوف حقيقي من أفراد العصابات الصغار.

وتعتبر هذه الإمدادات الجاهزة من صغار المجرمين شيئاً مرحباً به بالنسبة إلى عصابات الجريمة المنظمة في إيطاليا، وذلك لأن القانون في إيطاليا لا يقاضي الصغار ضد اي جريمة يرتكبونها إلا عندما يبلغ أحدهم سن الرابعة عشرة. ولذا فإن زعماء المافيا الذين يجندون المراهقين لتهريب المخدرات وتوزيعها يشعرون بالأمان لمعرفتهم بانه لا يمكن اعتقالهم.

ونتيجة لذلك تزداد الجريمة عند الأحداث بشكل كبير، وتشير الأرقام الحكومية إلى ان عدد الأطفال دون الرابعة عشرة الذين يرتكبون جرائم قفز من 5400 في العام 1982 إلى 9000 في العام 1991، وأصبح نوع الجرائم أكثر خطورة أيضاً، من حيث تزايد ارتكاب المراهقين لجرائم تتعلق بالمخدرات وحمل الأسلحة واستخدامها لتنفيذ جرائم قتل.

مجرمون بأجور أقل

ويقول المسؤولون الذين يحققون في هذا التيار الجديد والمقلق إن استخدام عصابات الجريمة المنظمة للمراهقين كقتلة مأجورين للقضاء على أعداء المافيا له مزايا واضحة لهذه العصابات وهي قلة احتمالات إلقاء القبض عليهم، كما أن أجور الأطفال القتلة أقل من أجور المجرمين الكبار، فقد يقتل المراهق مقابل بضع مئات من الدولارات.

وفي ضوء ذلك يطالب بعض الناس بضرورة خفض سن الحد الأدنى من العمر للمسؤولية الإجرامية، وقال جوستافو تشارميت العالم النفسي المتخصص بالأطفال الذي أعد دراسة عن مشكلة انحراف الأحداث في إيطاليا «تستغل الجريمة المنظمة هذا القانون وخاصة في المناطق التي تسيطر عليها، وتقوم بتجنيد الصغار في العمر الذين يأتون من عائلات محرومة اقتصادياً واجتماعياً ويستخدمونهم لتنفيذ نشاطات إجرامية مثل تهريب المخدرات. والأطفال الذين يعانون أصلاً من ظلم الافتقار إلى التعليم المناسب يجدون أنفسهم واقعين في شباك عصابات الجريمة».

واتخذ أخيراً في نابولي خطوة لم يسبق لها مثيل بأمر صبي في العاشرة بعدم مغادرة بيته إلاّ للذهاب إلى المدرسة او أن يكون بصحبة راشدين ليس لديهم سجل إجرامي. وأوضح القاضي اليونور اليوتو الذي أصدر الحكم غير العادي ضد الصبي، واسمه الأول فرانسيسكو، «كان قراراً مؤلماً للغاية ولكنه في مصلحة الطفل».

وكان فرانسيسكو الذي توفي والده من تعاطي جرعة مفرطة من المخدرات قد القي القبض عليه مرات عدة وهو يسرق الحقائب من الناس وينشل جيوبهم ويشهر السلاح في وجه الناس لسرقتهم في أزقة الجريمة في الحي الإسباني حيث يترعرع فرانسيسكو.

واقع مفزع

وأوضح لوسيانو سوميلا مدير المدرسة التي ارسل إليها فرانسيسكو لفترة من الزمن في محاولة يائسة لعلاجه من الطرق الإجرامية «فرانسيسكو واحد من كثير من أشكاله في نابولي، وقد حان الوقت لكي يستيقظ الناس على هذا الواقع. ومن المحزن أن يكون مثل هذا الطفل بيننا ولكن يجب القيام بشيء ما لمساعدة أمثال هؤلاء الأطفال الذين يعيشون حياة مضطربة».

وكلما زاد عدد المراهقين الذين يجوبون الشوارع حاملين أسلحة نارية كلما زادت مخاطر وقوع الناس ضحايا للعنف. وقصة مقتل الشاب اندريا (15 عاماً من مدينة كتانيا الصقلية أكبر دليل على هذه الأعراض. ففي فبراير (شباط) الماضي وجدت جثة هذا المراهق، وهو اصلاً عضو في عصابات الجريمة، وفي رأسه رصاصتان.

وكشفت التحقيقات بأن عصابة منافسة قتلته عقاباً لدوره في تزويد الحي الذي يعيش فيه بالسلاح. وتبين أيضاً أن ابن عمه البالغ 19 عاماً قد خانه وساعد في نصب كمين له.

وليس من المستغرب أن أعلى نسبة من القتلة الشباب موجودة في مناطق وصلت معدلات البطالة فيها إلى مستويات خطرة، وهي في الجنوب وخاصة في نابولي وكالابريا وصقلية، وتزيد معدلات البطالة فيها على 30 في المائة. وحسب تقديرات المسؤولين في وزارة العدل فإن في نابولي وحدها مئات عدة من القتلة المراهقين للاستئجار. ويصل العدد في كالابريا وصقلية إلى آلاف عدة، والرقم في ارتفاع متزايد.

تربية مافياوية

وأوضح انطونيو كالدروني، رجل المافيا السابق الذي هجر منظمة الجريمة وسلم نفسه للدولة، أن «هناك طريقة يتبعها الجيل الأكبر سناً في المافيا لمراقبة الصغار ودراستهم.

ويتتبع رجال المافيا نمو المراهقين ويراقبونهم لمعرفة أي منهم يتمتع بمؤهلات مثل الفطنة والحسم والقيادة التي تخولهم للانضمام إلى العصابة. ثم يقوم «رجال الشرف» - وهو الاسم الذي يطلقه رجال المافيا على انفسهم - بتربية الشاب وتشجيعه وتدريبه وتوجيهه حتى يصبح جاهزاً لتنفيذ أول عملياته الإجرامية».

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»


ميشال عون (ارشيف «الشرق الاوسط»)

العماد ميشال عون في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط» من منفاه في «لاهوت ميزون»

أتوقع أن يغتالوني بمجرد أن تحط طائرتي في مطار بيروت اعترف أن وهج ميشال عون خف كثيرا لكن تجربتنا لم تنته بعد

منزل العماد ميشال عون في «لاهوت ميزون» قرب باريس، فيه الكثير من ملامح الحزن. ربما لأن الخريف جاء مبكرا ورمى بأوراق الشجر ارضا، او ربما لأن العماد نفسه لم يعد يجد في هذا المكان ما يخفف عنه مرارة البعد عن أرض الوطن. كان يعتقد انه محطة قصيرة ينتقل بعدها الى بيروت ليكمل مشواره السياسي الطويل، فإذا به يتحول الى محطة اخيرة... او نهائية، بكل ما فيها من صعوبة الانتظار وضيق المسافة. منذ شهر تماما انتهت المهلة القانونية لنفي ميشال عون من لبنان الى فرنسا، وعندما اعتقد انه اصبح حراً وجد نفسه مقيدا بسلاسل كثيرة لا يستطيع التخلص منها، فتمنى لو طالت مهلة النفي كي لا يقال ان بيروت نادته ولم يلب النداء.

على الطاولة المستديرة المطلة على الحديقة الخارجية، تحدث العماد ميشال عون لـ«الشرق الاوسط» على مدى ثلاث ساعات كاملة، ولم يتوقف الا مرة واحدة ليرد على مكالمة هاتفية جاءته من واشنطن لتنقل اليه آخر احداث الساعة. يتكلم بمرارة عن الولايات المتحدة التي لم تنقذ لبنان، كذلك عن فرنسا حيث «أريد ان ابقى». كما يحمل بعنف على اركان الحكم في لبنان ويقول انهم نقلوا لبنان الى العالم الرابع، ويتهمهم بأنهم يريدونه ان يعود الى بيروت كي يقع في فخ نصبوه له. ويذهب ابعد من ذلك ليقول انهم قد يحاولون اغتياله، و«ان ثلاثة وزراء سبق ان فعلوا ذلك في مرحلة سابقة».

يتكلم الجنرال ايضا عن الانتخابات التي قاطعها، وجبهة المعارضة التي يشارك في تأسيسها، والملفات المالية التي يشهرها اهل النظام في وجهه.

كما يتكلم عن الآلاف من اللبنانيين الذين كانوا معه في قصر بعبدا تحت الحصار ثم ذهبوا في طريق آخر عندما جاءت الدبابات لتنتهي الحكاية، لكنه يقول ان «قصتنا لم تنته بعد. وتلك التجربة التاريخية قد تعود في يوم من الايام».

وهذا ما قاله عون:

● اتهموني باغتصاب السلطة لكن سليم الحص هو الذي اغتصبها ● أنا ضد «لبنان أولا» لكنني لا أريد أيضا «لبنان أبدا» ● أحلم بالعودة إلى بيروت وطموحي ليس الوصول إلى الحكم ● ليس في مجلس النواب الجديد نائب واحد غير محسوب على سورية ● لن أعود إلى لبنان لأن أركان الحكم نصبوا لي فخا لأقع فيه

● منذ سبعة أو ثمانية أشهر قلت من على صفحات هذه الجريدة بالذات انك عائد الى لبنان لتخوض الانتخابات وتربحها، لكنك لا عدت ولا خضت الانتخابات ولا ربحتها، فماذا حصل؟!

- عندما قلت انني ساخوض الانتخابات كنت استجيب لرغبة دولية بوجوب المشاركة جاءت خصيصا من الولايات المتحدة وفرنسا. وكنا تصورنا ان هذه الانتخابات ستكون مدخلا جيدا للوفاق الحقيقي يقوم على اسس ديمقراطية نزيهة لذلك رحبنا بها، وقلنا انه ليس هناك اجمل من ان يعطى الشعب اللبناني الفرصة ليعبر فيها عن رأيه بكل حرية، لكن ما ظهر بعد ذلك هو عكس ما سعينا اليه فاي انتخابات غير مقرونة بضمانات الحد الادنى تتحول تلقائيا من دعوة ...

- هم يقولون ان هناك دعوى ضدي ولن الدعوى ما تزال قائمة انا بانتظارهم لكنني لا املك اي مستند يبرهن ان هناك دعوى بالفعل.

● يعني كلام فقط؟

- اعتقد ذلك الملف وهمي، وهذا معناه بالمفهوم اللبناني عند اهل الحكم انهم بانتظاري اي تعال نحن بانتظارك لقد نصبنا لك فخا كي تقعد ونتسلى معا.

● ولماذا لا ترد على الدولة بمقاضاتها ردا على اتهاماتها ضدك؟

- أقاضيها عند من؟

● لا أعلم.

- هل نسيت اين نحن؟ العالم الثالث هو العالم النامي لكننا في لبنان نسير باتجاه عدم التنمية حتى دخلنا العالم الرابع. هناك دولة متطرفة تتحكم ...

- محاولات اغتيال، واحد الوزراء اعترف بذلك على شاشة التلفزيون.

● يعني انت وصلت الى طريق مسدود حاليا؟

- نعم طالما ان النظام القائم لا يتحول الى نظام عادل والدولة لا تصبح

دولة قانون.

● تصور انك وضعت نفسك بالطائرة وتوجهت الى بيروت غدا. ماذا تتوقع ان يحصل؟

- لا اعلم ماذا يمكن ان يحصل، فقد تحصل ضجة شعبية، وقد تحصل اشياء اخرى.

● وماذا ستفعل الحكومة اللبنانية بك؟

- لا تستطيع ان تفعل شيئا الا اذا لجأت الى وسائل غير شرعية، ربما حاولت اغتيالي وهذا شيء وارد. الدولة لا تريد ان تحتكم للقانون، ولذلك ليس هناك ضمانات للمواطنين وكل شخص مزعوج منك باستطاعته ان يقتلك ...

كيف ينظر الإسرائيليون إلى رئيس وزرائهم؟

حمد سعيد الوعد *

قال استطلاع للراي العام نشرته صحيفة «معاريف» بتاريخ 1996/9/13 حول عمل الوزراء في حكومة نتنياهو، والدرجة التي يعطيها المشاركون في الاستطلاع لكل من الوزراء، ان وزير الدفاع الجنرال احتياط اسحق مردخاي، حصل على 73%، ويليه وزير الأمن الداخلي الجنرال احتياط افيغدور كهلاني 72%، ومن ثم وزير الاديان ووزير المعارف وحصلا على 67%، وارئيل شارون، وزير البنى التحتية الاسرائيلية فقد حصل على 66%، اما رئيس الوزراء فقد حصل على 60% ويعتقد كثير من المراقبين ان الغموض في شخصية نتنياهو، وتقلبه وطموحه الجامح للنجاح ليس في ولايته الحالية، بل وفي الانتخابات اللاحقة للكنيست الخامسة عشرة عام 2000، كل ذلك بسبب القلق وعدم الاطمئنان لهذا الرجل الذي يصفه احد كتاب صحيفة «هارتس» وهو يونيل ماركوس بانه «نصف قيصر ونصف رئيس دولة» ويتهمه اعضاء حكومته بانه مهتم بابراز زعامته لانه يعتقد انه كما يوجد في الجيش قائد واحد فلا بد من وجود رئيس واحد للحكومة. وعندما انتقده رفاقه في قيادة الليكود بسبب لقائه رئيس السلطة الفلسطينية في حاجز ارينز، رد نتنياهو ان القادة لا ينتخبون للقيام باشياء سهلة.

وتقول الصحف الاسرائيلية، ان انتخاب رئيس الوزراء مباشرة من قبل جمهور الناخبين في مايو (ايار) 1996 جعله يشعر انه له الحق الا يكون ملزما بالاستفادة من خبرات الذين عملوا طويلا في مجال الأمن، او استشارة اصحاب الخبرة، كما يفعل رؤساء الوزارات في اسرائيل عادة، بل ان نتنياهو، في بعض الاحيان، لا يرى نفسه ملزما باطلاع اعضاء حكومته على ما ينوي ان يفعله، وهذا ما اكدته صحيفة «هارتس» في عددها الصادر بتاريخ 1996/9/10.

وانسجاما مع رغبته الجامحة في السيطرة والحكم، يقول خصومه داخل الليكود ان رئيس الوزراء يتجه نحو تحقيق ما يلي:

1 - إحداث تغيير كبير في نظام الحكم في اسرائيل، وادخال الكثير من مكونات النظام الرئاسي مما سيؤدي الى إضعاف الحزب الحاكم، وزيادة صلاحيات رئيس الحكومة، وتطبيق القانون النرويجي على الكنيست مما سيضطر الوزراء للاستقالة من عضوية الكنيست لإفساح المجال امام دخول اعضاء جدد الى الكنيست، وقد اعلن حزب العمل استياء من هذا التغيير ومعارضة لتطبيقه.

2 - التفرد بمعالجة الشؤون الخارجية، ففي 1996/8/22 رفض نتنياهو اعتبار قرار المكتب السياسي لحزب الليكود ملزما للحكومة في الشؤون السياسية، ولوضع مركز الليكود امام حقائق ثابتة، اجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية قبل اجتماع مركز حزب الليكود بيوم واحد، ولم يطلب من اجتماع مركز الحزب الذي عقد في قاعة السيناراما في تل ابيب مساء يوم 1996/9/5 المصادقة على الاجتماع. الى ذلك يستبعد رئيس الوزراء وزير خارجيته ديفيد ليفي زعيم حركة الجسر، من الزيارات التي يقوم بها الى الولايات المتحدة ومصر والاردن. ومن المعروف ان ازمة الثقة بين رئيس الحكومة ورئيس الوزراء لم يتم حلها رغم لقاء المصالحة، بينهما في اواسط اغسطس (اب) الماضي، ولذلك كلف رئيس الحكومة، وزير الدفاع الجنرال احتياط اسحق مردخاي، بتسيير امور الحكومة في فترة غيابه في الولايات المتحدة.

3 - الاستفادة من الصراعات داخل حزب الليكود واستثمارها لصلحته، فرئيس الوزراء متهم بخلق حالة من الجفاء بين نشطاء الليكود وقيادة الحزب بسبب انعدام التعيينات السياسية لنشطاء الحزب، كما يفعل كل رؤساء الوزارات في اسرائيل، ويرى عوزي لانداو، رئيس المكتب السياسي لحزب الليكود، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان رئيس الوزراء تسبب باصابة المكتب السياسي للحزب بحالة من الشلل نتيجة وجود كل شيء بيد رئيس الحكومة الذي يتحول الى ديكتاتور ويضيف لانداو قائلا انه لا يجوز لشخص واحد ان يجمع في يديه كل الامور، وان ينحصر دور الآخرين في مجال تلقي الاوامر، وتساءل لانداو في ختام حديثه لاذاعة اسرائيل بتاريخ 1996/9/6 «هل تحول الليكود الى المعارضة؟».

4 - عدم الاستفادة من الخبرات الموجودة داخل الليكود، اذ يحتج تيار كبير داخل الحزب على تجاهل رئيس الوزراء الجنرال احتياط ارئيل شارون في الشؤون الامنية، ويقول اعضاء الحزب ان هذا الامر ادى الى حدوث خيبة امل لدى قسم كبير من الجمهور الاسرائيلي. ومن المعروف ان ارئيل شارون لا يشارك في اللجنة الوزارية للمفاوضات ولا في اللجنة الوزارية لشؤون القدس. وقد عبر اعضاء حزب الليكود عن احتجاجهم على تصرف رئيس الوزراء في هذا المجال بالاستقبال الفاتر الذي لقيه نتنياهو مقارنة بالاستقبال الحار لارئيل شارون.

وكذلك يحتج نشطاء الليكود على اختيار ضابط من خارج الحزب، وهو الجنرال احتياط دان شمرون، رئيس الاركان الاسبق لرئاسة لجنة التوصية للمفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

5 - تهديد رئيس الوزراء اثناء كلمته في مركز الحزب باقالة كل الوزراء، لذلك لا يقبلون بسياسة الحكومة بخطوطها الرئيسية مما اثار غضب وزراء الليكود، فقال ارئيل شارون ردا على تهديدات رئيس الحكومة انه يمكن استبدال وزير او حكومة، ولكن لا يمكن استبدال الخليل والقدس وقبر راحيل، بيت ايل، شيلو. وقال وزير العلوم بني بيغن ردا على تهديدات نتنياهو انه لم يولد في الحكومة وانه يريد ان يخدم قدر استطاعته. وقد تساءل كثيرون حوله «ما المقصود بالخطوط الاساسية لسياسة الحكومة؟ اهي تلك التي تضمنها بيان الحكومة المقدم الى الكنيست في 1996/6/18 والذي نالت الحكومة الثقة على اساسه؟ اذا كانت الامور كذلك، فرئيس الحكومة، حسب اعتقادهم، متهم بعدم الالتزام بها. وعلى سبيل المثال، يعتبر معظم منتقدي نتنياهو من امثال شارون، ايتان، بني بيغن، زبولون هامر، عوزي لانداو، وغيرهم، ان لقاء حاجز اريتز يوم 1996/9/4 خرق للخطوط الاساسية للحكومة.

وجاء في بيان وزعه نشطاء المستوطنين يوم 1996/9/5 وحمل عنوان «مائة يوم من الخيبة»، ان رئيس الوزراء لا يفي بالالتزامات والتعهدات التي قطعها على نفسه، اثناء حملته الانتخابية وتضمنها في ما بعد البيان الاساسي للحكومة حول الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعت حركة موليدات، في بيان وزعته اثناء التظاهرة التي قامت بها خارج اجتماع مركز الليكود وفي قاعة السيناراما في تل ابيب، دعت الى ضرورة انقاذ الحرم الابراهيمي. واعلن الجنرال احتياط رحبعام زئيفي، زعيم حركة موليدات انه ينوي تقديم اقتراح حجب الثقة عن الحكومة. واردف قائلا: ان «م. ت. ف. تريد دولة فلسطينية داخل اسرائيل، اذا خرجنا من يهودا والسامرة، فهم يريدون حيفا ويافا وعسقلان. وبعدها لن يكون هناك يهود في اسرائيل». اما صحيفة «هتسوفيه» الناطقة بلسان الحزب القومي الديني، المفدال، شريك الليكود في الحكومة فهي ترى ان اجتماع حاجز اريتز لم يكن خرقا للخطوط الاساسية للحكومة الاسرائيلية فحسب، بل انه لم يعد بالاحترام على اسرائيل شعبا وحكومة.

مخاوف وشكوك في الليكود

يقول بعض المحللين ان حكومة نتنياهو حكومة علاقات عامة، وان رئيس الوزراء يعطي الوعود بكافة الاتجاهات، فهو من جهة رفع الحظر على البناء في المستوطنات الذي فرضته الحكومة السابقة، وسمح باقامة نحو 2000 وحدة سكنية في مستوطنة كريات سفير بالقرب من مدينة رام الله، وكشفت صحيفة «هارتس» بتاريخ 1996/8/20 عن خطة اسرائيلية لبناء 5000 وحدة سكنية في الضفة الغربية، وذكرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر بتاريخ 1996/9/11 ان امنغدور - ليبرمان - من ديوان رئيس الحكومة، اعلن عن خطة لتوسيع مستوطنتي كريات اربع وعمانوئيل ضمن خطة لتطوير مدن التطوير، وشكلت حكومة نتنياهو لجنة وزارية لزيادة الاستثمارات في القدس الشرقية، او اخيرا نذكر الهجمة الاسرائيلية على الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية.

وتقول بعض مصادر الحكومة الاسرائيلية ان هذه الاجراءات المذكورة اعلاه ربما تكون رشوة يقدمها رئيس الوزراء للمستوطنين لاسترضائهم واحتواء ردود الفعل المحتمل ان يقوموا بها في حال الموافقة على تطبيق خطة اعادة الانتشار في الخليل، ومن المعروف ان مسالة اعادة الانتشار في الخليل مؤجلة منذ شهر مارس (آذار) الماضي.

وللوهلة الاولى، يتضح ان نتنياهو يعمل بوصية سلفه اسحق شامير لابقاء المفاوضات مستمرة مدة عشر سنوات، بينما تسعى حكومته لخلق حقائق على الارض، وهناك مؤشرات كثيرة تؤكد هذا الاعتقاد وتدعمه بعضها ذكرناه سابقا في مجال الاستيطان، فيضاف اليها رغبة رئيس الوزراء في خلق الشعور بالتقدم في العملية السلمية والحديث الدائم عن ضرورة استمرار المفاوضات، واعلان الالتزام بالاتفاقيات المعقودة مع الحكومة السابقة مع ضرورة الاخذ في الحسبان ان هذه حكومة جديدة تختلف عن سابقتها، اي التنصل من كل الالتزامات. وخلق المتاهات التي تجعل من المفاوضات لعبة وقتلا للوقت، وهذا ينطبق على المفاوضات في شقه الوسيط النرويجي في تل ابيب، اذ انتهت باعلان مندوب رئيس الوزراء ان الوقت غير مخول بالتوصل الى اتفاقات، وتكرر الامر مرة اخرى في الاجتماع الذي عقدته لجنة توجيه المفاوضات برئاسة الدكتور صائب عريقات والجنرال احتياط دان شمرون في اريحا في 1996/9/9 عندما اعلن رئيس الوفد الاسرائيلي انه غير مخول بالتوصل الى اتفاقيات خصوصا في ما يتعلق باعادة الانتشار في الخليل، لكن ما يثير شكوك ومخاوف زعماء الليكود وشركاء نتنياهو في الحكم، ان دبلوماسية القنوات السرية تسمح بوجود اشياء كثيرة طي الكتمان في الغرف المغلقة اثناء لقاءات الرؤساء، وعلى سبيل المثال تحدث الرئيس المصري حسني مبارك وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد خدعه اثناء زيارته الى القاهرة، وهذا يعني ان وعودا قدمت ولم تنفذ وتطالب مصر بتنفيذها.

وقد فاجأ نتنياهو اعضاء حكومته بموافقته على اللقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية في حاجز اريتز. وبالتالي يخشى هؤلاء ان يفاجئهم رئيس الوزراء باتفاقية عن المسار الفلسطيني، خصوصا بشأن اعادة الانتشار، او ما هو اكثر من ذلك. وتتعزز هذه الشكوك بسبب الخبر الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرنوت» في صدر صفحتها الاولى يوم 1996/9/11 عن المفاجأة التي اصابت قادة حزب العمل بعد اغتيال اسحق رابين، وتروي الصحيفة نقلا عن كتاب صدر حديثا في اسرائيل تحت عنوان «الشخص الذي لم يعرف كيف ينتصر» والمقصود هو اسحق رابين، رئيس الوزراء السابق، انه وفي اثناء تشييع جنازة اسحق رابين، سمع رئيس الوزراء شيمعون بيريس، لاول مرة من الرئيس الاميركي كلينتون تعهد اسحق رابين بالانسحاب من هضبة الجولان حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، ويقال ان شيمعون بيريس ابعد ايتمار رابينوفيتش عن رئاسة الوفد الاسرائيلي في المفاوضات مع سورية وعين بديلا له اوري سافير، مدير عام وزارة الخارجية، وهو من ابرز المقربين لشيمعون بيريس والمشاركين في مفاوضات اوسلو.

ومن جهة اخرى، ثمة اجماع في الراي لدى المراقبين ان صراع الكتل في الليكود لا يهدد وحدة الحزب بالانشقاق، لان الاحزاب الاسرائيلية، وخصوصا الليكود وحزب العمل، تقوم على اسس ائتلافية تسمح بوجود الكتل والتيارات وتعدد المنابر داخل الحزب الواحد، وان رئيس الوزراء يستطيع عند الضرورة، ان يطرد وزيرا او اكثر من حكومته سواء كان من داخل حزبه او من خارجه، والامثلة على ذلك كثيرة. الى ذلك يرى المراقبون ان نتنياهو استطاع ان يخلط الاوراق وان يعيد الاصطفاف داخل مركز الليكود على اساس سياسي، وليس على اساس الموقف من ممارساته الخاصة، اذ تبين ان اشد معارضي نتنياهو وممارساته داخل الحزب، وقف مدافعا عن رئيس الوزراء في وجه معارضيه السياسيين داخل الحزب وخارجه، والمقصود هنا عضو الكنيست مئير شتريت، ويمكن لرئيس الوزراء ان يستفيد كثيرا من عملية خلط الاوراق، اثناء مناوراته السياسية خصوصا مع المعارضة.

ترقب واستعداد للتعاون في حزب العمل:

رغم ان حزب العمل منشغل بمشاكله الداخلية ومنها التنافس على زعامة الحزب بين ايهود باراك، وحاييم رامون ويوفال رابين نجل رئيس الوزراء الاسبق. ورغم الحرب الكلامية بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة، اذ يتهم شيمعون بيريس نتنياهو وحكومته بانهما يقودان اسرائيل الى الضياع، بينما يدعي نتنياهو ان بيريس يزرع الرعب في نفوس الاسرائيليين، رغم ذلك، فمن الملاحظ انه توجد في حزب العمل حالة ترقب لشيء قد يفعله بنيامين نتنياهو. فمن جهة هنالك المشاورات الهادئة حول اقامة حكومة وحدة وطنية، فقد ذكرت صحيفة «هارتس» بتاريخ 1996/8/20 ان شيمعون بيريس زعيم المعارضة على استعداد لدخول حكومة وحدة وطنية، وانه التقى مع الحاخام اريبه درعي، زعيم حركة «شاس»، وتباحثا في هذا الموضوع. وبحث هذا الموضوع ايضا مع الحاخام عوفيد يابوسف الزعيم الروحي لحركة «شاس»، واجتمع شيمعون بيريس ايضا مع ارئيل شارون لبحث مسالة تشكيل وحدة وطنية، ولذلك اجتمع يوسي بيليه، عضو الكنيست من حزب العمل مع دان مريدو، وزير المالية من الليكود وبحثا هذه القضية.

ومن جهة اخرى، وبعد اجتماع حاجز اريتز، بدأ حزب العمل بارسال الاشارات التشجيعية بانه سيدعم نتنياهو اذا خطا خطوات مهمة على طريق العملية السلمية، وقد كرر شيمعون بيريس رايه هذا في كلمته امام مؤتمر الدولة الاشتراكي الذي عقد في 1996/9/10 رغم ان كلمة نتنياهو امام مؤتمر حزب الليكود تعتبر تراجعا للوعود التي قطعها نتنياهو اثناء مؤتمره الصحافي في حاجز اريتز.

اما نسيم تسفيلي، رئيس حزب العمل، فقد علق على اجتماع حاجز اريتز قائلا: انتهت الايديولوجية القومية، انتهت مقولة ارض اسرائيل الكبرى، واعلن تسفيلي ان حزب العمل سوف يدعم نتنياهو اذا واصل الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، واعاد تسفيلي الى الاذهان ان مناحيم بيجن رئيس الوزراء الاسبق، استطاع ان يمرر اتفاقية كامب ديفيد داخل الكنيست بفضل التعاون مع حزب العمل وقف عدد من اعضاء الكنيست من الليكود بزعامة شامير وشارون وليفي ضد الاتفاقية.

لكن ما يثير قلق حزب العمل فعلا هو الغموض في شخصية نتنياهو وتقلب مواقفه، والمثال على ذلك ما اعلنه نتنياهو امام مركز الليكود عندما بدأ كلمته بالعبارات التالية: «لن تكون هناك دولة فلسطينية.. يوجد شرق اوسط جديد.. لن تكون هناك اية سيادة اجنبية بين الاردن والبحر.. الاستيطان اليهودي سينتعش وسيبقى الى الابد في يهودا والسامرة وقطاع غزة»، وكرر نتنياهو هذه العبارات ايضا امام الحفل الذي اقامه اثرياء في نيويورك لرئيس الوزراء الاسرائيلي في 1996/9/9، وقد علق نسيم تسفيلي على هذه الاقوال بانه فوجئ كثيرا بازدواجية الشخصية عند نتنياهو الذي تحدث بحذر ودقة في المؤتمر الصحافي مع عرفات، لكنه سرعان ما عاد الى الشعارات الجوفاء امام مركز الليكود. واخيرا، من المؤكد ان المستوطنين هم الاكثر قلقا، ولذلك فهم يهددون بالقيام باعمال احتجاجية كثيرة ضد سياسات الحكومة التي تعرقل مخططاتهم الاستيطانية، سواء في حال اعادة الانتشار في الخليل، او بدء مفاوضات المرحلة النهائية. ويعتقدون ان الضغوط ستاتي من الادارة الاميركية، فادارة الرئيس جورج بوش اشترطت وقف الاستيطان لتقديم ضمانات القروض بعشرة مليارات دولار، وادارة الرئيس كلينتون نجحت في الضغط على نتنياهو للاجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية، ويمكن بعد الانتخابات، بل وحتى قبلها ان تمارس الضغوط على الحكومة الاسرائيلية الحالية. ويعتقد المستوطنون ان حكومة اسرائيل الحالية، كما تقول صحيفة «هارتس» بتاريخ 1996/9/12، اقل قدرة على مواجهة الضغوط الاميركية من حكومة حزب العمل، التي استطاعت ان تحقق مكسبا استراتيجيا اضافيا للولايات المتحدة ساعدتها كثيرا في تنفيذ سياستها في الشرق الاوسط.

* كاتب فلسطيني - مقيم في دمشق

زنجبار: تاريخ جزيرة القرنفل في كتاب بالإيطالية

نابليون فاوض سلطان عمان للسيطرة على طريق الهند

لندن: من عاطف سلطان

جزيرة زنجبار المعروفة لرحالة القرن الماضي باسم «جزيرة القرنفل» التي اصبحت منذ عام 1977 احدى شطري تانزانيا المستقلة في شرق افريقيا، كانت منذ العصور الوسطى محطا للتجار والبحارة العرب الذين كانو يجوبون المحيط الهندي بعد تمكنهم من طرد المستعمرين البرتغاليين من الجزيرة في اوائل القرن الثامن عشر، بعد نحو قرنين من الهيمنة وحتى تحت التاج البريطاني الذي دام نحو 83 عاما حتى عام 1963.

وفي القرن الماضي كانت زنجبار تابعة لامبراطورية سلطنة مسقط وعمان، كما كانت تسمى حتى عام 1971، وكان بعض سلاطين مسقط وعمان يتخذون احيانا من جزيرة القرنفل مقرا لاقامتهم الدائمة. والعلاقة بين السلطنة التي كانت تعرف بصوب البحار والجزيرة لم تكن من باب الصدفة اذ ان كل منهما كانت قوة بحرية استراتيجية وتشتهر بانواع اللبان والبخور التي كانت انذاك تجد اسواقا رائجة في مصر وسورية والعراق واوروبا.

في هذا السياق تطالعنا بيتريس نيكوليني الاكاديمية الايطالية في الجامعة الكاثوليكية في ميلانو بكتاب عنوانه «جزيرة زنجبار: تاريخ واستراتيجية في المحيط الهندي 1799 - 1856».

ويحكي الكتاب الواقع في 206 صفحة من القطع الكبير بالايطالية والمشتمل على تقديم في 6 صفحات بالانجليزية لاستاذة تاريخ العصور الوسطى والقريبة فالريا بياشنتيني في نفس الجامعة قصة سلطنة زنجبار خلال ولاية السلطان السيد سعيد المنتسب لعائلة البوسعيدي العمانية الذي كان يعرف بامير البحار، والذي من خلال عاصمته في جزيرة زنجبار الصغيرة تمكن من مجابهة قوى بحرية عظمى (بريطانيا وفرنسا) متنازعة على سيادة المحيط الهندي. وتمكن السلطان ايضا من بناء قوة تجارية يعتد بها في القرن الماضي شملت اسواق العاج والقرنفل من خلال تطويع وقوة قبائل بلوخستان واثرياء هنود ورعيته العرب.

وازدهرت تجارته من خلال ابحار السفن بين موانئ آسيا وشرق افريقيا التي كانت تعبر المحيط الهندي بانتظام اعتمادا على معرفة دقيقة بمواسم عواصف الرياح الموسمية في مياهه وعن طريق قوافل برية عابرة للجزيرة العربية الى موانئ شرق وجنوب المتوسط.

وتقدم المؤلفة نيكوليني دراسة تاريخية معتمدة على مصادر اولية بعضها يكشف عنه لاول مرة تشمل سجلات حكومة الهند (البريطانية) والتاج البريطاني ووثائق ومكاتبات فرنسية وايطالية وعربية وبرتغالية للدور الاستراتيجي الذي لعبته هذه الجزيرة الصغيرة ابان حكم السيد سعيد في شرق المحيط الهندي وسط الصراع عليه من قبل بريطانيا وفرنسا في النصف الاول من القرن الماضي الذي تعود جذوره الى الحروب النابليونية في اوائل القرن.

وتكشف نيكوليني ايضا عن تقرب نابليون من السيد سعيد لتسهيل هيمنة فرنسا على الطريق الى الهند والتي كانت بريطانيا تعارضها بشدة وعن تمكن السلطان من الاستفادة من صراعهما في «اللحظة المناسبة» بالتفاوض مع التاج البريطاني مما ضمن له اعترافه بسيادته على «البحار الاستوائية» التي وضعت زنجبار على خريطة القوى البحرية والتجارية العالمية لنحو 66 عاما.

L'ISOLA DI ZANZIBAR. STORIA E STRATEGIA NELL'OCEANO INDIANO (1799-1856)

غلاف الكتاب

الكتاب: L'Isola di Zanzibar Storia E Strategia Nell' Oceano Indiano
المؤلف: Beartice Nikolini
الناشر: ISU, Universita Cattolica - Milano

«العقيدة والسياسة: معالم نظرية عامة للدولة الإسلامية»

تنزيل شعارات الإصلاح إلى أرض الواقع

لندن: من إمام محمد إمام

مما لا ريب فيه ان جهوداً فكرية منذ العقود الأولى للإسلام والى يومنا هذا تبذل من اجل تحديد معالم النظام السياسي الاسلامي، والعمل على تطوير نظرية سياسية كمرجعية لتحديد مؤسسات الدولة الاسلامية. بيد ان الوصول الى هذه المرجعية السياسية الاسلامية ليس من السهل تحديد معالمها والاتفاق عليها بين المسلمين كافة.

ولكن البحث ما زال مستمراً عن مناهج فكرية تيسر فهم الاسلام واصلاح المجتمع وفقاً لهدي وتعاليم الاسلام، تاخذ معها سماحة هذا الدين الحنيف.

من هنا يشكل كتاب «العقيدة والسياسة: معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية» للدكتور لؤي صافي نموذجاً تطبيقيا لجهود الفكر الاسلامي المعاصر في مجال من المجالات الحيوية وهو المجال السياسي لاستخلاص قواعد سياسية كلية في الاطار الاسلامي.

ويحاول الدكتور صافي جاهداً تنزيل شعارات الاصلاح الى ارض الواقع مستهدياً في ذلك بالمنهاج الاسلامي في تحديد طبيعة الدولة الاسلامية، والنأي بها عن مزالق التشبه بالغرب والتقليد الاعمى لنموذج النظام السياسي الغربي.

يتكئ الدكتور لؤي صافي في آرائه واجتهاداته حول طبيعة الدولة الاسلامية وضرورة توفر ضمانات الشورى فيها وكفالة حقوق الانسان في ارجائها على ارضية اكاديمية كاستاذ للعلوم السياسية في الجامعة الاسلامية في ماليزيا ومدير تنفيذي لمكتب المعهد العالمي للفكر الاسلامي هناك، حيث تمكن من تجاوز التناقضات النصية او الفعلية دون الاعتماد على رأي شخصي أو نزعة ذاتية في معالجة المشكلة التي يواجهها الفكر السياسي الاسلامي المعاصر مقارنة بمواجهة الفكر السياسي التقليدي المتمثل في مشكلة القصور المنهجي.

ويذهب المؤلف الى «ان المنهج المعتمد من قبل علماء السياسة القدماء والمحدثين يغلب عليه الطابع التجزيئي الوظيفي. فالمنهج المعتمد تجزيئي لانه لا يطمح الى دراسة متكاملة لمختلف النصوص المتعلقة بظاهرة سياسية معينة، بغية استنباط قواعد عامة تشكل منظومة متكاملة لفهم القرآني او النبوي الكلي من الظاهرة المعينة، بل يكتفي بسوق انتقائي لنصوص مختارة لتأييد فهم محدد او موقف معين».ويتطرق الدكتور صافي في كتابه هذا الى ان المنهج الحالي للتنظير السياسي يمتاز بانه منهج وظيفي يحدد البنية السياسية من خلال الوظيفة التي تؤديها دون اعتبار المقصد او المقاصد التي توجه الفعل السياسي او تحكم العلاقات السياسية.ويشير المؤلف في ثنايا كتابه الى قضايا ذات اهمية بالغة، كالعلاقة بين العقيدة والفعل السياسي، وكقضية التعددية العقدية، ومفهوم الامة وتكوينها، ومرتكزات الشريعة السياسية، ومبدأ الشورى، وحدود منصب الرئاسة ومقتضياته، وغيرها مما استلزمه المراد البحث وتطوره.

وحرص المؤلف على التفريق بين التوجه اللاديني الذي يناهض الالتزام الايماني بالوحي والرسالة، والتوجه غير الديني الذي لا يتنكر لحق المرء في تاسيس فعله السياسي على قاعدة الالتزام الديني غير انه يدعو الى فصل الدين عن السياسة، وقد ساعده هذا التمييز على فرز المواقف والتحاور معها بمنطق عقلاني.

ويحاول المؤلف ان تكون دراسته محاولة لتجاوز الخصوصية التاريخية للنظريات الفقهية التقليدية، وتلافي القصور المنهجي للتنظير المعاصر والتاصيل لنظام سياسي يعتمد المعيار الاسلامي ويؤطر له في محيط اجتماعي وسياسي مختلف في بنيته ومتطلباته عن المجتمع الذي واكب بروز الفقه السياسي في تاريخ الفكر الاسلامي.ولأن اعادة التنظيم يتطلب عملية تفكيك وتركيب فان البحث الحالي لا يكتفي برسم معالم نظام سياسي انطلاقاً من نصوص منفكة عن محيطها الاجتماعي والسياسي، بل يعمد الى دراسة القيود الاجتماعية والخصوصيات التاريخية بغية عزل العام عن الخاص، واستخلاص قواعد سياسية كلية.

ويتضمن الكتاب سبعة فصول اذ اختص الفصل الأول باستعراض النظرية العامة للنظام السياسي الاسلامي، وامكانية اعتماد منهج علمي للدراسة الظاهرة السياسية. كما ناقش فيه المؤلف تطوير عدد من القواعد المنهجية، واعتمادها اساساً للمهمة التنظيرية لهذه الدراسة.

وفي الفصل الثاني تناول الدكتور صافي العلاقة بين العقيدة والفعل السياسي حيث ابرز فيه الدور الاساسي الذي تلعبه العقيدة في الحياة السياسية للمجتمع المسلم. واشار الى المحاولات الرامية الى توظيف العقيدة في الصراع السلطوي في ضعضعة أسس الوحدة السياسية للامة.

اما الفصل الثالث فاختص بدراسة مفهوم الامة وتكوينها، وايضاح العلاقة الرابطة بين القومية والعقدية من جهة وبين الامة والجماعات العقدية المغايرة من جهة اخرى. وكرس الفصل الرابع لتحديد مرتكزات الشرعية السياسية واستنباط الاسس العامة للدولة الاسلامية.

وتناول الكتاب بالتحليل خصائص الشريعة ودلالاتها في الفصل الخامس - وفي الفصل السادس فاضل المؤلف فيه بين الشورى العامة المرتبطة بالأمة ونوابها الشوريين من ناحية، والشورى الخاصة من ناحية اخرى. كما حدد فيه بنية مجلس الشورى ووظيفته، وبحث اشكالية النيابة.وفي الفصل السابع خلص المؤلف الى اهمية تبني نظام اتحادي لتحقيق المبادئ السياسية الاسلامية.

اخلص الى ان المؤلف حاول جاهدا الى اثراء البحث والحوار في الاجتهادات المتعلقة بتطوير معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية ملتزماً بمنهج التنظير ومصداقية المصادر في عرض تحليلي نقدي يمازج بين التاريخ والفكر السياسي الاسلامي ليصل الى منهج يستنبط من خلاله المفاهيم والاحكام التي تسهم في بناء النظرية العامة للدولة الاسلامية. وبالفعل زاوج المؤلف بين خبرته العلمية والتعليمية في مجال العلوم السياسية واطلاعه في مجال التاريخ السياسي الاسلامي لتقديم نموذج للجهود العلمية المهمومة بقضايا التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية والسياسية.

ويعد هذا الكتاب بلا ادنى شك اضافة مهمة في المكتبة الاسلامية اذ يعالج قضية من القضايا الفكرية المعاصرة المهمة، ويطرح من خلالها آراء واجتهادات جريئة تشكل اضافة مهمة لإثراء الحوار في قضايا علاقة العقيدة والسياسة حتى يتسنى لنا تحديد معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية يمكن أن تكون نواة لمرجعية سياسية للمناهج الفكرية السياسية في اطار التعاليم الاسلامية. وان يكون هذا العمل نموذجاً طيباً للدراسات والمحاولات التي تهدف الى اسلامية المعرفة عامة واسلامية العلوم السياسية خاصة. ونامل ان يكون هذا الكتاب مدخلاً من مداخل تواصل الحوار الفكري والبحث العلمي الجاد ومساهمة بناءة في مجال تطوير الفكر السياسي الاسلامي.

العقيدة والسياسة — معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية — لؤي صافي

غلاف الكتاب

الكتاب: العقيدة والسياسة
معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية
المؤلف: الدكتور لؤي صافي
الناشر: المعهد العالمي للفكر الاسلامي

معرض الكتاب العربي الأربعون في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينظم النادي الثقافي العربي «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب - معرض الكتاب العربي الاربعون» في مركز المعارض الدولية في ساحة الشهداء - بيروت، وذلك لمدة ثلاثة عشر يوما، ابتداء من 6 ديسمبر (كانون الاول) 1996 ولغاية 18 منه برعاية رئيس مجلس الوزراء.

وقد مثل هذا المعرض منذ ان بدا النادي الثقافي العربي بتنظيمه عام 1956، اللقاء السنوي لحركة النشر العربية، اذ تعرض فيه الدول العربية والاجنبية ودور النشر والجامعات كتبها ومنشوراتها.

وتمثل اقامة هذا المعرض في العاصمة اللبنانية اهمية خاصة في التبادل والتفاعل الثقافيين على الصعيدين العربي والدولي.

وذكر النادي الثقافي العربي ان المعرض يعتبر سوقا تجارية تباع فيه الكتب بحسومات خاصة تتراوح بين 25 و50%.



اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الاسلام والايمان منظومة القيم
المؤلف: محمد شحرور
الناشر: الاهالي للنشر والتوزيع
في هذا الكتاب يواصل شحرور محاولاته لاثبات عصرية الاسلام وحضارويته، ويختم كتابه براي الاسلام والسياسة.

الكتاب: بيروت في البال
المؤلف: رياض جركس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
نظرة على بيروت منذ فجر التاريخ، وقبل الحرب، بيروت الصورة الاولى، والصورة المحفورة التي لم تتغير رغم كل دمار الحروب المتعاقبة.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه جارودي
الناشر: دار عطية - بيروت
ينتظر روجيه جارودي الحكم بالسجن لمدة عام في باريس، لانه مس «قدس الاقداس وكشف عن زيف دعوى الصهاينة».

الكتاب: ثلاثة شعراء وصحافي
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
في هذا الكتاب يجمع الكاتب رياض الريس رسائل جبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ ويوسف الخال، وهي رسائل شخصية كان قد تلقاها على امتداد سنوات طويلة.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول.

The story of Painting
Sister Wendy Beckett
Dorling Kindersley
نظرة رهيبة حول تطور الفن الغربي.

The Gunpowder Plot
Antonia Fraser
Weidenfeld
محاولة تفجير مبنى البرلمان البريطاني واثره على الكاثوليك في بريطانيا.

SAS: The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم.

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Gallimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي.

L'homme-Dieu ou le sens de la vie
Luc Ferry
Grasset
ابتعاد الانسان الغربي عن الدين وانشغاله بالاعمال الانسانية والخيرية.

Ramses II, La veritable Histoire
Christiane Desroches-Noblecourt
Pygmalion
كتاب يحاول تحليل شخصية الفرعون رمسيس الثاني.

الكتب الاميركية

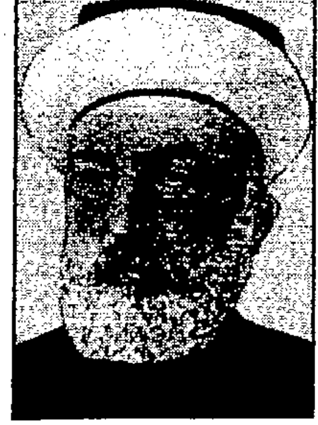
Outrage
Vincent Bugliosi
Norton
المدعي العام لمنطقة لوس انجليس سابقا يبرر اسباب صدور حكم البراءة في حق الممثل الاميركي او جي سيمبسون.

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول علم الاعمال والادارة.

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte
مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
29 أيلول (سبتمبر)

الشيخ محمود الحمزاوي مفتي الشام لمدة اثنين وعشرين عاما



في مثل هذا اليوم قبل 109 سنوات، أي في 29 أيلول (سبتمبر) سنة 1887م، توفي في دمشق العلامة الشهير الشيخ محمود الحمزاوي الذي تولى افتاء الشام لمدة اثنين وعشرين عاما وبضعة اشهر، حتى وفاته. وكان عالما غزيرا، وفقيها اديبا شاعرا واحد العلماء المكثرين من التصانيف.

ولد الشيخ محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى حمزة الحسيني الحمزاوي الحنفي في دمشق سنة 1236هـ (1821م) وكان والده السيد محمد نسيب نقيب الاشراف بدمشق، وجده حسين بن يحيى نقيب الاشراف بها ايضا، وقد شغل اجداده نقابة الاشراف حتى الجد السادس. وتعرف اسرته في دمشق ببني حمزة، نسبة الى حمزة الحراني (وهو من جدودهم).

تقلب الشيخ محمود الحمزاوي في مناصب شرعية عالية حتى انتهت به الى فتوى الشام سنة 1284هـ (1867م) واشتهر شهرة عظيمة. وكان عجيبا في كتابة الخطوط الدقيقة، وكتب سورة الفاتحة على ثلثي حبة أرز. وأولع بالصيد فكان آية في حسن الرماية والتفنن بها. وكان فقيها اديبا شاعرا ترده الاسئلة المشكلة في جميع الفنون من بلاد كثيرة، منها البلاد الاوربية، فيجيب عليها بالاجوبة المرضية. وله مؤلفات كثيرة، منها «در الاسرار» في تفسير القرآن الكريم، بالحروف المهملة (وهو مطبوع في مجلدين) و«الفتاوى الحمزاوية» منظومة في مجلد، و«الفتاوى المحمودية» في مجلدين ضخمين، و«الفرائد البهية في القواعد الفقهية» (مطبوع) و«قواعد الاوقاف» (رسالة) و«العقيدة الاسلامية» و«الكواكب الزاهرة في الاحاديث المتواترة» و«عنوان الاسانيد» و«الاجوبة المحضاة على اسئلة القضاة» و«الطريقة الواضحة في البينة الراجحة» في فقه الحنفية، و«مجموعة رسائل» (وهي احدى عشرة رسالة) و«ارجوزة في علم الفرائض» و«دليل الكمل الى المهمل» في اللغة و«التفاوض في التناقض» و«رسالة في جواز اخذ الاجرة على التلاوة» معظمها مطبوع ومصنفات ورسائل اخرى معظمها مطبوع.

لن عرض اسماء مؤلفات الشيخ الحمزاوي، ومنها المطبوع ومنها المخطوط لدليل على ضخامة التراث العربي والاسلامي، ولا شك ان نظائر الشيخ الحمزاوي من علماء الاسلام في شتى العواصم الاسلامية خلفوا اثارا لا تعد ولا تحصى، فعفى عليها الزمان، واضاع معظمها الحدثان، ولم يصلنا منها الا النزر اليسير.

كان الامير عبد القادر الجزائري من عارفي فضل الشيخ محمود الحمزاوي خلال اقامته في دمشق بعد انتقاله اليها من باريس، وقد قرظ تفسيره بأبيات قال فيها:

سرح سوانك والطروس سماء
ما للسماك لدى العروس علاء
حمدا لملهم اوحد العلماء محـ
مود علوما ما لها احصاء
هو اعلم العلماء واحد عصره
هو طود سر هدى له اهداء

وأرسل سمو الامير عبد القادر الجزائري ابياتا مع هدية قال:

تفضل بالقبول لها فاني
أرى الدنيا جميعا دون قدرك
لانك بضعة المختار صرفا
ففخر الخلق طرا دون فخرك

توفي الشيخ محمود الحمزاوي في دمشق في اليوم الحادي عشر من محرم سنة 1305هـ وكانت تقابل 29 أيلول (سبتمبر) سنة 1887م، عن 66 عاما، ودفن بتربة مرج الدحداح بدمشق.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1399 تنازل ريتشارد الثاني عن العرش ومقتله.
1902 اميل زولا.
1925 ليون بورجوا.
1938 اتفاقية ميونيخ.
1989 نهاية ماركوس.

«كارمن» أو الأقدار التي تتحكم بمصير الكائن

مزيج أندلسي فرنسي في أسماء البريطانيين

موسيقى
فوزي كريم

كانت لفن الاوبرا عواصم ثرية في تقاليدها من امثال نابولي، فيينا، لندن وباريس، على امتداد القرن الثامن عشر. ولكن ما ان حل القرن التاسع عشر حتى انفردت باريس وتصدرت الموقف وتركت المدن الاخرى تنسحب قليلا الى الظل.

كانت باريس حينها، معبأة بالاحداث السياسية الجسام والمؤثرة. ولقد تضافرت هذه الفورة التي لا تخلو من ابعاد رومانتيكية مع فن الاوبرا لتولد صيغة منه تعنى بالمواضيع البطولية - التاريخية. وهذه الصيغة عرفت بفن «الاوبرا الرفيعة» Grand Opera في مقابل «الاوبرا الهزلية» Comic Opera الادنى درجة. ومن المعروف ان تلك الاحداث الملهبة للمشاعر امتدت من الثورة الفرنسية، مروراً بصعود نابليون ونشأة الامبراطورية، حتى ثورتي 1830 و1848. هذه الاحداث امدت «الاوبرا الرفيعة» بالافكار والقصص التي اخذت صبغتها البطولية، حتى اصبحت تقليدا فيها. بحيث اصبح يتوجب على موسيقيين غير فرنسيين من امثال «فيبر» و«فاجنر» لكي يتقدموا اعمالهم في باريس، ان يقحموا بعض التغييرات والاضافات عليها لتصبح متلائمة مع هذا التقليد وجمهوره.

من اهم الموسيقيين الذين لمعت اسماؤهم عبر فن الاوبرا الفرنسية في هذه المرحلة، الى جانب «برليوز» «اوبر» «جونو» هو جورج بيزيه وأوبراه القريبة «كارمن».

هذه العجالة التمهيدية اجدها ضرورية لانها تنطوي، في الحديث عن شهرة اوبرا «كارمن» على مفارقة، بل مفارقات. فبيزيه لم يكن موسيقياً في الصفوف الاولى. وحين طلب منه وضع عمل اوبرالي عن رواية «بروسبر ميرميه» حول الغجرية الاسبانية «كارمن» كان يفترض ان العمل ينتمي الى حقل «الاوبرا الهزلية» او «الاوبريتا» الخفيفة الترفيهية. وحين قدم العمل اصاب الجمهور بشيء من الذعر وردود الافعال المستهجنة واعتبر فاشلا برمته. بعد فترة ثلاثة اشهر فقط توفي «بيزيه» (1875) حاملا معه يقيناً حزيناً بانه ترك لعالم الموسيقى عملا مخيبا.

اما الذي حدث على الحقيقة فإن «كارمن» لم تكن «اوبرا هزلية» بل تراجيديا تكشف عن الاقدار المتحكمة بمصير الكائن الانساني، لا خارجه، بل داخله.

وهي بهذا المعنى تقف رفيعة في مصاف اهم الاوبرات الجدية المعروفة.

حتى ان الفيلسوف الالماني «نيتشه»، المعني بالموسيقى والمأخوذ بـ «فاجنر»، وجد في «كارمن» كشفاً سحرياً ينتمي الى حرارة وضياء البحر المتوسط الصحيين، في مقابل برد وضبابية الشمال الالماني الذي يقود موسيقاه «فاجنر» فوجدتها، بعد



كارمن

ردة فعل فكرية عنيفة، مرضية ومبالغة.

كما ان هذه الاوبرا التي ظنها «بيزيه» وهو يغادر الحياة، مخيبة، سرعان ما حققت نجاحات فائقة للعادة، لا في فرنسا او اوروبا، بل في العالم اجمع. ورفعت، معها «بيزيه» الى مصاف النجوم.

طبقة «ميتسو - سوبرانو»

لم اشهد، في حقل النشاط الموسيقي، عاما يمر دون ان يكون لاوبرا «كارمن» فيه مكانة في موقع الصدارة. وكذلك الأمر مع اصدارات شركات انتاج اسطوانة الليزر الموسيقية (CD).

ومن المعروف ان المغنية التي تقوم بأداء دور «كارمن» يفترض ان تكون من طبقة صوت «ميتسو - سوبرانو» وهي الطبقة النسائية الوسطى التي تليق بالرغائب النفسية الدفينة. كما يفترض ان تكون على قدر من الموهبة في الاداء المسرحي لان «كارمن» ليست «نمطاً» مسرحياً من الانماط المألوفة في الشخصيات الاوبرالية. بل هي اكثر من كائن حي. مليئة بحم الحياة. متدفقة باتجاه الفعل. لا تعرف احلام الرومانتيكيين الوردية البريئة. سريعة التقلب. مقبلة ابدا على الاغواء.

ولقد اقبلت مغنيات كثيرات على دور «كارمن» حتى من طبقة «سوبرانو» من امثال «ماريا كالاس» و«فيكتوريا لوس انخلس» و«جيسي نورمان» مأخوذات بسحر «كارمن» على جمهور الاوبرا، وجمهور السينما على السواء، خاصة وان عددا منها قد انتج خصيصا للسينما.

منذ اسابيع قدمت فرقة «الاوبرا الجوالة» عرضا جديدا لكارمن على قاعة «الباربيكان» الموسيقية.

قامت بالدور الاساس المغنية الاميركية «مارسيا بيلامي» Marcia Bellamy، والى جانبها قام بدور «جون خوسيه» المغني البريطاني من طبقة «تينور» مارك لوثر. وعلى جانب المسرح، الذي لم يعد لعروض الاوبرا، اتخذت الاوركسترا الصغيرة موقعها تحت قيادة «بيتر كناب». فانت، انت، امام عرض متواضع لا يتسم بالضخامة والبذخ في الديكور والازياء والاضاءة. وكثيرا ما اجدني اميل الى عرض اوبرالي كهذا، لأنه يمنحني فرصة اكثر للانصراف الى متابعة وتامل الالحان، في الاوركسترا وفي الحناجر البشرية. ما من شيء كبير ينهلك عن الموسيقى المجردة في ذاتها. على ان الانتاج الضخم، اذا توفر، لا يخلو من متعة كبيرة في ذاته شأن الاداء المسرحي للممثل القدير.

القوة والضعف

البطلة «كارمن» غجرية، وعاملة مصنع، وقطاعة طرق، ومخبرة، وسارقة. الى جانب انها امرأة لهو وتسلية. يلتقيها العريف الاسباني، جون خوسيه صدفة، على مقربة من معسكره. فلا يبدي اهتماماً لغنجها في الظاهر.

ولكن الوردة الحمراء التي تلقيها اليه، تبدو اشبه برمز لجذوة النار التي بدأت تتوقد في داخله. هذه الجذوة شبه الشيطانية تحرقه وتحرق معه «كارمن» في النهاية. واول توهجها نتبينه في الاغنية الشهيرة الاولى (الحب مثل صبي غجري).

حين يقضي «خوسيه» معها ليلته الاولى ويسألها عن موعد لقائهما الآخر، تجيبه: «يوم تكون اقل سذاجة. احسب انني احبك قليلا. هل تعرف! ولكن شيئا كهذا لا يعمر كثيرا. فالكلاب والذئاب لا تحسن الصحبة فترة طويلة. الا اذا استطعت ان توطن النفس على العرف الغجري، وهي فكرة خالصة الحماقة على كل حال. فلتبق خارجها. انت الآن تواجه الشيطان وجها لوجه. ووجهه ليس اسود دائما. فربما تجدني اتدثر بمعطف ناعم ولكنني لست حملا. انهب واوقد شمعة امام عذرائك المباركة. ولا تشغل نفسك بعد بكارمن. فقد يقودك الامر الى منصة الاعدام. ولكن «خورسيه» لم يعد ملك ارادته. قتل ضابطه لانه وجده مع «كارمن» في خلوة، وهرب ملتحقا بقطاع الطرق معها. بعد فترة من الرغبة المجنونة اكتشفها متزوجة فقتل زوجها. وهي مع فورات دمه تزداد لا مبالاة وتحديا: «اموج ما اكون اليه ان اكون حرة. مرة كما اشتهي».

ان طلاقة «كارمن» الاسرة تنطوي على قوة شريرة، هي قوة الحياة دون شك. وبالمقابل تبدو قيود «خوسيه» الآسرة تنطوي على ضعف شرير هو ضعف الحياة ايضا. وبينهما تتوهج الموسيقى، ومنهما تستل توقدها. يتوسل «خوسيه» ان ترتضيه زوجاً، وان تصحبه بعيدا لكي يبدأ معها حياة جديدة، فتجيبه ساخرة: «نحن لم نخلق لزراعة الخضرة. فقدرنا معقود بورقة اللعب». ومع مجيء مصارع الثيران، تصل الاحداث ذروتها. فهو يقبل باغنيته الشهيرة المشبعة باللحن البطولي، فتقع «كارمن» في أسره، منذ الوهلة الاولى قد يتخذ النهر الفتي مجراه بنفسه. وقد يتشعب احيانا الى اثنين. وهنا يفقد «خوسيه» كل قدرة على الاحتمال، فيأخذ «كارمن» الى ركن خال، وهناك يطعنها بإرادة الحب المقموع. يطعنها حتى الموت. وعلى جسدها الرامي ينحني منتحبا: «والآن قتلت الكائن الوحيد الذي احب».

ان شخص «كارمن» المتوقد، هو المحور الاساس في الأوبرا. معه تتوهج ودونه تخبو. وهذا الشعور ينتاب حتى المشاهد المنتصر لشخص «خورسيه» الضعيف والعاطفي حد الميوعة. فهو يبدو لضعفه طاقة سلبية مضادة للحياة.

في حين تبدو «كارمن» عبر شخصها، وبالنتيجة عبر اغانيها والموسيقى التي تصحبها، قوة حياة تمضي قدما باتجاه مزيد من الاشباع ومزيد من الحرية. ان الطابع الاسباني يتفشى في عمل «بيزيه» الفرنسي.

فالابطال اسبانيون والمكان «اشبيلية» الاندلسية. والموسيقى لا تغادر كثيرا الايقاع الراقص المثير للحماس. ولم يكن الامر غريبا على الموسيقى الفرنسية في نهاية القرن التاسع عشر.

فقد كانت اسيرة التأثير الاسباني. فالموسيقي «لالو» وضع «السيمفونية الاسبانية» و«شابرييه» وضع عمله الاوركسترالي «اسبانيا» واستوحى «ديبوسيه» سلسلة «ايماج» على البيانو من مصدر اسباني.

وتكاد ترجع معظم اعمال الموسيقي «رافيل» الى ذات المصدر ايضا.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

نفق التنازلات

إن قبولنا بالأدنى هو الذي دفع عدونا للاستهانة بالأقصى، وقبل أن نصل إلى هذه النتيجة دعونا نبدأ بالإيجابيات، فحسناً فعل اتحاد الكتاب العرب باصدار بيان يطالب فيه بايقاف العمل بالاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني لكن هذا الاستحسان لا يلغي التساؤل عن اسباب التأخير، وعن اسباب عدم الضغط على المطبعين وهم على بعد أمتار من مقر الاتحاد في عمان، فمطلب من هذا النوع قضية كان يجب طرحها منذ وقت طويل، وخصوصا بعد ان أعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي ما سبق، وشدد عليه في حملة الترشيح مثبتا لمن كان يطالب بالانتظار ان سياسة المنتخب لن تختلف عن سياسة المرشح، وان التشدد والتطرف، وانكار حقوق الآخرين، ورفع عصا التهديد هو شعار المرحلة التي كانت شديدة الوضوح في مقدماتها التي قرأناها، وفهمناها جيدا دون ان نتحرك بالسرعة المطلوبة لمواجهتها لان ا لبطء في التحرك اصبح من عاداتنا المزمنة.

ان النفق الحقيقي الذي ضعنا فيه هو نفق التنازلات المجانية اما النفق الذي اثار الصدامات، وما اعقبها من موجات الاحتجاج وبيانات الشجب والتنديد، فمعروف منذ أن اكتشفه أركيولوجي بريطاني في القرن الماضي، وموجود منذ العصر المملوكي، وقد فكر الصهاينة باستخدامه اكثر من مرة، وتحديدا في عامي 1967 و1987 وقد قامت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بتنظيفه، وتجديده بانتظار الفرصة المناسبة لفرض استخدامه كأمر واقع كما حصل في مواقع أخرى نسيناها أو أوشكنا بعد ان نجح العدو في امتصاص الاحتجاجات العربية والدولية التي ترافقت مع اغتصاب تلك المواقع.

ولا شك ان المطالبة بوقف العمل بالاتفاقيات ووقف التطبيع هو من نوع ممارسة سياسة اضعف الايمان في وجه المنكر والعدوان، فالمطالب الأساسية التي اوشكنا ان ننساها من كثرة ما قدمنا من تنازلات تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني، وكامل ترابه الوطني، والاراضي المقتطعة من سورية ولبنان والسيادة الكاملة على القدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، وكان المفروض ألا ننسى هذه الاساسيات، والثوابت، والحقوق في حمأة المناورات السياسية التي تبيح التنازل عن جزء لحماية الكل، وليس التنازل عن الكل لحماية جزء بسيط خلق من المشاكل اكثر مما حل. وحسناً فعلنا بالتحرك للمواجهة قبل ان نفقد القدرة على الحركة بعد أن فقدنا القدرة على المبادرة.

واذا كان يحق للسياسي ان يناور، ويفاوض، ويتنازل هنا، وهناك، فتلك لعبته التي يستحسن ألا يجاريه فيها المثقف، والاديب الذي تنيط به الشعوب عادة مهام حراسة الوعي الجماعي، وتمثيل الضمير الوطني، لذا قد يكون مفهوما انتظار السياسيين خلال الفترة الماضية، اما انتظار المثقفين والكتاب والاتحادات والروابط التي تمثلهم، فمسألة ليس لها ما يبررها حتى وان طلبها بعض قصار النظر من السياسيين والمثقفين لأن وجود تيار فكري معارض للتنازل، والهدر، والتطبيع يقوي من موقف المفاوض السياسي العربي، ويثبت لخصومه، وخصوم شعبه انه لا يتحدث نيابة عن قطيع صامت، ولكن باسم بشر لهم مواقفهم المتباينة والمعارضة للمزيد من التنازلات.

ان الدور المطلوب من المثقف المشتغل بالهم السياسي العام هو ابقاء القضايا حية في القلوب والعقول، واعادة التذكير بما يتهدم، او يتعرض للردم، فذاكرة الشعوب تصنعها الكتابة قبل الاشجار والصخور، وقد كان من الممكن القول بعد قرن مثلا ان فلسطين كانت دون شعب فلسطيني لولا روايات واشعار ابناء ذلك الشعب الذين صمدوا داخل الارض وحملوا همها ووجعها الى العالم الخارجي من خلال كتاباتهم التي عكست نبض شعبهم، وطالبت بالمحافظة على تراثه وحقوقه.

وقد اختفى ذلك الدور، او كاد بعد اوسلو، واتفاقياتها، ووصل الكسل الى قلم المثقف العربي غير الفلسطيني الذي اصابته الدهشة من القبول بتلك المكاسب الهزيلة التي دافع عنها السياسيون، وتلك حقهم، فالسياسة لعب في ساحة الممكن السهل على عكس الثقافة التي تناطح الصعب، وتلاعب المستحيل، وكان من الممكن ان يتراكم الكسل، وتزداد اللامبالاة لو لم تتفجر قضية النفق التي سرقت من الراقدين سباتهم، واعادت الغائبين عن الوعي الى يقظتهم، واكدت لمن عنده بقية من شك على الطبيعة الحقيقية لعدو لا يقيم اي اعتبار لمستقبل السلام، ومن كان هذا شأنه وطبيعته، فالأجدر ان تتم مواجهته بالتصلب، ووقف التطبيع والاجراءات العملية والمقاطعة الاقتصادية وليس بالشجب والتنديد وحدهما. وشكراً للدماء الزكية التي لا يفيها الكلام حقها في غزة والقدس ورام الله لأنها ذكرت الجميع بأن أوان الخروج من نفق التنازلات قد حان وأن الأفعال أجدى وأعلى صوتاً من الأقوال.





في المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الأندية الكبيرة تدخل مرحلة المنافسة المبكرة وتفشل في إقناع جماهيرها

جدة: من مجدي وعلو

دخلت فرق المجموعة الثانية لكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم مرحلة المنافسة المبكرة على بطاقتي التأهل لنصف نهائي هذه المسابقة بعد تعادل ثلاثة فرق في النقاط «الشباب والاهلي والنصر» وعدم ابتعاد رابعهم «القادسية» عنهم إلا بنقطتين فقط في حين يبقى الانصار خامسا ويفارق نقطة عن الرابع، وأخيرا النجمة الذي يقبع في المؤخرة دون نقاط.

وبعيدا عن السجل النقاطي لفرق هذه المجموعة فلم ينجح اي منها في اقناع جماهيره بمستوى فني جيد باستثناء الشباب الذي كان مقنعا في مقابلاته الاولى وعاديا في مقابلته الثانية حيث يتميز هذا الفريق بالهدوء والعقلانية اللتين يسير بهما مسؤولو هذا النادي شؤون فريقهم فلا تكاد تسمع من هذا النادي مهاترات او تشنجات.

كما ان الفرنسي الذي يدرب هذا الفريق «فرنانديز» اثبت غير مرة أنه مدرب جيد وقوي فرغم غياب ابرز لاعبيه الا ان مستوى البدلاء يكاد يقترب كثيرا من الغائبين.

كما ان فريقي النصر والاهلي هما الاخران لم يقدما ما يدل على استعدادهما القوي لهذا الموسم فتعادل الاول في مقابلته مع القادسية دون اهداف وفاز على النجمة في الاخرى بهدفين دون ان يقنع، كما ان محترفي النصر السنغالي «فيكتور جديد» والغاني كيندي «قديم» لم يبرزا كل ما عندهما رغم التوهج الذي كان عليه الاول في مقابلتي النصر في بطولة الاندية الآسيوية. في حين لم يقدم الاهلي في مقابلتيه الماضيتين ما يدل على انه راغب في المنافسة فرغبة الممتاز هي التي جعلته يخرج فائزا على الانصار غير المتعود على مقارعة الفرق الكبيرة ونجا امام القادسية في مقابلة لمس الاول من الهزيمة بعدما قدم الاهلي مع القادسية مقابلة اقل ما يقال عنها انها رتيبة ومملة لحد كبير جدا. ولم ينجح راموس حتى الآن في اقناع محبي الاهلي بقدرة الفريق على التنافس في هذا الموسم فرغم انه قدم مجموعة من الشباب الا انهم لم يكونوا في مستوى الشباب الذين قدمهم في الموسم الماضي لكنه يبدو ان راموس مضطر لاشراك هؤلاء الشباب لعدم وجود غيرهم ويبدو ان صاحبي المركزين الثالث والرابع «القادسية والانصار» هما من يستحقان الاشادة عن فرق هذه المجموعة، فالاول عانى من مشاكل ادارية تسقط اي فريق ولكن هذا الفريق وبمجموعة كبيرة من الشباب نجح -حتى الآن على الاقل- في عدم التعرض للهزيمة رغم كونه لعب مع فريقين كبيرين «النصر والاهلي» ويبرز في هذا الفريق لاعبه المخضرم «عبد الرحمن بورشيد» رغم كون المجموعة التي تلعب بجانبه جلها من الشباب امثال خالد الحرنا وزكي علان وسامي المانع.

اما الانصار فكان يحق للمفاجأة السعيدة في هذه المجموعة فهو لم يخسر الا بشق الانفس امام الاهلي وعاد واحرج الشباب في المدينة وانتزع نقطتين ثمينتين منه، وليس ذلك فقط فقد اهدر الانصار جملة من الفرص في المقابلة وقدم مستوى مميزا امام الشباب الاقوى فنيا وبدنيا. اما النجمة وكما قال مدربها المصري محسن صالح فانه يعتبر كأس الاتحاد فرصة استعداد لفريقه لانه لم يستعد مبكرا وبالتالي جاءت خسارته منطقية في المباراتين الماضيتين امام كل من الشباب ومن ثم النصر.

الفريق لم يذق طعم الجوائز منذ 18 عاما

هيل يتعاقد مع «آروز» لسباقات الجائزة الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن دامون هيل نجم فريق ويليامز رينو تعاقده مع فريق «اروز» لسباقات الفورمولا واحد للموسم المقبل وقال في مؤتمر صحافي عقده باحد فنادق العاصمة لندن انه يطمح بإزالة الغبار عن فريق «اروز» لسباقات الفورمولا واحد والذي لم يفز باي جائزة منذ 16 عاما، وذكرت مصادر مقربة من دامون هيل ان السائق الانجليزي سيتقاضى 3.8 مليون استرليني مقابل قيادة سيارة فريق «اروز» خلال الموسم [illegible] تعاقد هيل قبل الجولة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد في اليابان 13 اكتوبر المقبل والتي يحتاج فيها الى نقطة واحدة لينتزع اللقب العالمي للمرة الاولى في حياته، ويعني هذا ان تحقيق هيل لأي من المراكز الستة الاولى على مضمار سوزوكا الياباني الشهر المقبل سيؤكد استحقاقه باللقب العالمي واكد هيل في المؤتمر الصحافي اول من امس انه سيبذل قصارى جهده لتحويل فريق «اروز» الى مضمار البطولات والمعروف ان فريق «اروز» منذ تأسيسه عام 1978 لم يذق طعم الجوائز حتى الآن.

وقال البريطاني الذي لم يشترك مع فريق وليامز لعام 1997 انه سينضم الى فريقه الجديد في تعاقد لمدة عام واحد ينتهي بسباق [illegible] لبطولة العالم [illegible] بطولات الجائزة الكبرى في 13 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وكان وليامز رفض تمديد اجل تعاقده مع فريق وليامز في نهاية اغسطس (آب) الماضي دون ان يذكر اي تفاصيل. وفريق «اروز» مقره بريطانيا ويرأسه توم والكنشو. وعن سباق الجائزة الياباني قال هيل: رغم انني سوف اضمن التأهيل باحتلالي اي مركز من المراكز الستة الاولى فانني سوف اوجه كل تفكيري في سباق مضمار سوزوكي القادم على اساس احراز البطولة واحتلال مركز متقدم منذ البداية فانا احب دائما ان احتل مركز الصدارة وليس المركز الثاني وتفكيري سوف يكون مركزا حول احراز البطولة التي انتظرتها وقتا طويلا ولن يضيرني انتظار ثلاثة اسابيع. وحول سباق الجائزة البرتغالي قال هيل اصبت بخيبة امل خلال المنافسة الاخيرة خصوصا عندما انظر الى المشجعين البريطانيين الذين تقاطروا على حلبة استوريل وهم يشجعون رافعين اعلامهم، ولكن لسوء الحظ لن يتمكن هؤلاء من السفر الى اليابان حيث تجري الرحلة الثانية للسباق وفي خضم المنافسة المحتدمة اصيب كابح سيارتي بعطل وفكرت فورا في ان [illegible] لوقفي [illegible] من المركز الثاني وتقرر ان التوقف لمعالجة الكابح ورغم طبيعة العطل فانني تمكنت من اكمال السباق حتى نهايته.

[illegible] المرة الثالثة والاخيرة التزود بالوقود في حلبة استوريل بمركز الصيانة لاحظت ان سيارة زميلي جاك فيلنوف كانت تحتاج الى تغيير احد اطاراتها، وبدأت في السير بسرعة ابطأ عندما حدث هذا العطب قبل نقطة تغيير الاطارات مباشرة كان على ثانيتي الاصطدام بسيارته لان ذلك يعني خسارتي لبعض الوقت.

توقفت في نقطة تغيير الاطارات مع كولتارد ليقرر تارك جانن الميكانيكي المسؤول انتظاري لبعض الوقت. توقف فيلنوف في نقطة التغيير ولدهشتي تمكن من اللحاق بي وتجاوزني في 0.25 ثانية وعندما تأكدت من انه مقبل على تحقيق فوز وشيك غير انني في المضمار الياباني سأتقدم لتحقيق مركز متقدم مع انطلاق السباق صبيحة 13 اكتوبر المقبل.



السابق الانجليزي دامون هيل

فازت على الصومال 101/ وغانا في المركز الثاني

مصر ضمنت التأهل لكأس العالم لخماسيات كرة القدم

القاهرة: من يسري حمدي

ضمنت مصر التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي ستقام في اسبانيا خلال المدة من 28 نوفمبر (تشرين ثاني) وحتى 8 ديسمبر (كانون اول) المقبل بعد فوزها على الصومال 101/ ويبقى لها لقاء واحد يقام غدا الاثنين امام زائير. فقد حصلت مصر على تأشيرة التأهل بعد فوزها على غانا 21/ في اقوى المباريات واكثرها ندية وتكافؤا. فقد وضح ان منتخبي مصر وغانا هما الاقوى ويأتي بعدهما منتخب زيمبابوي واخيرا الصومال وزائير.

وضح من خلال مباريات الفريق المصري في مبارياته امام غانا والصومال الاستفادة من اللاعبين اصحاب المهارات العالية في المراوغة في الخطوط الاساسية «الهجوم» مع المحافظة اكبر وقت على التشكيل الاساسي للفريق لضمان التفاهم. ولذلك قدم المنتخب المصري عروضا افضل من عرضه في مباراة الافتتاح امام زيمبابوي والتي انتهت بالتعادل 66/ وكذلك بتقديم المدير الفني للفريق حيمي عبد الحميد استقالته وقبلها اتحاد الكرة. ويقي مساعده ابو امين مدربا للمنتخب ويبات الجماهير تتفهم اللعبة وتحضر باعداد كبيرة.

كذلك فاز منتخب غانا على زيمبابوي 92/ بعد مباراة سيطر عليها منتخب غانا وكان الافضل طوال شوطي المباراة ولكنه خسر التأهل بعد خسارته امام منتخب مصر 12/ ويأتيه يؤدي مبارياته بدون شد عصبي بعد ان انتهى الامر.

تلعب اليوم زائير مع زيمبابوي الساعة السادسة مساء ويعقب ذلك لقاء غانا والصومال. وتختتم مباريات التصفيات يوم الاثنين المقبل.

● ويلتقي مساء اليوم منتخبا مصر والبوسنا للشباب تحت 19 سنة في اولى مباريات دور الـ 32 للتصفيات الامم الافريقية والتي ستقام مهائيتها بالمغرب في شهر مارس (آذار) المقبل. كما يتم تأهل الفرق الاربعة الاولى منها للاشتراك في نهائيات كأس العالم التي تقام بماليزيا في شهر يونيو (حزيران) المقبل 1997.

وتعتبر هذه المباراة اول مباراة رسمية يخوضها منتخب مصر بعد فترة اعداد طويلة تخللتها المشاركة في العديد من المباريات الاوروبية والافريقية وقد استعد حلمي طولان المدير الفني للمنتخب حتى امس بإقامة آخر تدريباته على استاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة.

وقد تردد امس انسحاب منتخب اثيوبيا، واتصالنا بالاتحاد المصري لكرة القدم افاد بان الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم ارسل اسماء بعثته وعددهم 21 لاعبا، والاجراءات الخاصة باقامة المباراة تسير في طريقها الطبيعي ولم نخطر باي شيء يفيد عدم حضور منتخب اثيوبيا. وصرح حلمي طولان المدير الفني لمنتخب مصر بان منتخب اثيوبيا وصل بالفعل وتدرب مساء الجمعة.

النجمة يواجه الأنصار في نهائي كأس النخبة اللبنانية اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يدخل فريقا الانصار والنجمة المتنافسان دوما على زعامة مسابقات الكرة في لبنان مساء اليوم جولة تنافس جديدة، وذلك عندما يلتقيان على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس في المباراة النهائية اليوم لبطولة كأس النخبة الاولى لكرة القدم التي نظمها اتحاد الكرة اللبناني بمشاركة 6 فرق اندية محلية.

وسبق للانصار والنجمة ان التقيا قبل نحو اسبوعين في نهائي كأس لبنان للموسم 96/95 حيث انتهى اللقاء بفوز الانصار واستمرار احتفاظه باللقب للمرة السابعة خلال الاعوام الثمانية الماضية. وفي ضوء ذلك يتطلع الانصار الى تجديد فوزه على النجمة وتأكيد زعامته لمسابقات الكرة المحلية مقابل ان النجمة صاحب الشعبية الاوسع بين جماهير الكرة اللبنانية يسعى جاهدا للفوز على غريمه وانتزاع اللقب للتعويض لخساره في نهائي الكأس. وكان الانصار قد لعب في الدور الاول من بطولة النخبة ضمن المجموعة الثانية الى جانب فريقي الهومنتمن والتضامن، صور وحل ثانيا، بعد الهومنتمن وتأهل معه الدور نصف النهائي وكذلك الحال بالنسبة النجمة التي تأهل لهذا الدور عن المجموعة الاولى بعد ان حل ثانيا فيها ورافق الصفاء بطل المجموعة التي ضمت ايضا فريق البرج.

وفي الدور نصف النهائي فاز النجمة على الهومنتمن 3/2 بينما فاز الانصار على الصفاء [illegible] الترجيح بعد ان تعادلا لعبا 1/1.

ميرسون آخر العائدين ورايت يطمح لنقطة تفاهم مع المدرب هودل

منتخب انجلترا يكمل استعداداته للقاء پولندا باستاد ويمبلي 9 أكتوبر

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ 22 شهرا اعترف بول ميرسون لاعب خط وسط نادي ارسنال اللندني وعلامات الياس على وجهه وهو يعترف بمعاناته من مشاكل ادمان الخمور والمخدرات تحديدا امام زملائه في قاعة فندق پارك كورت بغرب لندن.

وبمزيد من الاصرار من خلال مشاركته في برنامج تاهيلي لعلاج مشاكله وبتشجيع خاص من زملائه في ارسنال، عاد من جديد ميرسون الى قائمة المنتخب الانجليزي لكرة القدم والذي من المقرر ان يكثف استعداداته قبل لقاء پولندا في اطار التصفيات الاوروبية لكاس العالم باستاد ويمبلي 9 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وفي نفس الغرفة بفندق پارك كورت استقبله اول من امس جلين هودل المدير الفني لمنتخب انجلترا وهو يؤكد له ان عودته الى المنتخب لم تكن بناء على قرارات عاطفية، بل بعد مشاورة مع القائمين على صفوف المنتخب الانجليزي.

ويقول هودل ان اعتراف ميرسون بالمشاكل التي تحيط به كانت البداية الحقيقية نحو شفائه وعودته الى نجوم المنتخب، ورغم انه لم يلعب لشهور طويلة، لكن لياقته عالية، وعموما هو لاعب يعرف طريقه الى التسديد من خلال مشاركاته الدولية مع المنتخب 14 مباراة.

ويقول هودل ان اختيار لاعبي منتخب انجلترا يحتاج الى الكثير من المواجهة، ولا يتطلب ذلك الحديث الهاتفي في الاعتذار لاحدهم بدبلوماسية لعدم سبب اختياره، مثل توني آدامز الذي يعاني من مشاكل معاقرته الخمر، وايان رايت نجم ارسنال (32 عاما) ورصيده 20 مباراة دولية، لكنه لم يلعب لمنتخب انجلترا منذ نحو عامين، وكانت آخر مباراة له امام رومانيا.

ويؤكد هودل ان اختياره للاعبي منتخب انجلترا قائم بناء على موهبة كل منهم وما يستطيع ان يقدمه ضمن خطة اللعب الجماعي الى الفريق. ويضيف: انني لا اهتم كثيرا بعامل السن، وما دام اللاعب قادرا على العطاء، فديفيد سيمان حارس مرمى المنتخب (ارسنال) 30 عاما وسجله 30 مباراة دولية، لكنه ما زال قادرا على التالق، اما ستيوارت پيرس لاعب نوتنجهام فوريست فعمره يبلغ 34 عاما، وسجله 71 مشاركة دولية، ورصيده منها 5 اهداف، اما پول انسي لاعب (انترناسيونالي) الايطالي فهو اكثر حظا فرصيده 9 اهداف من 44 مشاركة دولية مع منتخب انجلترا.

وتضم قائمة منتخب انجلترا كذلك الان شيرر اغلى لاعب في العالم (26 عاما)، وسجله 11 هدفا من 28 مشاركة دولية، وديفيد پلات (ارسنال) 30 عاما ورصيده 27 هدفا من 62 مشاركة دولية، وشرينجهام (توتنهام) وعمره 30 عاما ورصيده 4 اهداف من 20 مشاركة دولية، وفلور لاعب ليفربول 21 عاما ورصيده 5 مشاركات دولية.

ويضيف هودل ان الاصابات كانت عقبة وراء مشاركة دارين اندرتون المهاجم الانجليزي ولاعب توتنهام، والذي من المقرر ان يدخل المستشفى الاسبوع المقبل، لاجراء جراحة فتق، وكذلك ستيف ستون، الذي اصيب في آخر مباراة لانجلترا امام مولدوفيا.

بول ميرسون (يسار) أحدث الوجوه العائدة الى منتخب انجلترا
ارشيف «الشرق الأوسط»

الترجي التونسي يستغني عن المدرب الإيطالي مايفريدي

تونس: «الشرق الأوسط»

حدثت القطيعة النهائية بين نادي الترجي الرياضي التونسي والمدرب الايطالي جيجي مايفريدي بعد ان اغلقت كل ابواب الحوار بين الجانبين وتمسك كل طرف بمواقفه.

واعلن سليم شيبوب رئيس نادي الترجي انه قبل استقالة المدرب مايفريدي لان الفريق لا يستطيع الاستمرار في الوضع الذي يسمح بان يغادر مايفريدي تونس بداية كل الاسبوع عائدا الى بلاده بحجة مرض زوجته ويغيب عن التدريبات الاولى للفريق مما تسبب في هبوط الترجي الى درجة خطيرة ستصل به، اذا تواصلت، الى الخروج المبكر من دائرة الفرق المتنافسة على لقب اول بطولة محترفة بتونس. واضاف شيبوب ان المدرب البديل موجود وسيتم الاعلان عن اسمه قريبا ودعا جماهير الترجي الرياضي الى دعم ومساندة الفريق في هذه المرحلة الصعبة. وتدور حاليا في اوساط جماهير الترجي التونسي اسماء عدد من المدربين البارزين الذين سبق لهم الاشراف على خطوط الفريق في السابق منهم البرازيلي اماريلدو والمدرب الاسبق للمنتخب التونسي مراد محجوب بالاضافة الى المدرب السابق فوزي البنزرتي الذي يعتبر خروجه من الترجي الرياضي في نهاية الموسم الماضي خسارة خاصة انه قاد الترجي الى احراز العديد من البطولات والكؤوس التونسية والعربية والافريقية.

المكناسي يعيد ترتيب أوضاعه بعد خروجه من كأس أفريقيا

مكناس: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد الدكتور عبد الرحمن بنسعيد الرئيس المنتدب لادارة فريق النادي المكناسي لكرة القدم ان المرحلة الهامة التي تدخل في اطار احداث تغييرات جذرية وايجابية على مسار فريقه بدأت منذ اقصائه في دور ربع نهائي كاس ابطال افريقيا ضد الزمالك المصري.

وقال الدكتور بنسعيد اننا ربحنا فريقا متكاملا، اذ كنا نركز خلال هذه التصفيات على اختبار مدى قدرة اللاعبين لخوض منافسات الدوري وكاس العرش لان هدفنا كان هو تكوين فريق يقدم قناعات تساعدنا على تطبيق الاستراتيجية التي وضعناها لاخراج النادي المكناسي من ورطة المشاكل التي تخبط فيها كثيرا خلال نهاية الموسم الماضي، والتي اثرت على استعداداته للموسم الجاري، واكد ان مرحلة الاختبار انتهت بالنجاح.

واوضح الدكتور بنسعيد في اعقاب نهاية مباراة الاياب بين فريقه والزمالك ان ابرز المشاكل التي كانت السبب الاساسي في ازمة الفريق هو الجانب المادي، اذ لم تفلح خلية التفكير التي احدثت في العام 1992 في ايجاد حل جذري ونهائي لهذا العائق وهو ما ادى بالادارة السابقة الى تقديم استقالتها، الشيء الذي عقد وضع الفريق.

واضاف الدكتور بنسعيد ان هذا «الواقع حتم تكوين ادارة منتخبة لرعاية شؤون النادي المكناسي فتم ذلك خلال الاجتماع الاستثنائي العام اذا انتخبت ادارة معظم فعالياتها من اطر شباب المدينة، وقال ان اول عمل قامت به الادارة الجديدة هو تغيير مفهوم التسيير الاداري بوضع استراتيجية تلائم واقع الفريق وتكوين لجان متخصصة في المجالات الاساسية هي اللجنة المالية ولجنة العلاقات الخارجية والاعلام ولجنة الشباب واللجنة الطبية والشؤون الاجتماعية.

وركزنا ـ يضيف بنسعيد ـ على تشغيل هؤلاء الشباب في مختلف اللجان للاستفادة من طاقاتهم لان الخطأ الذي ارتكب في السابق هو عدم الاعتماد على الطاقات والاطر الشابة. وفي اطار اعادة النظر في هيكلة المجموعة الاساسية للنادي المكناسي قال الدكتور بنسعيد سنستغل بطولة دوري الشباب التي تقام موازاة مع منافسات الدوري لاتاحة الفرصة لشباب الفريق الذين لا يتجاوز معدل سنهم 17 سنة تحت اشراف اطر فنية يشرف عليها روني تيلمان المدرب الاول للفريق، كما سنركز في الوقت ذاته على تكوين المدربين استعدادا للمراحل المقبلة.

وفي اطار البحث عن الموارد المالية وتنميتها قال الدكتور بنسعيد هناك مشاريع تنموية من بينها مجمع تجاري واداري سيحدث في محافظة الاسماعيلية سيستفيد منه الفريق فضلا عن مساهمة بعض الشركات والمؤسسات التجارية التي تقدم لنا الدعم من بينها شركة للاسمنت التي تخصص لنا مبلغ مليون و70 الف درهم والوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق التي تقدم دعما بمبلغ 500 الف درهم اذ يصل المبلغ الاجمالي للدعم المقدم للنادي المكناسي 4 ملايين و50 الف درهم.

واضاف في السياق نفسه ان ادارته توصلت الى اتفاق مع بعض الشركات والمؤسسات لسد الحاجيات المالية، سيما ان النادي المكناسي سيكون في حاجة الى دعم مادي اذ سينتقل للعب في مدينة ايفران الجبلية المجاورة للمدينة نظرا للاصلاحات التي سيخضع لها الملعب الشرفي استعدادا لنهائيات كاس افريقيا للأمم الشباب التي ستقام في المغرب في مارس (آذار) من العام المقبل.

بعد الزامبي ليتانا والنيجيري سياسيا

المغربي بصير ينضم للهلال السعودي

جدة: من مجدي وعدو

انفرجت ازمة تعاقد نادي الهلال السعودي مع اللاعب المغربي بصير صلاح الدين بعدما تكفل عضو شرف هلالي بارز بكافة تكاليف الانتقال.

ومن المقرر ان يكون صالح النعيمة مدير كرة القدم في نادي الهلال قد انهى في المغرب كافة الامور المتعلقة بانتقال بصير من ناديه المغربي الرجاء البيضاوي مقابل 375 الف دولار، مائة الف منها للاعب والباقي للنادي.

وكانت صفقة انتقال البصير للهلال قد تعرضت اكثر من مرة للتعثر لعدم وجود ممول هلالي من جهة ولدخول بعض الاندية السعودية مثل الاتحاد والشباب والاندية العربية مثل الزمالك المصري من جهة اخرى في مفاوضات مع اللاعب الذي حصل على لقب افضل لاعب في البطولة العربية الاخيرة التي اختتمت قبل اسبوعين في القاهرة.

وكان مدرب الهلال الكرواتي «يوزيك» قد طالب بالتعاقد مع اللاعب بعدما شاهده في نفس البطولة.

كما ان اللاعب نفسه صرح بعد نهاية البطولة العربية انه يرغب في اللعب للهلال بيد ان تاخر الهلال في اتمام الصفقة جعل اللاعب يصرح انه مستعد للعب للنادي الذي يدفع اكثر.

يشار الى انه في حالة تعاقد الهلال مع اللاعب المغربي فان مصير البيروفي «الجيد» كارلوس فلورانس سيكون غامضا خاصة بعدما قدم النيجيري سامسون سياسيا مستوى جيدا في مقابلة الهلال الاخيرة امام الوحدة الامر الذي سيرغم ادارة الهلال على انهاء عقد كارلوس لان انظمة الاتحاد السعودي توافق على ثلاثة اجانب فقط.

وفي حالة تعاقد الهلال فانه سيكون متخما بالنجوم ليس على المستوى المحلي والاقليمي بل والقاري ففي خط مقدمة الفريق سيكون سامي الجابر نجم منتخب السعودية بعد انتهاء التزاماته مع منتخب السعودية، وسامسون سياسيا نجم منتخب نيجيريا اضافة لبصير لاعب منتخب المغرب. وسيكون في خط وسط الفريق الدولي «المخضرم» يوسف الثنيان والدولي خالد التيماوي والدولي خميس العويران فور انتهاء التزاماتهم الدولية والدولي «السابق» فيصل ابو اثنين.

كما ان دفاع الفريق يضم الزامبي الدولي «العملاق» اليجا ليتانا والسعودي «الدولي» خالد الرشيد والدولي «السابق» عبد الله الدعيع في حراسة مرمى الفريق الامر الذي يجعله اكثر الفرق السعودية ضما للنجوم الدوليين بين جنباته.

أزمة يفجرها التلفزيون المصري

إعادة تصوير الأفلام السينمائية تغضب نجوم التمثيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجربة اعادة تجديد التلفزيون للاعمال الفنية التي قدمتها السينما من قبل تؤرق الكثيرين خصوصا نجوم الاعمال القديمة من ممثلين ومخرجين ومؤلفين. اذ يجري حاليا تصوير عدد من المسلسلات في الاستديوهات لتعرض قريبا على شاشات التلفزيون وهي «قليل من الحب كثير من العنف» ويقدم بنفس الاسم في مسلسل يقوم ببطولته ممدوح عبدالعليم ودلال عبد العزيز و هشام عبد الحميد وعزة بهاء وقد كتب له السيناريو والحوار بشير الديك عن قصة فتحي غانم.

المعروف ان هذه القصة سبق تقديمها في فيلم سينمائي كتب له السيناريو والحوار واخرجه رأفت الميهي وقامت ببطولته ليلى علوي ومحمود حميدة وهشام سليم وهشام عبدالحميد ونجاح الموجي ويونس شلبي واشرف عبدالباقي ورغم حصول الفيلم على عدة جوائز منها جائزة احسن ممثلة لليلى علوي الا ان الفيلم لم يوفق جماهيريا. وهو يعاد في شكل مسلسل يضع فيه بشير الديك كل خبرته في مجال الكوميديا واستعراض الاحداث بالشكل الفانتازي ويخرج المسلسل في 30 حلقة ابراهيم الصحن.

وللعلم رشحت للمسلسل ليلى علوي لكنها رفضت واكتفت بنجاح دورها في الفيلم ومع رفضها رفض باقي نجوم الفيلم باستثناء هشام عبدالحميد الذي وافق على التمثيل فيه. كذلك بدأت ترشيحات التلفزيون لمسلسل «رد قلبي» الذي سبق وقدم للسينما وهو من اشهر الافلام الرومانسية واهم اعمال مريم فخر الدين وشكري سرحان وحسين رياض ومازال التلفزيون يجد صعوبة بسبب مخاوف كل من تم ترشيحهم لهذا المسلسل بسبب النجاح الذي لقيه الفيلم السينمائي وقد رشح للمسلسل محمود مرسي في دور حسين رياض

ورشحت شيرين سيف النصر او آثار الحكيم لدور مريم فخر الدين وكلتاهما اعتذرت ورشح حسين فهمي لدور شكري سرحان ولكنه اعتذر وهناك ايضا عدة ترشيحات للادوار الاخرى منها احمد السقا، وشريف


شكري سرحان


مريم فخر الدين

منير الذي اعتذر وهدى سلطان واحمد مظهر واعتذرا ايضا، كتب له السيناريو والحوار مصطفى محرم.

والجدير بالذكر ان هذا المسلسل اثار غضب عدد كبير من كبار النجوم في السينما الذين طالبوا بعدم اعادة الفيلم لانه يعتبر من تراث السينما المصرية بنجومه.

المسلسل الثالث في سلسلة الاعمال المأخوذة من السينما للتلفزيون هو «اهل القمة» الذي اقترب مخرجه يوسف ابوسيف من تصوير مشاهده الاخيرة الذي سبق وقدمته سعاد حسني ونور الشريف واسندت بطولته الحالية لممدوح عبدالعليم واحمد بدير وسعاد نصر وهالة صدقي. اما ابطال «قليل من الحب كثير من العنف» فلا يعارضون اعادة تقديم العمل في مسلسل لان الفيلم لم يحقق النجاح الذي قد يحققه المسلسل.

يذكر ان هناك خطة في قطاع الانتاج لاعادة انتاج بعض الافلام السينمائية وتحويلها الى مسلسلات تلفزيونية ومن هذه الافلام «الفولاء والارانب» الذي حمامة وسعد اليتيم الذي رشحت له اثار الحكيم وقد سبق ان عرض سينمائيا وهو مأخوذ عن قصة زكريا الحجاوي.

كأس الخليج الثالثة عشرة.. بث مباشر على شاشة MBC

لندن: «الشرق الاوسط»

سيستمتع الجمهور الرياضي الخليجي والعربي بمتابعة احداث ووقائع الكاس الخليجية الثالثة عشرة على مدى اسبوعين، وذلك ابتداء من الخامس عشر من الشهر المقبل عن طريق النقل الحي والمباشر الذي ستنفرد به محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC من بين القنوات الفضائية العربية.

وقد خصصت القناة لتغطية هذا الحدث الكبير وفدا اعلاميا ضخما من صحافيين، ومعلقين، وتقنيين، ومختصين سينتقلون الى العاصمة العمانية مسقط حيث ستتم تغطية جميع المباريات من استوديو خاص. وستستضيف MBC عددا كبيرا من نجوم الكرة الخليجية من مدربين ولاعبين سيتوافدون الى الاستوديو لتحليل المباريات.

اما جدول المباريات في المرحلة الاولى فسيكون كالتالي:
10/15 عمان - السعودية
10/16 الامارات - قطر
البحرين - الكويت
10/18 الامارات - البحرين
عمان - الكويت
10/19 قطر - السعودية
10/21 السعودية - البحرين
عمان - قطر

وتحت عنوان «ذكريات، تحضيرات، وامنيات» تقدم MBC برنامجا رياضيا بمناسبة هذا الحدث الرياضي الكبير، وهو من اعداد وتقديم الاخضر بريش، ويشمل ست حلقات مدة الواحدة منها حوالي 25 دقيقة يستعرض فيها التدريبات التحضيرية التي قامت بها المنتخبات الستة (السعودية والكويت والامارات والبحرين وعمان وقطر) قبل الكاس. وايضا مشاركات كل منتخب في الكؤوس الخليجية الماضية.

وقد تم اعداد الجزء الاكبر من البرنامج في عدد من الدول الاوروبية مثل المانيا والتشيك وسلوفاكيا، اما الجزء الثاني فقد انجز في المملكة العربية السعودية.

تشاهد اليوم

[illegible]

زراعة الكلى وصحة الطفل في «صحتك بالدنيا»

يتناول برنامج «صحتك بالدنيا» التي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC في حلقة اليوم موضوع زراعة الكلى، موضحا للمخاطر الناتجة عن مثل هذه العمليات، وما وصلت اليه آخر الابحاث الطبية بهدف ايجاد حلول لإنجاح هذا النوع من العمليات المعقدة. وفي تقرير عن صحة الطفل يسلط البرنامج الضوء على مرحلة حساسة في نموه حين يبدأ محاولاته الاولى في الجلوس والزحف وغيرها من الامور يتناولها البرنامج بالتفصيل. ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتورة ريما بدر للرد على استفسارات المشاهدين المتعلقة بامراض الاطفال. البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، ويعرض على الشاشة في الساعة 17.20 بتوقيت جرينتش.

الفضائية المغربية

الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم

برنامج وثائقي اجنبي عن الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم يعرف بالمشهور نجوم الكرة، تقدمه الفضائية المغربية في تمام الساعة 16.40 بتوقيت المغرب كما يقدم اليوم برنامج مباشر عن العالم الرياضي عن نتائج الاحد الرياضي لمختلف المباريات، يعده قسم الاخبار بالتلفزيون المغربي.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين وبنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
10.00 المسلسل العربي
10.45 فيلم وثائقي
11.15 برنامج هذا هو (اعادة)
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.15 الاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج مال واعمال - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج صحتك بالدنيا
17.30 برنامج ابتكارات واختراعات
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.45 الاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «حفلة ضحك»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير أوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 فقرة غنائية
15.30 اذاعة
16.00 مسلسل عربي «الاقدار»
17.00 فيديو كليب
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل «شاطئ الفردوس»
20.30 في سكون الليل
20.45 فقرة غنائية
21.00 مسلسل «احلام كولومبيا»
22.00 سهرة غنائية
23.00 اذاعة
23.30 مسلسل عربي «الاقدار»
00.30 فيديو كليب
01.00 مسلسل يومي «المزاد»
02.00 برنامج على الهواء
03.30 القرآن الكريم
04.00 نهاية الفترة الثانية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 معالم اردنية - برنامج وثائقي
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 متعة الخياطة والتطريز - برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
06.30 العالم الرياضي - برنامج رياضي
07.00 نعم صحيح - برنامج مسابقات
07.30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية - برنامج وثائقي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
09.00 قطار المستغفرين - برنامج ديني اجتماعي
09.30 انجازات طبية - برنامج طبي
10.00 كتاب الحيوان والطبيعة - برنامج وثائقي
10.30 آفاق المعرفة - برنامج ثقافي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/الغابة السعيدة + زينجو ورينجو
13.00 استوديو 87 - برنامج منوعات غنائية
14.00 مسلسل المساء «غريب ديار»
15.00 ندوات القاسمي - برنامج ثقافي
16.00 الاسرة - برنامج محلي بث مباشر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة لعرض البرامج
18.00 بين وبنيا - برنامج تثقيفي ديني
18.30 Prism برنامج محلي (لقاء)
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «نار في صدري»
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي: «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في أسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «امر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
24.00 الفيلم العربي «دقات على قلبي»
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 في مثل هذا اليوم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الاشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
11.30 رسوم متحركة: الشاطر مرمر - أصدقاء الغابة
12.00 برنامج رياضي: «TV Sport» (اعادة البث)
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الناس الطيبين»
14.30 شريط «حيوانات الانقورة»
15.00 فيلم عربي: «أم السعد» لخراج مظهر حكيم
16.30 رسوم متحركة: فريق العباقرة - بندا الحكيم
17.00 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي»
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «ارشادات طبية»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري: «مجنون القرية»
21.45 برنامج ترفيهي: «حفلات الضحك»
23.15 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.25 ذكر الفنان سيد علي مقلتي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «احلى صباح 96»
12.30 المسلسل العربي «عيون بريئة» تمثيل جمال الريحان
13.30 المسلسل الكارتوني «حكايات القطط»
14.00 البرنامج المنوع «مرسى المنوعات» تقديم نسرين طرابلسي
15.30 مسابقات ثقافية
17.30 البرنامج الثقافي «آفاق الفن»
18.30 منوعات غنائية
19.30 المسلسل العربي «المحكومة»
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 السهرة - برنامج منوع

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 برنامج القناة الصغيرة
12.00 برنامج طراطاطا Taratata
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الدولي «انتقام ذو وجهين» - اعادة
14.20 منوعات غنائية «Clips»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 منوعات غنائية
15.00 فيلم اجنبي: الكعب العالي
16.40 وثائقي دولي: الحيل الكبرى لنجوم كرة القدم
17.10 منوعات غنائية
17.40 سلسلة اجنبية
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 اغاني مصورة
19.00 شريط وثائقي دولي
19.30 المجلة الاخبارية - اضواء على الاحداث
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الدولية «Remington Steele»
22.00 العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 الفيلم الاجنبي «S.O.S Titanic»

راديو وتلفزيون العرب
[illegible] بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
06.30 اهل الطريق/لن امشي طريق الغد
09.25 للرجال فقط مع التحية - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 نجوم الصحافة - اعادة
13.35 اماكن لها تاريخ
14.00 مسلسل نانو - مدبلج
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 عطاء الارض
17.05 أوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations Yellow Thread
20.00 يا هلا ج 1
20.45 تمثيلية لحظة صدق ج 1
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
24.25 مسلسل: حرب السنوات الاربع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة
02.45 [illegible]
[illegible]
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: حرب السنوات الاربع
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

[illegible]

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 بوبي وروبي
05.25 القبلة نوسة
05.30 FAMILYNESS
05.35 DO DO
05.40 مغامرات سنبل
05.55 فئران والعبقري جرجور
06.02 تلتاتي
06.20 ماتي ووينغي
06.30 لونا بارك
06.50 نصف ضحكة
07.00 الدببة الطائرة
07.25 TRAPDOOR
07.35 طرائف الدكتور سامي
08.00 ملجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 TELEMATCH
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكايات العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 سر الكنز المفقود
13.35 WGF Cartoon
13.40 هاكلبري فين
14.05 BERTHA
14.22 التنين الصغير
14.35 ALI BONGO
14.40 مغامرات بوب
14.43 BIP BOP
15.00 حاسوبي
15.25 بدايات علمية
15.45 سبرو الشجاع
15.55 شلة الاصدقاء
16.25 كليلة ودمنة
16.45 الشاطر
17.15 النمر المقنع
17.45 كاميرا 3
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

[illegible]

01.20 THIS WIFE FOR HIRE
03.00 GREEN GROW THE RUSHES
04.30 اسماعيل يس بوليس حربي
06.30 SECOND CHORUS
08.00 ثويرة وطوحش
10.00 عاشق الروح
12.00 WHITE FORCE
14.00 الدنيا حلوة
16.00 برامج سينمائية
17.00 وحشتك حبايبي
19.00 الحب الصامت
21.00 THE REVENGE OF AL-CAPONE
23.00 النمر والانثى

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقياً

1 - مدينة مغربية
2 - من الفصول الاربعة - من الزهور
3 - مادة قاتلة - فرو
4 - عالم عربي
5 - نسعى - دولة افريقية
6 - عملة اجنبية - ضد الخفيف
7 - للتآلف - حيوان قطبي
8 - دكاكين - نثار
9 - صحيحة
10 - جيد الصنع - ضد شمس

● عمودياً

1 - من الطيور - ضد اصبح
2 - والد - مطربة تونسية
3 - من الاشجار - لقب
4 - قوانين - نهر في العراق
[illegible]

الحل السابق



في هذا العدد



● «خير إن شاء الله» رسالة عتاب من أسير الشوق «لأقرب الخلان»

● راشد الماجد.. مطرب سيارة أم منازل؟

● المذيعة اللبنانية هيلدا خليفة.. تخاف الغربة وترفض العمل مع MBC

● راغب علامة: أزمة الفنان العربي في مصر ليست مع الناس

● فنان لبناني يتهم الفضائيات بترويج الأغاني الهابطة

● مسلسلات سورية بالجملة.. والنجوم في بعضها مصريون

● المطربة الكويتية أشجان: الغزو العراقي حطمني وقتل والدي وطموحاتي

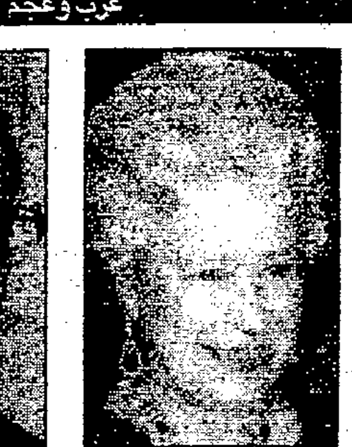
من خلال برنامجها «أغاني زمان»

● مايسة محمود وترميم ذوق المشاهدين

● أرنولد شوارتسنجر يفخر بأفلامه.. وأمه لا تتمنى مشاهدتها

● زلازل وكهوف تكنولوجية في معرض لندن

عرب وعجم



الملكة اليزابيث — خالد الدويسان

● خالد الدويسان سفير الكويت في لندن، اقام حفل غداء وداعي لثلاثة من دبلوماسيي السفارة الذين انتقلوا الى مناصب اخرى هم المقدم خالد الشطي والرائد حمد البدر من الملحقية العسكرية وعبد الرحمن الراضي من الدائرة القنصلية.

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا يرافقها زوجها الامير فيليب دوق ادنبره يحضران حفل الاستقبال الذي تقيمه الاكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون في ذكراها الخمسين. وذلك في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الدكتورة ميمونة خليفة الصباح نائبة رئيسة الجمعية الكويتية التطوعية النسائية وجهت الدعوة لحضور ندوة عن سرطان الثدي في مقر الجمعية وذلك نهار غد.

● عبد الله فلاح الدوسري المستشار بسفارة دولة قطر في بروكسل اقام حفل تكريم على شرف محمد احمد الحايكي القائم بالاعمال بالانابة الجديد لدولة قطر لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورج والاتحاد الاوروبي بحضور عمادة السلك الدبلوماسي العربي واعضاء للبعثات الدبلوماسية الخليجية وشخصيات من الاعلام العربي في عاصمة الاتحاد الاوروبي.

● خالد يوسف الصباح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون مكتب وزير الاعلام في دولة الكويت يرعى يوم الاربعاء المقبل حفل تكريم ابطال الكويت الذين اشتركوا بدورة المعاقين بالولايات المتحدة.

● وانج جينج تشي سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة الكويت وجه الدعوة لكبار المسؤولين والدبلوماسيين لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه غداً بمناسبة الذكرى 47 لتاسيس جمهورية الصين الشعبية.

● ابراهيم جاسم محافظ الفروانية في دولة الكويت يرعى حفل تكريم الطلاب المتفوقين في شهادة الثانوية العامة والمقررات الذي تقيمه ادارة جمعية السرة التعاونية غداً.

التحذير من خطورة مشاكل المياه والصرف الصحي التي تواجهها العاصمة اليمنية

لندن: من ناجي الجرازي
صنعاء: من عادل السعيد

دعت ندوة يمنية دولية ناقشت مشكلات المياه والصرف الصحي في اليمن، الحكومة اليمنية الى تبني سياسات واستراتيجيات تكفل اعادة تنظيم قطاع المياه والصرف الصحي في البلاد.

وحذرت الندوة التي نظمتها وزارة الكهرباء والمياه اليمنية بالتنسيق مع هيئة التعاون الفني الالماني والبنك الدولي، وشارك فيها ممثلون عن الحكومة الهولندية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، حذرت من خطورة الوضع الذي تواجهه العاصمة اليمنية صنعاء ومدن اخرى نتيجة للاستنزاف العشوائي والمتواصل لمخزون المياه الجوفية.

واعتبر المشاركون في الندوة التي انعقدت في صنعاء اخيرا ان الوضع الحالي يجعل هذه المدن «مهددة بالعطش خلال الربع الاول من القرن المقبل.. ما لم يتم اتخاذ اجراءات عاجلة تحد من فوضى استخدام المخزون الطبيعي للمياه، وتعيد تاهيل شبكات الصرف الصحي المتهالكة».

ونوه المشاركون في الندوة الى ان الوضع بالنسبة لقطاع الصرف الصحي «لا يقل خطورة بعد انتشار العديد من الاراضي نتيجة لتلوث مياه الشرب بمياه الصرف الصحي». واشارت احدى الدراسات المقدمة للندوة الى ان شبكات الصرف الصحي في العاصمة صنعاء لم تعد تفي باكثر من 14 في المائة من حاجة سكان المدينة.

وكان تقرير عن مجلس حماية البيئة اليمني قد توقع نضوب المخزون المائي في حوض العاصمة صنعاء خلال 15 عاما.. واوضح التقرير ان كمية المياه التي يستهلكها الفرد في اليمن تتراوح بين 100 ـ 130 لترا سنويا، وهو ما يشير الى تناقص مستمر في نصيب الفرد.

واشار التقرير الى اسباب هذا التناقص معتبرا ان الزيادة السكانية التي لا تقابلها زيادة مماثلة في مصادر المياه، اضافة الى غياب التوازن بين معدلات الاستهلاك وعوامل الاستعاضة والتجديد، تعد من ابرز الاسباب، وذكر ان هناك عجزاً في امدادات شبكات المياه في صنعاء بنسبة 62 في المائة، فيما يبلغ العجز في مدينة عدن حوالي 14 في المائة.

وخلال الاعوام القليلة الماضية عانى سكان بعض المدن اليمنية من الانقطاع المتكرر لامدادات المياه عبر شبكات مؤسسة المياه، وهو الامر الذي ضاعف الطلب على المياه المعباة والتي تصنف في اطار المياه غير النقية.. وهذه يوزعها اصحاب مشروعات خاصة. وكان المجلس التنفيذي للبنك الدولي قد وافق اخيرا على اعتماد 10.2 مليون دولار لدعم مساعي الحكومة اليمنية من اجل التخفيف من حدة مشكلة امداد المياه في مدينة تعز.. وكانت الحكومة قد بدأت في تنفيذ مشروع اسعافي للمدينة لوائل هذا العام بعدما تصاعدت حدة المشكلة ووصلت الى حد جعل سكان المدينة يحذرون من جفاف قادم قد يقضي على الاخضر واليابس فيها.

سد مأرب الجديد هل يخفف من حدة المشكلة في المناطق القريبة منه (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

زار أمين الريحاني منطقة الأهواز في العشرينات والتقي بأميرها الشيخ خزعل الذي ترك فيه انطباعاً جيداً جعله يثني عليه ثناء حاراً فيقول «إنه غني حكيم كريم معاً، فهو برمكي في كرمه وفي ذوقه وفي أدبه. يحب اللهو الغناء حبه الأدب والشعراء... إن للشيخ خزعل ذوقاً إنسانياً فلا ينفر من غير القبيح والنميم».

لا أدل على هذا الكلام من قوله للريحاني «لو كان لي أن أرجع بعد الموت إلى هذه الارض لما احببت أن يكون ذلك إلا عندما تصبح لا أثر فيها للتعصب الديني. الإنسان أخو الإنسان احب أم كره».

زاره الريحاني عندما كان يعاني من وجع الأسنان، فقال لضيفه، «سمعت الناس يشكرون أطباء الأسنان في أميركا. وقد قال لي أحد أفاضل الأميركيين إن أطباء الأسنان هناك وباعة الخيل وسماسرة البورصة من طبقة واحدة. فلم افهم كلامه. فهل لك أن تشرحه لنا».

تناول الريحاني الكلام شارحاً فقال «أما باعة الخيول فالمشهور من امرهم هو أنهم مثل من يبيعون للعاليق في حماه، فينفخونها قبل أن يزينوها، وأما سماسرة البورصة، فلهم في أميركا اسم آخر أظن فيه الشرح الذي تبغيه. فهم كما يدعونهم هناك أصحاب الدلو الفارغ. أي انهم يتاجرون بلا شيء، بالهواء. فيبيعون لزبائنهم ما لا يملكون من الأسهم، وكذلك الزبائن يبيعون ويشترون. هو ضرب من لعب القمار، يكثر فيه ما هو محض سر من الاسرار».

ضاع الشيخ خزعل مرة ثانية في متاهة هذا الشرح الذي زاد الموضوع غموضاً بدلاً من وضوحاً، فعاد إلى السؤال «وأين وجه الشبه بينهم وبين طبيب الأسنان؟».

استأنف الريحاني الكلام قائلاً «وجه الشبه في المبدأ يا مولاي. فالمبدأ واحد وهو الوهم والاحتراف به. هواء للهواء في المعاليق، وهو الدلو الفارغ، أو الهواء في الدلو. فإذا رحت إلى طبيب الأسنان تشكو من ضرس واحد، يقول لك بعد الفحص إنك رجل جبار لأنك لا تشكو إلاّ من ضرس واحد، في حين أن بقية أضراسك كلها في حالة مفجعة. فيقنعك بما أوتي به من علم، أن معالجتها كلها لازمة ولو اقتضى ذلك شهراً من العمل، وإلاّ فتمسي بعد اشهر وليس في فمك سن واحدة».

قال الشيخ خزعل: «قد أخطأ الأميركيون إذن. فلو كان هذا الرجل عندنا لعددناه من النشالين».

هنا ضحك الشيخ أحمد وقال «ينشل ما في الفم وما في الكيس».

أضاف الشيخ خزعل «الحمد لله أن أطباءنا سوريون». وقد كان في معية الشيخ طبيب آخر سوري هو الدكتور رامي. علق على ذلك الريحاني بقوله، «ولكن كلا الطبيبين على ما علمت، قلما يصفان من العقاقير غير المنادمة فيمزجونها لسيدهم في السمر!».

● تضاعف اعداد المصريين ذوي الجنسية المزدوجة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تضاعفت اعداد المصريين من ذوي الجنسية المزدوجة خلال العام الجاري عما كانت عليه في العام الماضي، اذ بلغ عدد الراغبين في التجنس بجنسيات اوروبية واميركية مع احتفاظهم بالجنسية المصرية نحو الف مواطن خلال الاشهر التسعة الماضية بينهم 80 مواطنا وافقت الداخلية المصرية على طلبهم خلال الاسبوع الماضي وحده، بينما لم يتجاوز عددهم طوال العام الماضي 650 مواطنا فقط. ويجمع المتخصصون على ان الدوافع وراء تنامي هذه الظاهرة هو العامل الاقتصادي، اذ يقول وزير التعاون الدولي الاسبق الدكتور وجيه شندي ان البحث عن فرصة العمل المناسبة والاجر المجزي هو السبب.. ويشير في ذلك الى وجود اكثر من نصف مليون مصري بالولايات المتحدة وربع مليون بكندا، مؤكدا ان السبب الرئيسي لوجودهم هناك هو الوصول الى مستوى معيشي اكثر رفاهية.

ويوضح شندي عمليات تجنس المصريين خلال السنوات الماضية فيقول ان اكبر عدد من المصريين حصل على جنسيات اجنبية كان في بداية السبعينات وان هؤلاء هاجروا للدول الاجنبية ونجحوا في الاستيطان بها.

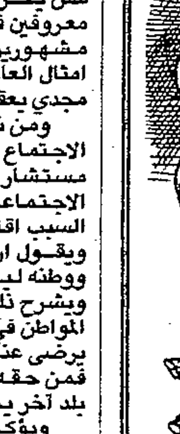
ويؤكد مساعد وزير الخارجية الاسبق السفير وفاء حجازي وجود العامل الاقتصادي وراء ظاهرة التجنس بجنسيات اجنبية فيقول: ان البطالة والبحث وراء فرص العمل هما أهم الاسباب في ذلك الشان.. ففي اوروبا واميركا الاجور مجزية نسبيا اذا ما قورنت بالاجور داخل مصر.. كذلك هناك في هذه البلدان تشجيع للدراسات والحصول على الدرجات العلمية يفوق سواها من الدول.

ويلفت السفير حجازي النظر الى نقطة مهمة وهي ان المواطنين الذين يتجنسون بجنسيات اجنبية هم من خيرة مواطني الدولة فهم من الحرفيين او المهنيين المهرة مثل الاطباء، المهندسين، وغيرهم ممن يخرجون من مصر غير معروفين في حين يصبحون علماء مشهورين في اميركا او اوروبا امثال العالم فاروق الباز والطبيب مجدي يعقوب.

ومن ناحيته يرى عالم الاجتماع الدكتور احمد المجدوب مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر ان السبب اقتصادي في المقام الاول.. ويقول ان العلاقة بين المواطن ووطنه ليست علاقة عاطفية.. ويشرح ذلك بقوله انه اذا لم يجد المواطن في وطنه مستوى معيشة يرضى عنه وعملا يرضيه ايضا فمن حقه الذهاب او الهجرة الى بلد آخر يجد فيه ذلك.

ويؤكد الدكتور المجدوب انه ليس في عملية الهجرة حرج او معنى يسيء للمواطن فيقول: الارض كلها أرض الله.

منافق افندي





قضايا المرأة العربية
أمام مؤتمر لوزراء الشؤون الاجتماعية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في العاصمة الاردنية اجتماعات مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب برعاية الاميرة بسمة بنت طلال لاعداد برنامج عربي موحد وآلية متابعة خطة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة.

ويناقش الوزراء في اجتماعاتهم على مدى يومين مسودة الوثيقة العربية والاطار العام للتوجهات المستقبلية للدول العربية على المدين القصير والمتوسط.

وتتضمن الوثيقة التي اعدها خبراء باشراف الجامعة العربية قضايا المرأة العربية في ضوء النشاطات الدولية والاقليمية التي تمت خلال العقود الاربعة الماضية والمجالات المختلفة وواقع المرأة العربية بالنسبة للفقر وصنع القرار والاسرة.

كما تتضمن المحاور التي طرحها برنامج بكين لاعتمادها اساسا في اقتراح برامج العمل المطلوبة والضرورية للمرحلة المقبلة ومجالات العمل العربي المشترك في القضاء على الفقر ومشاركة المرأة في صنع القرار.

وتركز الوثيقة على الترتيبات المؤسسية الضرورية لتنفذ برنامج بكين بما فيها المساعدات الفنية والتعاون المالي.

ويناقش الخبراء على مدى ثلاثة ايام مشروع الوثيقة الرئيسية للمؤتمر وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة حتى عام 2005 وتقرير ادارة شؤون المرأة والاسرة التابعة للجامعة العربية في العقد الثاني للمرأة 1985 ـ 1995، وتقارير الوفود العربية الى مؤتمر بكين 1995، والتي شكلت جميعها اضاءات للمداولات والمناقشات في جلسات العمل الرئيسية الثلاث حول الفقر والمشاركة في صنع القرار والاسرة.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ عثمان الصالح المربي السعودي والمدير السابق لمعهد الانجال في الرياض قام بزيارة الى مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ في الرباط، حيث استقبله المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري.

● نبيل أبو حامد يقيم معرضا لاعماله الفنية في قاعة أرجايل بلندن، وذلك اعتبارا من يوم 2 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● الاديب العراقي عبد الغني الخليلي المقيم في السويد اجريت له عملية جراحية في القلب في مستشفى كارولينسكا في استوكهولم. يغادر الخليلي المستشفى في غضون الايام القليلة المقبلة.

مواليد

● صالح عطية القنصل الجزائري في لندن رزق وحرمه مولودة اسمياها «عبير».

افراح

● الشيخ يحيى بن حسين الاحمر رجل الاعمال اليمني احتفل بزفاف ابنته على الشاب عصام محفوظ عبدون، في فندق الدار البيضاء بجدة.

نجاح استزراع وتأقلم «نبات الهوهوبا» في السعودية

جدة: من خالد بافقيه

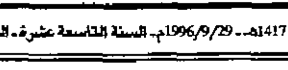
نجحت محطة ابحاث هدى الشام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في استزراع وتأقلم الجوجوبا او الهوهوبا وهو نبات زيتي ينتج زيت نباتي باهظ الثمن يستخدم لتزييت المكائن الفائقة السرعة مثل الطائرات، وقد تم زراعته بالفعل في عدة مناطق بالمملكة منها المدينة المنورة ومدينة جيزان. كما يستخدم هذا الزيت لمستحضرات التجميل، وعدة استخدامات اخرى.

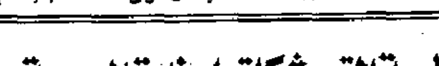
واوضح الدكتور رضا كابلي عميد كلية الارصاد والبيئة لـ«الشرق الأوسط» ان شجرة الهوهوبا من الشجيرات الصحراوية المعمرة، حيث يتراوح عمرها ما بين 100 الى 200 عام، وهي ثنائية المسكن حيث توجد الازهار المؤنثة والمذكرة على شجرتين منفصلتين كما هو الحال في نخيل البلح. مشيرا الى ان الشجرة استرعت انظار العالم في السنوات الاخيرة لاحتواء بذورها على مواد كيماوية منفردة شبيهة بخواص «زيت كبد الحوت» مما يجعله يدخل في العديد من الصناعات مثل صناعة «زيوت المحركات الفائقة السرعة، صناعة الشموع المستخدمة في التغليف، صناعة البويات، العوازل الكهربائية والدائن المستعملة في صناعة شبيهة بالصناعات البلاستيكية. علاوة على صناعة مستحضرات التجميل خاصة تلك المستعملة في ترطيب الجلد وتجميل مظهر الشعر والتي تتوفر في الكثير من الصيدليات والسوبر ماركت».

كما ان نبات الهوهوبا له قدرة على مقاومة الجفاف، وتحمله درجات عالية من الملوحة وقدرته على النمو في المناطق ذات الحرارة العالية او المنخفضة «تحت الصفر» ومقاومته للرطوبة الجوية المنخفضة. وقال الدكتور رضا كابلي: يمكن استزراع هذه النبتة بالآليات الموجودة حاليا والمستعملة في استزراع وتصنيع المحاصيل الزيتية التقليدية.

واضاف الدكتور كابلي ان النتائج التي برزت من التجارب المختلفة التي اجريت خلال الاعوام الثلاثة من عمر المشروع، اكدت امكانية استزراع الهوهوبا كشجيرة منتجة للبذور «الزيت» بنجاح في الحزام الشمالي من المملكة العربية السعودية بدءا من منطقة المدينة المنورة وحتى نهاية الحدود الشمالية مع بعض الاحتياطات التي يجب اتخاذها عند تاسيس المحصول في العام الاول مشيرا الى انها تعتبر من المحاصيل الواعدة للمناطق القاحلة حيث يمكن الاستفادة منها في مجالات تاسيس المنتزهات الطبيعية، وتثبيت الكثبان الرملية وحماية الطرق القومية، واستزراع الصحراء، وتاسيس مراعي طبيعية دائمة، و الاستفادة منها في عمليات الوقود «الفحم والحطب»، وتعتبر الهوهوبا من المحاصيل ذات الاحتياجات السمادية القليلة. لهذا فان ادخال نبات الهوهوبا في المناطق القاحلة وشبه القاحلة سيخلق فرصا واسعة من العمل في مناطق قل ان يستفاد منها في زراعة محصول آخر.

واوضح الدكتور كابلي ان البحوث التي اجريت على نبات الهوهوبا في السعودية تمثل نواة اولية للتعرف على مدى تاقلم شجيرة الهوهوبا على ظروف المملكة العربية السعودية، وبما ان الهوهوبا شجيرة معمرة فانه من الصعب على الباحثين التعرف على مقدرتها الانتاجية خلال اربع سنوات فقط ولاهمية الهوهوبا كمحصول تجاري فسيكون من الضروري استمرارية البحوث الجارية بمختلف المناطق وذلك ليتمكن الباحثون من تقدير الانتاجية الفعلية للهوهوبا، وانتخاب شجيرات ذات انتاجية عالية من الزيت والبروتين، وتحديث او ايجاد وسائل فعالة للتكاثر الخضري للشجيرات الواعدة، وتحديد انسب الحزم التقنية لاستزراع الهوهوبا، والاتصال مع بعض المنتجين المحليين لاشتراكهم في تصنيع منتجات الهوهوبا او ايجاد سوق خارجي للبذور.







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 17 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/29م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6515

London - Sunday - 29 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6515

ظاهرة تحير اللجنة الطبية التي شكلتها وزارة الصحة

صبية لبنانية تذرف دموعا من زجاج

الفلكهة (لبنان) - ا.ف.ب: منذ ستة اشهر وعين حسنة، وهي صبية في الثانية عشرة من عمرها، تذرف بدل الدموع قطعا صغيرة من الزجاج، لا تجرح رغم صلابتها عينها، مما وضع الاطباء في حيرة امام «الاعجوبة» التي تنسبها عائلة المسلماني الى «الارادة الالهية».

وأثارت «ظاهرة حسنة» ضجة اعلامية دفعت وزارة الصحة اللبنانية، منذ يومين، الى ارسال لجنة من ثلاثة اطباء برئاسة الدكتور جوزف قاصوف، رئيس مصلحة الصحة في البقاع، لمعاينة حسنة في منزلها في بلدة الفاكهة، في سهل البقاع (شرق لبنان).

ورافق مراسل وكالة الانباء الفرنسية اللجنة الى منزل ال المسلماني الذي تناوب على زيارته، كما يروي والدها محمد (45 عاما)، «المطران ايلاريون كبوجي والشيخ محمد يزبك عضو مجلس شورى حزب الله وعدد من الاطباء والمنجمين وممن يتعاطون اعمال السحر من لبنان وسورية».

وعندما بدأ الطبيب بفحص عين حسنة اليسرى تساقطت على التوالي احدى عشرة قطعة من الزجاج، مسننة، من احجام مختلفة من دون ان تجرح العين.

وبدأت هذه الظاهرة في 28 مارس (آذار) من هذا العام عندما سقط من يد والد حسنة قدح زجاج وانكسر. وذهبت حسنة لتحضر المكنسة، وعندما عادت لم تجد على الارض حطام الزجاج المكسور.

وتقول: «شعرت في اليوم التالي بوجود جسم غريب في عيني لم اتوصل الى انتزاعه.

فأخذتني امي الى الطبيب في شتورة، فانتزع من عيني من دون ان يجرحها، قطعة زجاج صغيرة. ثم اصطحبتني الى بيروت حيث اجريت لي صورة بالاشعة لم تظهر اي شيء اطلاقا».

وتوقفت عين حسنة عن ذرف الزجاج حتى مطلع مايو (أيار) الماضي، ومنذ ذلك الحين وعينها تذرف يوميا ما بين 10 و20 دمعة زجاجية.

وقال الدكتور قاصوف لوكالة الانباء الفرنسية «انها لظاهرة غريبة، واغرب ما فيها خروج مادة لزجة مع قطعة الزجاج تحمي العين من الخدوش والجروح. علينا اجراء فحوص دقيقة، حتى لو اضطررنا الى السفر بها الى اميركا او روسيا».

ويقول الدكتور فادي معلوف: «انها ظاهرة عجيبة، فالزجاج يبدو عاديا. استبعد ان يكون الزجاج قد تكون في الداخل، واستبعد ان يكون قد دخل الى الجسم سابقا ويخرج الآن بهذه الطريقة»، مشيرا الى ان فحص العين اظهر وجود ما يشبه غدة لا توجد عادة في العين الطبيعية.

وطلب الدكتور معلوف اجراء «حجر صحي» على حسنة لعدة ايام لاجراء الفحوص اللازمة.

ويقول محمد المسلماني، والد حسنة، ان عائلته المسلمة السنية ليست متزمتة دينيا، فزوجته ارتدت الحجاب هذا الاسبوع في حين ارتدته حسنة منذ شهر «تلبية لحلم في المنام».

وبلهجة غامضة يضيف «ساعطي للعلم اولا الوقت للبحث عن تفسير، واذا عجز فسأقول كل ما عندي».

الرصاص الافتتاحي

يسمح قانون الحماية من التشهير البريطاني بان تكتب عن رجل ما كل النعوت التي تشاء. لكن القانون نفسه يغرقك ويأخذك الى السجن بتهمة الكذب والتشهير والتزوير اذا ادعيت انك شاهدت الرجل في مكان لم يكن فيه او اذا نسبت اليه قولاً لم يقله. وضعت هذه القوانين لحماية الناس من جور الناس ولاغلاق ابواب الابتزاز ولحماية حكمين من احكام الخلق: الحق والحقيقة.

افظع ما تكون الصحف الغربية للكبيرة (لا الكبرى) حين تدخل في قحة مطنة لعبة الافتراء ثم تحاول ان تقحمه لقرائها كحقيقة. عدد الجمعة - السبت من «الوول ستريت جورنال» لا يحمل نبأ واحداً عن مهرجان القتل العلني في الضفة الغربية والقدس لكنه يحمل مقالاً افتتاحياً رئيسياً عن «العنف القاتل» وضع له عنوان «تظاهرات ياسر». واذا كانت «تظاهرات ياسر» تدل على اي شيء فهي على حكمة بنيامين نتنياهو في التردد في التعاطي معه. وقد اصغيت يوم الجمعة، اي يوم صدور هذا الكذب الافتتاحي، الى مقابلة مع سفير اسرائيل السابق في واشنطن زللمان شازال، فاختلط الامر علي ولم اعد اعرف ان كان هو الذي يكتب افتتاحيات «الوول ستريت» عن مهرجان القتل العلني ام فقط يتأثر بها.

تعدد الصحيفة ارتكابات ياسر عرفات الى ان تقول، في استهوال ولطم: «اخيرا، يوم الاربعاء، وصف السيد عرفات افتتاح نفق جديد الى موقع اثري بانه جريمة ضد الاماكن الدينية والمقدسة وحذر من ان الفلسطينيين لن يقفوا مكتوفي الايدي. وتقول انباء غير مؤكدة انه قال بانه سوف يستعيد القدس بالدم والنار».

منذ متى تسمح صحيفة غربية لنفسها، صغيرة، ام كبيرة، ان تنشر مقالاً افتتاحياً ضد رجل وشعبه استناداً الى انباء غير مؤكدة؟ هل يمكن ان يصدر خبر في «الوول ستريت» ضد شرطي اسرائيلي استناداً الى «انباء غير مؤكدة»؟ وهل «النفق الجديد» هو مجرد «نفق الى موقع اثري» وبسبب موقعه السياحي وقربه من فنادق الدرجة الاولى تصدت صدور الاف الفلسطينيين للدبابات الاسرائيلية بحيث لم يعد يعرف لون الارض من لون الدماء؟

طبعاً يفهم المرء زللمان شازال. رجل بدأ كذبة ولم يعد يعرف كيف يخرج منها. بل يفهم ايضاً «الوول ستريت» وخضوعها للدوائر المالية وفهم هذه الدوائر في اميركا لمعنى الموت برصاص الهليكوبتر ومدافع الدبابات، وهي نفس الطائرات والدبابات التي قصفت «قانا» في نيسان الماضي. لكن الذي لا نفهمه هو ان تخرق الصحيفة كل قانون وقاعدة متفق عليهما من اجل ان تبرر مناحتها على موقف نتنياهو ولا ترى في الموت الفلسطيني سوى انه «عنف قاتل» و... «تظاهرات ياسر» الذي ارتكب خطأ رهيبا حين رأى في «النفق الاثري» جريمة ضد المقدسات الدينية.

للرصاص الاسرائيلي اكثر عدلاً من هذا الرصاص الافتتاحي. وحين يكتب زللمان شازال في لغة انيقة منجورة موضبة الكلمات مثل رف من رفوف البرتقال، يعرف المرء مسبقاً انه مدعو الى سماع حفلة كذب معلن وصفاقة مشهورة تطل عادة كلما غطت الدماء الفلسطينية ارض المدن. لكن احداً لا يفهم كيف لصحيفة غير اسرائيلية ان لا ترى في كل ما حدث سوى «تظاهرات ياسر»! والصحيفة نفسها لا تجد في هذا العالم سوى رجل واحد تنقل كلماته الى قرائها وتستذكرها وتحتمي بها وتبرر من خلالها هذا الرصاص الافتتاحي. انه بار ايلان، مستشار بنيامين نتنياهو، وهي لم تغضب فقط من «تظاهرات ياسر» بل الاسوأ منها تأييد جاك شيراك لياسر عرفات الذي لا ترى فيه سوى «ظلال الراديكالية الانيقة».

عيب.

رثاه رئيس الجمهورية وأمطرت المروحيات نعشه بالزنابق

تشييع مهيب لجثمان عندليب الأتراك.. زكي موران

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ما تزال الاوساط الرسمية والشعبية في تركيا، وبالرغم من الجو السياسي الساخن، تواصل الحداد على عندليب الاتراك المغني زكي موران الذي شيع اول من امس الى مثواه الاخير. وكان مأتما رسميا وشعبيا عاما في تركيا. فمثلما رثاه كافة رجال الدولة من رئيس الجمهورية الى الزعماء السياسيين والعسكريين والنواب لبس الشعب التركي وبمختلف طبقاته، الحداد عليه. فقد وقف الجميع لبلة اول من امس (الجمعة) حدادا على روحه في طوابير طويلة لالقاء النظرة الاخيرة عليه. والقى الناس باقات الورود على نعشه الملفوف بالعلم التركي، وامطرته المروحيات العسكرية بالزنابق الحمراء والصفراء التي كان يحبها بعد ان كتبت على جبين الفضاء «سوف لن ننساك ابدا».

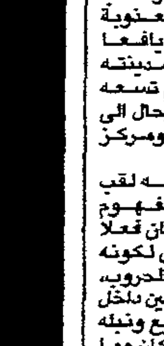
لقد كان ميلاد زكي موران على انغام الموسيقى، وهكذا كانت وفاته عندما جلس المغني التركي مصطفى قاندرالي على قبره ليشنف روحه بالحان الصبا الشجية التي طالما استمع اليها منفردا على المسرح او في خلواته الشخصية.

وكان زكي موران طفلا عندما اعتلى مسرح المدرسة ليغني للاطفال بعد ان اكتشفت استاذة النشيد صوته العذب الممزوج بطلاوة انثوية نادرا ما تجتمع مع خشونة الرجال في ذلك التوافق المحبب الذي يأسر القلب ويوحي بالاسترخاء والعذوبة والانطلاق. ثم اصبح شابا يافعا تتلقفه مسارح الطرب في مدينته الصغيرة (بورصة) التي لم تسعه بصوته العذب الرنان، فشد الرحال الى اسطنبول عاصمة الطرب ومركز الثقافة والفنون.

لقد اطلق الاتراك عليه لقب (الباشا) الذي يعني في المفهوم العسكري ذروة المجد. وقد كان فعلا جديرا بتلك اللقب ليس لكونه عسكريا مرموقا كسب معارك الحروب، وانما لانه كسب قلوب الملايين داخل تركيا وخارجها بفنه الرفيع ونبله وانسانيته واحسانه. فقد كان وما يزال مئات الطلبة يدرسون على حسابه الخاص في الجامعات العالمية وبنى العديد من المساجد والمدارس ومراكز الثقافة والفنون، بل انه تبرع بكافة ثروته الطائلة الى الجمعيات الخيرية والثقافية التركية.

ومثلما بدأ زكي موران حياته على المسرح، فقد انتهت تلك الحياة الحافلة على المسرح ايضا - كما كان يتمنى ذلك دائما - عندما تقدم اليه مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ليقدم له مفاجأة سارة، وهو يسجل آخر حلقات حياته الفنية التي وضع لها هو نفسه عنوان «الليلة الاخيرة»، عندما قدم له (الميكروفون) الذي اسمع من خلاله صوته لاول مرة الى العالم عام 1951.





أرجنتينية والزي برتغالي

العارضة الارجنتينية ڤاليريا مازا تعرض زيا من تصميم المصممة البرتغالية اولجا ريجو في عرض ازياء اقيم يوم امس في مسرح كوليزيوم بمدينة اوبورتو البرتغالية ضمن عروض الازياء البرتغالية للربيع والصيف المقبلين. وقد تحطم موقع العرض في المسرح بسبب حريق مفاجئ حدث بعد ساعات قليلة من انتهاء العروض، ولم يصب احد بأذى (رويتر)

سيدات البيزنس!

منذ ايام كنت على دعوة العشاء عند صديق.. وبينما كانت المجموعة المدعوة - وكلها رجال - تتبادل التعليقات والقفشات ظهرت زوجة الداعي وهي كما يطلق عليهن هذه الايام سيدة أعمال.. وكانت تحمل في يدها مظروفاً متخماً بالاوراق واستأذنت ان تتحدث مع احد المدعوين وهو رجل اعمال معروف.

الحقيقة انني اصبت بدهشة.. فالوقت غير مناسب لمناقشة اي عمل.. ونحن جميعا جئنا لننسى جو العمل والمكتب.. وهبط الصمت على المكان، وانسحب رجل الاعمال من بيننا ليتحدث الى السيدة وقد بدأ عليه الغم والاكتئاب.

ان حكاية سيدة الاعمال هذه بدأت تنتشر في المجتمعات الشرقية بشكل وبائي.. فكل واحدة معها قرشين تحشر نفسها في «البيزنس».. وشيئاً فشيئاً تفقد لياقتها الانثوية وتكتسب صفات وعضلات وسمة رجال الاعمال، ولان مجتمع رجال الاعمال لا يعرف الرحمة فانها تعرض نفسها بالطبع للقيل والقال وتتعرض للهجوم وتدخل معارك وتسترجل حتى تستطيع الصمود في غابة «البيزنس».

انني بالطبع لست ضد «سيدات الاعمال» ولكن اذا كانت فعلاً من تقدم على «البيزنس» محتاجة اليه وليس لمجرد «الاختلاف» والظهور بمظهر الرجال!

لقد بدأت المرأة في تقليد الرجل منذ نهاية الحرب العالمية الاولى عندما اشتركت النساء في الحرب وارتدين ملابس الرجال واصبح البنطلون هو الزي السائد في الملابس النسائية حتى في ملابس السهرة.. وقد سكتنا على «البنطلون»، ولكن المسألة لم تعد بنطلون. فالمرأة تقتحم بقوة كل المجالات التي كانت وقفاً على الرجال. ومع سيجارة بين اصابعها ونظارة على عينيها. وبصوت مبحوح ولهجة صارمة تتحدث في اسعار البترول والحديد والصلب، وصفقات الاراضي والعقارات والسيارات.. وانني اسأل نفسي احيانا عما اذا كانت سيدة الاعمال هذه يمكن ان تتحول في الليل الى سيدة فقط بدون اعمال.. وهل تغير جلدها ولهجتها وأسلوبها وتتخلى عن «رجولتها» بمجرد ان تعود الى البيت؟

لقد قرأت على احدى اللافتات جملة تقول: ان افضل رجل لشغل هذه الوظيفة هو.. امرأة.. انتبهوا ايها السادة!

الإمارات تمدد فترة العفو شهرا آخر لمخالفي قانون الدخول والإقامة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة الداخلية في دولة الامارات تمديد المهلة الممنوحة لمخالفي قانون دخول واقامة الاجانب لمدة شهر آخر بحيث تنتهي المهلة المحدده لتصحيح اوضاعهم او مغادرة الدولة في موعد اقصاه نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الداخلية امس ان قرار التأجيل يأتي انطلاقا من سياسة الوزارة الرامية الى تصفية اوضاع مخالفي الانظمة القانونية لدخول الدولة والاقامة فيها، وان الوزارة تقدر التعاون الذي لمسته من سفارات الدول الشقيقة والصديقة لتشجيع رعاياها المخالفين على مغادرة الدولة لإعفائهم من الغرامات المستحقة عليهم، كما تقدر ايضا تجاوب اعداد كبيرة من المخالفين مع هذه المبادرة وتقدمهم لانهاء اوضاعهم ومغادرة البلاد.

واوضح البيان انه مراعاة للظروف التي حالت بين بعض المخالفين وبين التقدم لهذه الغاية خلال المهلة التي حددتها سابقا وتنتهي في 30 سبتمبر (ايلول) الحالي فقد تقرر تمديد هذه المهلة لمدة شهر آخر لتنتهي في 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حتى تمكنهم من الاستفادة من هذا الاعفاء المؤقت.

واهابت وزارة الداخلية الاماراتية بالاعداد الباقية من المخالفين المبادرة للاستفادة من هذا الاعفاء عند مغادرة البلاد خلال المهلة الجديدة وذلك بالتقدم للموظف المختص في منافذ الخروج قبل ثلاث ساعات على الاقل من الموعد المحدد لسفرهم.

واعربت الوزارة عن املها بعدم التخلف في هذا الامر حتى لا تضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية المشددة والواردة في تعديلات قانون دخول واقامة الاجانب تجاه كل من يقيم على ارض الدولة بصورة غير مشروعة بعد انتهاء هذه المهلة.

نصف الفرنسيين يؤمنون بوجود كائنات على كواكب أخرى

باريس - ا.ف.ب: افاد استطلاع للرأي ستنشر نتائجه في مجلة «تيلي كا - 7» في عددها الذي سيصدر في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ان نصف الفرنسيين، 48 في المائة، يؤمنون بوجود كائنات على كواكب اخرى مقابل 45 في المائة لا يؤمنون بذلك.

ويؤمن الشباب الذين شملهم الاستطلاع (18 الى 24 عاما) ويشكلون اكثر من 60 في المائة بوجود كائنات تعيش على كواكب اخرى. ويؤمن الرجال اكثر من النساء باحتمال مجيء كائنات من كواكب اخرى على الارض.

وردا على سؤال يتعلق بمعرفة ما يمكن لتلك الكائنات ان تقدم اجاب 33 في المائة من الفرنسيين: الحكمة. في حين تحدث 28 في المائة عن التقدم والتطور. واعرب 10 في المائة من الاشخاص عن خشيتهم من وقوع حرب مع عالم آخر.

واعد معهد سوفريس هذه الدراسة في 19 و20 سبتمبر (ايلول) الحالي بواسطة الهاتف مع 1004 اشخاص تتجاوز اعمارهم الـ18 عاما.

ثلاثة قتلى والمسؤولية مشتركة بين الإنسان والحيوان

أبقار سورية تصاب بالجنون.. والعدوى تنتقل إلى أصحابها

دمشق: من نضال معروف

تسببت بقرة في مقتل شاب سوري بطريقة مأساوية في احدى قرى حماة وسط سورية، فقد قرر جد الشاب ابراهيم بيع بقرته الى مزارع آخر في قرية اخرى وطلب من حفيده ان يوصلها الى صاحبها الجديد في القرية المجاورة.

فامتثل الشاب لامر جده وجر البقرة بحبل متين واتجه نحو القرية الاخرى، وفي الطريق الوعر الذي يتلوى نحو سفح الجبل القريب من القرية قرر ابراهيم ان يربط البقرة بخصره، وسار يجرها وراءه بهدوء، لكن فجأة اصيبت البقرة بمس من الجنون وانطلقت تركض نحو الوادي وهي تجر خلفها الشاب المسكين وهو يرتطم بالصخور والجذوع وينحدر خلفها وهو عاجز عن فعل شيء. ولم تصل البقرة الى الوادي حتى كان رأس الشاب قد تهشم وعظامه تحطمت. ووصل رعاة القرية الى المكان ووجدوا البقرة تتناول الاعشاب وخلفها جثة الشاب المهشمة. اما في الحادثة الاخرى التي وقعت في احدى مناطق دير الزور فان الابقار كانت عاقلة جدا فيما اصيب البشر بالجنون.

فقد دخلت بقرة حقل احد المزارعين واسمه محمود في منطقة قرب دير الزور، وكانت هذه البقرة تخص زوج اخت هذا المزارع الذي هدد سابقا بقتل البقرة اذا تركها اصحابها تدخل ارضه وتفسد زرعه. ولذلك نفذ تهديده واطلق عليها النار فقتلها.

ولما سمع صاحب البقرة وهو صهر المزارع، بادر الى الثأر وسحب بندقيته ونادى اخاه الذي تسلح ببندقيته ايضا واتجها للثأر ولقتل الصهر نرسا.

ولما وصلا الى مشارف بيت الصهر وجداه يعتلي السطح وقد سحب بندقيته نحوهما طالبا منهما مغادرة المكان، لكنهما رفضا امره واخذا يتوعدانه بعقاب شديد، وما ان اقتحما مدخل الدار حتى اردتهما الصهر قتيلين.

أحيل للقضاء بتهمة إساءة استعمال الوكالة

محام لبناني يسرق 82 ألف دولار من موكلته ثم يتهمها بالتزوير

بيروت: من يوسف دياب

في خطوة هي الثانية من نوعها هذا العام، اوقف القضاء اللبناني محاميا بالاستئناف بجرم الاحتيال على موكلته، وإساءة استعمال الوكالة.

وأصدر قاضي التحقيق الاول في النبطية محمد مكي امس مذكرة توقيف وجاهية بحق المحامي «محمد. س» بالدعوى المقاومة ضده من موكلته السابقة «زاهرة. ج» بتهمة اساءة استعمال الوكالة والاحتيال عليها بمبلغ قدره 82 الف دولار اميركي، والافتراء عليها واقامة دعوى ضدها بجرم التزوير من غير وجه حق.

وكانت «زاهرة. ج» قد احالت الى المحامي المذكور بصفته وكيلها القانوني مبلغا وقدره 82 الف دولار بموجب صك مصرفي، مسحوب على احد المصارف الاميركية في نيويورك، وطلبت اليه ان يشتري لها بالمبلغ قطعة ارض بالقرب من مدينة النبطية، وان يسجلها بملكيتها الخاصة.

وتبين ان المحامي المذكور، وبعد تسلمه الصك، وضعه في مصرف لبناني، وقبض من قيمته عشرة آلاف دولار نقدا، وفتح بالمبلغ المتبقي حسابا خاصا باسمه في المصرف عينه. وبعد اسبوع واحد اقام دعوى جزائية امام النيابة العامة في الجنوب ضد موكلته، ادعى فيها بانها اعطته صكا مزورا، فجرى توقيفها، وجرى التحقيق معها، ثم كشفت ملابسات الحادث. وبمراجعة المصرف اللبناني، اتضح ان الصك قانوني. وقد قبضه المحامي وحوله الى حسابه، ومن ثم افترى على موكلته، وادعى عليها بالتزوير، فاطلق سراحها، وجرى توقيف المحامي بعد الحصول على اذن من نقابة المحامين في بيروت والتي سمحت باتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقه.

وتتراوح العقوبة عن التهم الموجهة للمحامي بين ثلاثة اشهر وسنتين حبسا، وفقا للمادة 655 من قانون العقوبات اللبناني.

ويذكر ان قاضي التحقيق في جبل لبنان ميشال ابو عراج اوقف خلال شهر فبراير (شباط) الماضي محاميا احضر الى التحقيق شخصيا وجرى توقيفه بجرم السرقة، في حين تبين ان هذا الشخص لا علاقة له بالامر وقد احضر بدلا منه شخصا آخر مطلوبا للعدالة. فاحيل المحامي الى التحقيق.

بعد قضية المغربي عمر رداد تأتي قضية الجزائري عبد الحميد حكار

شخصيات قانونية تطالب باحترام الحقوق والحريات الأساسية في فرنسا

باريس: بو علام رمضاني

بعد محاكمة المغربي عمر رداد وادانته في قضية قتل مواطنة فرنسية، اشتغل عنها كيستاني، تأتي قضية المهاجر الجزائري عبد الحميد حكار لتزيد الطين بلة في وضع العدالة الفرنسية. فقد وقعت شخصيات قانونية رسالة موجهة الى السلطات الفرنسية مطالبين باستحالة استمرار هذا الوضع في بلد حقوق الانسان.

وكما حدث مع رداد، عادت وسائل الاعلام الفرنسية - والصحافة المكتوبة خاصة - خلال هذه الايام الى الاشكالات القانونية التي ما زالت تطرح دوريا عند محاكمة اشخاص متهمين في قضايا مختلفة وعامة، وفي جرائم القتل خاصة، بحكم ارتباط هذه الظاهرة بالتردي الاخلاقي والمعنوي الذي اصبح يطبع المجتمعات الاوروبية والغربية.

تعود قضية محاكمة وسجن عبد الحميد حكار الى شهر ديسمبر (كانون الاول) من سنة 1989، ويومها حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة قتل شرطي اثر محاولة سرقة بنك وصدر الحكم عليه عن محكمة ليون. والى يومنا هذا - وحسب المحامية شنتال ميرلو - لم يستفد المتهم عبد الحميد من حقه في الدفاع.

وحكار البالغ من العمر 41 سنة والقابع في سجن «بوا دارسيه» حالة جديدة تؤكد صحة الموقف الذي اتخذته اخيرا «اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان» ومفاده ان فرنسا تخرق اجراءات الاتفاقية الاوروبية للحفاظ على الحقوق والحريات الاساسية، وخاصة بالخرقين الاساسيين والخطيرين وهما طول المدة التي تأخذها الاجراءات الجنائية من جهة، واستحالة تحضير وتنظيم الدفاع المطلوب بدون قيود من جهة اخرى.

وفي رسالة وقعتها سابين ماريات رئيسة نقابة رجال العدالة والمحامية شنتال ميرلو، وليزابيل فندرلس، رئيسة الفرع الفرنسي للمرصد الدولي للسجون تم التأكيد على استحالة استمرار هذه الوضعية الاقرب الى العنف وفي بلد حقوق الانسان - كما جاء في الرسالة المذكورة حرفيا - وطالبت الموقعات باطلاق سراح عبد الحميد حكار او اعادة النظر في الحكم الصادر ضده على الاقل - وللاسف تضيف الموقعات - ليس هناك في التشريعات المطبقة ما يدفع الى اتخاذ مثل هذه الاجراءات، ولاعادة الاعتبار لحكار، وتطالب الموقعات على الرسالة وبدعم من لجنة وزراء المجلس الاوروبي بالتعويض المالي نتيجة الضرر المعنوي الذي لحق بالمتهم بسبب الخرقين المذكورين للحريات الاساسية.

واستنادا للواقع القانوني المطبق، تستحيل الاستجابة الى المطالب المذكورة، وكما حدث مع المتهم المغربي عمر رداد - الذي سيطلق سراحه بعد عامين - بعد العفو الذي اصدره جاك شيراك يبقى الامل الوحيد مرتبطا بمبادرة من الرئيس جاك شيراك القادر وحده على اصدار العفو الذي يحلم به حكار ما دام الحلم مشروعا.

تسمم 51 شخصا في ولاية عمانية

مسقط: «الشرق الأوسط»

تعرض 51 شخصا في قرية نسمة بولاية صور العمانية بالمنطقة الشرقية لحالات تسمم. واستقبل مستشفى صور الحالات المصابة، وخرج اثنان من المصابين بعد اجراء الاسعافات اللازمة لهما فيما لا تزال بقية الحالات تخضع للعلاج.

وقالت مصادر المستشفى ان التحاليل الاولية اشارت الى ان شرب الماء الملوث قد يكون سبب الاصابة بالتسمم. وقالت المصادر ان المصابين من مختلف الاعمار وهم من الرجال والنساء والاطفال. وعن اعراض الاصابة فهي متشابهة، وهي عبارة عن الشعور بالاعياء والحمى والالم الشديد بالمعدة.

وللوقوف على حقيقة الامر وصلت الى ولاية صور لجنة رسمية مكونة من عدة جهات للتحقيق في اسباب حادث التسمم الجماعي.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حبشي ذليد

قضت محكمة كويتية بحبس شاب ستة اشهر بعد ان ثبتت عليه تهمة [illegible] مراهقا عدة مرات [illegible] المحكمة من تهمتي الخطف [illegible]

واستندت محكمة الجنايات الى [illegible] عليه [illegible]

وكان المراهق (16 سنة) [illegible] (27 سنة) [illegible]

[illegible]

نكتة اليوم

[illegible]

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر [illegible] ● السودان [illegible] ● [illegible]